

المقتطف

مجلة علمية طبية صناعية زراعية

لمنشئها

يعقوب صرُوف دكتور في الفلسفة

وفارس نمر دكتور في الفلسفة

المجلد الحادي والعشرون

١٨٩٧

قيمة الاشتراك في السنة ليرة انكليزية تدفع سلفاً

AL-MUKTATAF,

AN ARABIC SCIENTIFIC REVIEW

EDITED BY

Y. SARRUF, Ph. D. AND F. NIMR, Ph. D.

VOL. XXI

1897

Al-Muktataf Printing Office,
Cairo, Egypt.

حقوق اعادة الطبع محفوظة لمنشئ المقتطف

OL 25065.10A-21)



فهرس السنة الحادية والعشرين

وجه	وجه	وجه
٩٢٨	اعذب المناهل	الارض . طبقاتها ١٧٣ و ١٧
٢٥٥ و ٢٥٨	اعصاب العالم	" عمرها ٥٥٨
٢٩٢	اعظم محطات سكة الحديد	" كرويتها عند القدماء ٧١٣
٤٥٨	افريقيا دليي	" الملاية ١٤٢
٥٦١	افلاطون	الازدرخت ٧٨١
١٥٦	اقترح على الاغنياء	الازهار والفراش ٢٩٤ و ٢٤٨
٥٤٣	" " ارباب الزراعة	الازياء في لباس الراس ٣٥ و ٢١
٢١٠	اكبر البواخر	اسبانيا . ملكها ٢٤٠
٧٦٨	اكبر الشركات البخارية	استراليا . ذهبها ١٥٣
٤٥٩	اكتفاء الفنون	الاستعمار ٦٧
٦٣٤	اكرام العلماء	الاستقطار بالكهربائية ٢٢٣
٥٣٩	الاكرما . علاجها	انصرع السفن ٤٧٩
٣١١	الاكل قبل النوم	الاسكويوط . منعة ٢٢٩ و ٢٩٩
٧١٤	الهاب غسول الراس	اسكندر الاول ٢١٧
١٤٦	الكمحول . انواعه	الاسينيلين . اصلاحه ٧٣ و ٥٥٨
١٥٠	المانيا والعلم	الاشياء والنظائر ١٨٤
٦٣٨	الاولمبيوم للالات الموزيقية	الاشترارك الهائي ٧٠٧
٢٢	امال طبيعية	الاشترارك والاجتماع ٧٦٨
١٤١	امراض النساء	الاشربة الروحية في فرنسا ١٧٨
٦٩٩	الام والطفل	اشعة رنتجن ٣١٤ و ٨٧٦
٩٨٩	الاساك . دوائه	اشعة رنتجن والقلب ٨٦٢
٣٨٨	الامونيا . استحضاره	الاشمونين ٢٥٣
٥٤٣	انتقاد	الاصناف والكشبان ٥٥٣
٣٠٦	الانثروبولوجيا	اصفر المحلول ٩٤٠
٦٣٦	اندره الرحالة	الاطفال . غسلهم ٥٤١
٣٩١	الانسان الوحشي	" " صحنهم ٣٠٦
٧٠٨ و ٥٤٨	" غايه وجوده	الاعداد . صحنهم ٨٠١
		آثار بالية جديدة ٥٦٧
		آثار تفلت فلاسر ٥١٠ و ٥٩٥ و ٦٥٧
		و ٧٣٢ و ٨٠٩
		الآثار السورية ٩٥١
		الآثار الفكرية ٩٣٧
		آذان الحشرات ٨٧٨
		آلة لرفع الماء ٤٦٨
		اب جون . ادوية ١٤١
		ابراج لندن ٥٥٨
		ابرهيم باشا حليم ٢٢٧
		ابن حور ٤٥٨
		الابهام والمجنون ٧١٩
		اقتاد الزكام ٨٧٥
		آثاث البيت ١٣٧
		الاثار حفظها ٨٥٥
		الاجيال ٥٤٢
		احصاء القطر المصري ١٥٨
		الاحلام ٣١٠ و ٨٦٨
		احياء القلوب ٨٦٢
		الاعطبوط ٢٥٣
		الاعجلة المنيرة ٥٥٣
		ادنبرج . مدرستها ٩٤٠
		الاراضي الاميرية ٥٤١
		الارز في يابان ٣٠٦
		ارسطوطاليس ٨٠١

فهرس

ب

وجه	وجه	وجه	وجه
٦٧	٧٦٧	٦٩٣	الانسان . قدمه
٢١٢	١٥٤	١٥٨	انعامات وتعيينات
٤٧٣ و ١٥٣	٥٨٨	٧٤	الانكليس . حياته
٨٦٧	٨٧٨	٢٠٧	الاولاد والاسباب
٢٩١ و ٢١٢ و ٢٢٧	٥٣		ب
٧١٨	٢١٩	٧٩٠ و ٧٧٨	الباشانجان
٧١	٤٧٣	٢٣٠	بازين . سفينة
٢٩٧	٥٨٣	١٥٥	باستور
٧٩٠	٧٣٥	٢٣٤	باستور . شفتة
٧٩٥	١٤٧	٥٥٧	" . نمالة
٩٢٩	٢٩٠	٨١٥	" والطب المحدث
٢٢٩	٦٣٦	١٥٨	البالو المحدثوي
٥٥٠	٧٥٥	٤٦٠	البالوزة . الواحها
٦٣٣	٥٤١	١٥٣	بامير . سكانها
٧١٤	٧٠٩	٤٠١	البحر الشرقي في باريس
٦٣٧	٨٨٩ و ٧٠٨	٣١٧	البحر الاسود
٨٨	٢٩٨ و ٣٠٩	١٥١	بحر فارس . غرائبه
٢٠١	٧١٩	٦٥	البحر . علاج
١٢٤	٩٤١	٢٠٧	البرتقال في مصر
٤٧١ و ١٩٨	٨٧٦ و ٧١٩	٧٩٨	البرد . منعه بالمدايع
٩٠٠	٤٦٦	٨٨٩	بريط . مرضه
٧٩٣		٥٥٧	البريد والعلم
ث	٦١٥	٦١١	البرور . حياتها
٢١٨	٨٩٣	٢٣٤	البسط والفراء . حفظها
٧٧٨	٧٩٣	٧٠٣	البشعة
٤٧٩	٤١٣	٧١	البصر . قصره
٥٤٩	٤٤٣	٤٦٥	البصل
ج	٧٩٣	٧١٧	البصل . صادراته
٧١٧	٢١٠	٤٧٦	البطاطس . غلته
١٤٩	٩٣٩	٧١٣	" الغذاء فيه
٧٩٥	٧١٤	٧٩٦	" مرضه
٢٨٣	٥٢٩	٦٣٤	البطريك غريغوريوس يوسف
٧٩٤	٨٧٧	٣٨٧	البطم . قرونة
			الترين في السفن

فهرس

د

وجه	وجه	وجه	الذرة . اصلاحها
٤٨١	١٧	٢١٨	ذنب الانسان
٤٩٤	٧٩٥	٧١	الذهب . تحميره
٤٥٦	٢٠٠	١٤٥	الذهب من الفضة
٥٥٥	١٥٦	٨٧٨ و ٧٩٧	الذهب في كندا
٤٨٦ و ٤٧٩	٥٥٦	٢٦١	ذهول الادبائك
٣٩٨	١٥٦	٤٦٧	الذهب الاكال
٥٥	١٥٩	٩٤٣	ر
٦٢٣	٨٦١		الراس . لباسه
٧١٧	٥٤٨	٩١٣٥	راس الصناعة
٢٢٩	٩٣٠	١٠٣	الريثان . غرائبها
٢١٨	٦٣١	١٤٩	رئس درصن
٧٢	٥٥٢	٧٢	رجل ذو قرنين
٩٤٨ و ٩٦٤ و ٣٨٩	٧٨٩	٧٦٥	الرجم . اكبرها
٥٥٨	س	٧٩٥	" عبادتها
٨٥٣	٢٦	٦٨٢	رخص الاسعار
٧١٢	٤٥٦	٤٧٧	الرشوة آفة المشرق
٣٩٥	٨٧٠	١٨	الرشوة
٢١١ و ١٣١ و ١٢٥ و ١٢٠	٧١٦	٧٠٥	الزمان . زرعته
٥٢٢ و ٢٧٤ و ٢٠١	٢٠٩	٧٩١	رئجين . اشعته
٧٨٠ و ٦٩٤ و ٦٠٧	١٥٧	٩٤٩ و ١٥٧	رنوف
٨٥٨ و	٢٠٦	٨٧٢	الرواد المصريون
٤٧٢	٤٧٢	٢٦٢	رواد القطية الشمالية
٧١١	١٩٥ و ١١٧ و ٣٠	٦٣٦	رواية غرامية تركية
٧٢	٤٤١ و	٤٥٩	روفر
٧١٣	٥٤٦	٢٢٨	الروماتزم . دوائه
٦٨٠	٦٧	٩٤٦ و ١٢٩	الرياضة
٤٧٥	٨٩٢	٦٤	الريال قيمته
٥٤٤	٤٧٤	٥٤٩	ريهود . دى بوى
١٤٤	٧٣	١٥٦	ز
٢٢٢	٨٢٥ و ٦٧٤ و ٥٧٤		الزبد . ميكروبيها
٨٤٩ و ٥٤٨	٨٩٧ و	٧٩٢	الزبل وضعه
٢٨٨	٢٩٠	٢٠٦	الزجاج تلونته
٩٣٠	٢٣٣	٧١٥	

فهرس

وجه	ش	وجه	وجه
٥٥١	الطيران • شهيد	٢١٤	الصلح • ميكروية
٨٧٩	طين البكتيريا	٨٥٦	الصلح • اسبابه وعلاجه
	ظ	٧٥	الصناعة في المشرق
٥٥٣	الظران في مصر	٤٥٧	الصناعة المصرية
	ع	٧٧	صندوق الدين
٧٢٨	العاج	١٢٦	الصوت وسد الاذنين
١٢٩	عشراء • اولادنا	٤٥٥	الصور الفوتوغرافية
٢٢٠	عطر الورد	٩٦	الصور المتحركة
٥٤٦	عقل العنب	٦٣	الصوف • لبسة
٦٦	العقم	ض	
٧٥	العقم في فرنسا	٢٠٥	الضرر من الصغر
٣٧٩	العقوبات في المذهب الحنفي	ط	
٥٣٩	علف المواشي		
٤٥٤	علماءنا • وضمهم	٥٥٩ و ١٩٣ و ١٤٨	الطاعون
١٠٩	العلم في العام الماضي	١١١	" ناريجية وعلاجه "
٤٧٣	" عند الموت	٦٢٢ و ٢٢٥	" تقرير وفده "
٨٧١	" عند القدماء	٢٣١	" حياة ميكروية "
٣٩٣	" والاتفاق عليه باميركا	٧٩	" في الهند "
٨٨١	" والعبيران	٢٢٦	" مصلته "
٢٢٧	علي باشا شريف	٢١٩ و ١٥٩	" مؤتمره "
٩٤٩	العمر والشغل العقلي	١٤٨	" والمجرذان "
٢١٢	العميان • بصرم	٦٣٦	" وبجحت كوخ "
٤٧٦	" عدد	٢٢٨	طاعون البقر • دوائه "
٩٤٩	العنب علاجا	١٥١	الطعام • اوقائه
٧١٠	عنصر غير مكتشف	٦٣٣	" وطول العمر
٥٥٩	عيد الماس	٨٣٥	" والسن
٦٩ و ٣٤	العين الكهر بائية	٧٥٦٠	" والمضم
	غ	٣١١	طعام ضفاف المعدة
٧١٤	غاز جديد للضوء	٧٩٩	الطلاق في اميركا
٧١١	الغار وأتاره	٢١٨	الطاطم البيضاء
١٠١	غرانت بك • ترجمته	٩٤٨ و ٨٧٣	الطيارات • اعلامها
٧٨٧	الغرائز	٢٢٣	الطيران بالطيارات
٧١٢	غرف النوم • نظيرها	٥٥٣	الطيران • آله
			٩٢٩
			٨٧٦
			٨٧٠
			٤٦٧
			٧٠
			٢٨٩ و ٥٧
			٦١٧
			٨٧٣
			٢٢٣
			٢٤٩
			٣١٩
			٥٥٨
			١٤٩
			٢١٤
			٣٨٣
			٤٦٧
			٤٤٥
			٢١٩
			١٤٧
			٥٥١
			٤٦٧
			ص
			٢٣١
			٦٤
			٢٨٥
			٤٤٠
			١٢٩ و ٢٢٢
			١٦٨
			٢٨٣
			٧٩٣
			٤٦٣
			٦٠
			٩٢٩

فهرس

وجه	وجه	وجه	وجه
٧٨٥	٧١٦	٦٠٤	غريبتان طيعيتان
٦٣٤	١٤٣	٦٣٥	غريزة الطيور
٣٤١	٧٩٥	٧٠٠	غسل ما يزول لونه
٣٩١	٣٩٧	٣٨٤	فلادستون . خطبته
		٧٦٨	الفلال والاسعار
ك	ق	٤٥	غلطات الولادات
٣٨١	٧١٠	٧١٧	الغيوم . قياس ارتفاعها
٤٦١	٤٧٠	ف	
٧٩٦	٨٦٦	٧٦٣ و ٨٥١	الفاكهة . زراعتها
٣٤٣	٧١٠	٦٩٨	الفاكهة في القطر المصري
٢٢٣	٥٣٣	٢٣٣	فامي الفلكي
٤٧٦	٦١٦	٧٩٣	الفخ المحمدي
٨٦٦	٢٩	٤٧٩	الفحم الحجري
٦١٨	٧٩٣	٢٨١	الفرايد السنية
٥٨٨	٨٧٨ و ٣٩٠	٤٣٥	فرزينوس الكباوي
٧٨٦	٧١٦	١٥٣	فرنسا . سكانها
١٢٨	٩٤٨	٤٦٣	فرنش المرأة
٧٠٥	٥٣	٧٤	فسك
٢٢٣	٧٧٠ و ٧١٦ و ١٢٧	٦٥	الفضة . استخلاصها
٦١٣	٩٢٧ و ٨٦١	٦٥	" تسويدا
٤٤٣	١٥٨	٧١٩	" ازالة لطوخها
٦٧	٢٩١	٨٧٦	الفطر . غلته
٥٥٧	٥٣٨ و ٤٦٥	٤٤٨	" علاجه
٦٢٨	٧٦٩ و ٧١٦ و ١٣٥ و ٥٤	٨٧٤	فعل الاجسام السريعة
٦٣٥	٨٦١ و ٧٢٩	٧٤٠ و ٦٤١	فكتوريا . نارنجها
٨٧٣	٩٣٥	٩١٥ و ٨٤٠	الفلك
١٤٦	٦١٤	١٠٩	الفلك عند الهنود
٧١٩	٩٣٧	١٥٥	الفاور . ثيبيله
٩٠٩ و ٤٣٧ و ٣٤٦	٦٩٧	٥٥٣	فتز وبلا
١١٠	٥٣٧	٧٩	فوائد منزلية
٢٨٩	٥٥	٢٠٨	" زراعية
٤١٣	٢٨٨	٦١٤	الفول . زراعتها
٥٥٠	٤٤	١٣٥	
٥٤٦	٥٣ و ٤٦٨		

فهرس

ز

وجه	وجه	وجه	الكهرباء - الصناعي
١٢٠ و ١٢٤ و ٤٧٨ و ١٢٧	٧٩٥	٦٢٧	المبارد - عليها
٢٣٥	٥٤٧	٥٥٨	الكهوف - سكانها
المعرض الزراعي ١٥٨ و ٢٧٧ و ١٢٦	٢١٨	٤٧٦	الكواكب - سكانها
٢١٩	٢٩٤ و ٧٩	٧٩	كوبا - ثورتها
٦٠٦	٧٩٤	٥٧٩ و ٤٨٩	الكوريون - اخلاقهم
٢٨٦	٧٠٩	٧٩٠	الكوسا - وراثة
٦٢٨	٧٦٢	١٥١	الكوليرا - جائزة دوايمها
٥٩٠	١٢١	١٥٤	" حياة ميكروها
٧٨	٢٨٧	٢١٥	" والنظيم
٧٢	١٢٦	٦١٩	" تقرير عنها
٩٢٠	٩٥٠	١١٠	الكيمياء
٥٢٧	٢٨٦	٤٥٠	" القديمة
٤٦٥	٨٠٨	٩٢٠	الكيمياء - حيويها
٦٢٦	٩٠٢	ل	
٢٢٣	٢١٢	٢٩٢	اللائي - مزرعتها
٢٠١	٥٩	٢١٧	اللايدوزين
٦٢٢	٨٧٧	٦٢٢	باللهاس وطول العمر
٦٢٢ و ٧٥	٧٠١	٧٨٦	اللين - معرفة غشو
٧١٨	٩٢٩	٢٢٢	" والميكروبات
١٥٢	٧٩٤	٧٩٢	" ميكروية
٥٥١	٨٢٥ و ٨٢٤	٦٩٨	الحجم من المحبوب
٢٨٥	٢٦٨	٥٥٩	القصص - مهارتهم
٢٩٩	٢٢٤	٦٠٦	لغات البشر
١٥٩	٥٥٠	٢٩٨ و ١٢٢ و ١١١ و ٢١٨	لفر
٢٢٦	٤٧٥	٧٢	اللوسيوم
٢٠٤	٧٢١ و ٦٦٥ و ٧٢١	٧٨٥	الليل - حساب طولها
٧٩٢	٧١٧	٤٥٦	الي - سقية
٢٢٤	٢٧٣	٨٢٣	اليهون الحماض
ن	٢٢٨	م	
٤٧٢	٢٧٧	٢١١	الماء على الطعام
٦٦	٢٨٧	٤٢٧	الماء مصه وعبه
٧٤	٧١٧	٢٢٤ و ٩٠٦	الماس - مناجمة
٧١٥	٢٠٨	٧١	المبارد - تنظيفها
	٥٦ و ٥٥		

فہرس

七

وجه	وجه	وجه	وجه
٦٠١	٢١٢	٥٠٧	نبات النجر
الوراثه . ناموسها	النوم واليقظة	٦٣٥	نبوة علمية جديدة
٩٠٨	٧٩٨	٥٥١	النجوم . الصعود اليها
الوراقة في اميركا	النيازك . كثرتها	٢١٢	الخماس . تسويده
٤٥٣	٥٥٩	٥٥٩	تخاص القداماء
وعرد المتقطف	النيران	٢٧٣	الخل والنبات
٢٢٥	٢٢٩	٥٢٨	النشا والنبات
الوفد المصري الى الهند	النيل مقيامة	٢٨٥	النشا . تولده
لا	٩٤٧ و ٧١٨	٨٧٤	نطق الابهيم
٥٥٧	٧٩١	٧٩٤	النظارة الكبرى
لانوازيه . تمثالة	فيضانه	٦٣٧	النفس . خلودها
ي	ميكروبه	٦٧٣	النفود والثرقة
١٥٠	٢٢٧	٤٧٢	النمل والخن
اليابان والعلم	هالتون باشا	١٦٧ و ١٦٨	نفسن والرحلة الفطية
٦٣٧	٨٧٣ و ٤٧١ و ١٢	٢٢٣	" اكرامه
والشركات فيها	هيات علمية	٢٤٦	" كناية
٩٢٥ و ٨٦٩	هبة علمية ٢١٢ و ٧١٢ و ٢١٤ و ٨٧٣	٢١٨	" رفاقة
" سبب تقدمها	١٥٤	٥٥٧	" صفيته
٧٩٦	هرش . كرم ارملنو	٩٢٤ و ٥١٦ و ٢٣٥	النهضة العلمية
٢٢٦	هز المخاطط	١٥٤	نوبل كرمه
بارسن . وطعم الطاعون	هل الناس في ارتقاء	٢٥٢	النوتيلس
٢٢١	١٣	٥٥١	النور والدم
" اكرامه	٧٦	٧٨٦	نور الشمس على الارض
٢٩٠	الهند . ماضيها وحاضرها	٨٧٩	النور والبكتريا
اليدي البيني	" المجاعة فيها	٨٧٦	نورة جديدة
٣٧١	١٥٧	١٥٠	النوم وطول العمر
اليدين . الاعتناء بها	هنري جورج		
٩٤٩	الهند . طهيم		
يزوف . ثوراته	هوميروس . اشعاره		
٦٣٧	١٥٧		
اليتابع في النظر المصري	هبرودوتس . ترجمته		
٦٣٨	١٧٥		
بويل الملكة	٨١		
٦٣٨	و		
اليويل	٤٠٩ و ٢٥٠ و ٢٧٩		
٢٢٨ و ٢٢٦ و ٢٢١ و ٢٢٠	٥٩٢ و ٥٠١ و ٢٠٤		
يوسيفوس . كتابه	١٢٩		
٤١٨ و	٥٤٥		
٢٦٠	اليواجبات		
اليوم . تقسيمه	٢٠٤		
١٥١	اليوباء والخوف		
٧٣	" والنظافة		
اليونان . سكانها	١٥٠		
٧٩٧	اليوحام		



المقطف

الجزء الأول من السنة الحادية والعشرون

١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٩٧ الموافق ٢٧ رجب سنة ١٣١٤

السر جوزف لستر



وما الحسبُ الموروثُ لا درّ درّه مجتسبٍ إلاّ بأخرٍ مكتسبٍ
إذا العودُ لم يثر وإن كان شعبةً من الثمراتِ عدّه الناسُ في الحطبِ
هَذَا ما قاله ابن الرومي منذ أكثر من ألف عام وقد ردّده لسان الحال قبله ولا يزال
يردّده دوماً . وكل منصف في العالمين يقول كما قال ابن الوردي
قيمة الانسان ما احسنه أكثر الانسان منه اواقل
وخير الثمار وافضل الاحسان ما نفعت به ابناء نوعك من علم يدفع عنهم المضار ويدفي

منهم المتافع او يرفع عن عيونهم غياهب الجهل وينير سبلهم في فيافي الحياة . والعلماء الذين
سلكوا هَذَا السبيل احق من الملوك والامراء بتعظيم القدر واعلاء شان ولا يبخسون حقهم
الا حيث يسود الجهل وتلوى الدنايا

وان من العلماء الذين نفّعوا نوع الانسان نفعا لو قد رث له قيمة مائة لوازنت الجبال ذهباً
نفعا يشترك فيه اهل المشارق والمغرب على اختلاف درجاتهم ومراتبهم . نفعا قلل آفات
تشوّه الاجساد وخفف آلاما تقنت الاكباد السر جوزف لسر الجراح الانكليزي الشهير
صاحب هذه الترجمة . فمن طالع خطبته النفيسة التي ترجمناها ونشرناها في الاجزاء الثلاثة
الماضية وقرأ ما نشرناه منذ عامين عن عجائب الجراحة رأى اننا لم نبالغ في وصف النفع العميم
الذي تقع به نوع الانسان باكتشافه اسباب ما يحل بالجروح من الفساد وطرق تلافيا
ولده في قرية بضواحي لندن سنة ١٨٢٧ وابوه عالم محقق من اعضاء الجمعية العلمية
المللكية اشتهر باصلاح الميكروسكوب حتى لا يحل الالوان ولذلك رضع العلم مع اللبن ان لم
يكن قد ورث الميل اليه وراثته . ودرس في مدرسة لندن الجامعة فاجيز له سنة ١٨٤٧
وجعل يدرس الطب والف رسالة في السمجة الجلد العضلية قبل ان يتم درسه . وعين لتدريس
علم الجراحة في مدرسة ايدنبرج الجامعة وكتب في كثير من المواضيع الطبية كتابة تدل
على علم راسخ وبحت دقيق فذاع اسمه وعرف فضله فعين استاذاً للجراحة في مدرسة غلاسكو
الجامعة . واتبه حينئذ الى كثرة الوفيات من الذين تعمل فيهم العمليات الجراحية في
المستشفيات فارشدته الحقائق العلمية التي عرفها بالدرس والبحث الى معرفة سبب الفساد الذي
يصيب الجروح والى السبيل الذي يتلافى ذلك به

والمشتغلون بالعلوم لا ينبهون بكل بارق ولا ينقادون لكل رأي فطير ولا سببا اذا كانوا
قد القوا بعض الآراء العلمية ودافعوا عنها فاحندمت نار الجدال بينهم وبينه . وهو نفسه لم
يتقن الاسلوب الذي اشار به دفعة واحدة بل تدرج الى اتقانه تدريجاً وكان المناظرة
والمجادلة شدة دأهمته وشحدة عزيمته فواصل البحث والتقصي والتحصي والتحقق الى ان بلغ
الغاية التي تمناها

وانتقل من مدرسة غلاسكو الى مدرسة ايدنبرج ومنها الى مدرسة لندن استاذاً للجراحة
وبقي في هذا المنصب الاخير الى عهد قريب
وفي اواسط هذا العام نشرت جريدة ناشر العلمية ترجمته وكلفت الاستاذ ثلثس الالمانى
كتابة القسم العلمي منها فكتب يقول

لقد أوليت الشرف لاني اخترت لوصف الشهرة العلية التي حازها السر جوزف لستر فالي الطلب بزيد السرور لاني عرفت الرجل لا لجرّد شهرته العلية بل لانه صديق مخلص لي . وانا مثل غيري من مريديه الجراحين الالمانيين ذهبت الى واضع علم الجراحة الحديث في مستشفى لندن وهناك عرضت ولائي على موطنه قدميه وقلبي طافح بالشكر له . ولقد اتى منذ سنين كثيرة الى مدينة ليسك ولا انسى ابد الدهر الوليمة التي اولناها له ولا الاحتفال الذي احتفلناه به اساتذة وتلامذة كباراً وصغاراً لان المانيا عرفت فضله قبل ان نكتلوا واعترف الالمانيون به قبل ابناء وطنه . فانه نبي في عصره سنّ للناس سنة جديدة لشفاء الجروح وليس لني كرامة في وطنه ولا سيا في بداية نبوته .

والعمل الخالد الذي عمله وهو معالجة الجروح على اسلوب يمنع تطرّق الفساد اليها اعظم عمل تمّ في صناعة الجراحة حتى الآن . ومن المسلم به ان الجراحة تقدّمت تقدماً عظيماً بعد اكتشاف الكلوروفوم والاثير سنة ١٨٤٦ و١٨٤٧ ولكنها بقيت بحاجة الى امر آخر وهو ان تفصح عملياتها نجاحاً اكيداً . فان الجراحين ضاقوا ذرعاً بجراثيم الفساد التي كانت تخطف العليل من ايديهم وتورده حنّة وهم وقوف مغلولو الايدي ينظرون ولا يستطيعون عملاً . ولو استطاعوا ان يمنعوا هذا العدو الالذ عن دخول الجروح ويجعلوها تلتئم من غير التهاب ولا صديد لسارت الجراحة في خطة جديدة وعدت عدواً حثيثاً نحو الكمال . فجاءت طريقة لستر وكشفت للجراحين كيفية شفاء الجروح بالمقصد الاول (اي بغير تفحّج) وقد كانت هذه الكيفية موضوعاً للبحث والنظر مدة قرون كثيرة والآن نرى كل يوم نتائج هذا الكشف بقلوب مفعمة سروراً وبفرح لم يعرفه اسلافنا . لم يستنبط لستر هذا الاستنباط البديع دفعة واحدة ولا اوجده كله من العدم ولكن كانت السبل اليه قد تمهّدت باكتشاف كثير من الحقائق العلية الفسيولوجية والكيمائية والنباتية والعلاجية وكان شلز وشوان وهلملتز وشرودر ودوش وباستور في طليعتهم قد اثبتوا ان الاختار والفساد مسببان عن الجراثيم الحية

لم ينتبه العلماء الى هذا الامر الانبأه الواجب ولكن لستر ابان ان فائدته لعلم الجراحة تفوق الوصف وشرع في معالجة الجروح في مستشفى غلاسكو سنة ١٨٦٤ على الاسلوب الذي لقبه بمضاد الفساد لانه قصد به ان يمنع كل فساد يحلّ في الاعضاء المجرّحة بانياً اقول له وافعاله على الحقائق العلية المثبتة . فقال في نفسه ان الفساد ليس من الهواء نفسه بل من الجراثيم الحية المنتشرة حولنا فهي سبب الالتهاب والصديد . ولم يقتصر غرضه على منع الجراثيم الحية عن دخول الجروح بل حاول قتلها اذا كانت فيها بزيلات العدوى ومنع نموها ثانية واختار

الحامض الكربوليك (الفنيك) لازالة العدوى . ولا يخفى ان الجراحين استعملوا انواعاً مختلفة من مزيلات العدوى قبل ايامه وفي جملتها الحامض الكربوليك نفسه ولكن لستر هو اول من استعمل مضادات الفساد استعمالاً صناعياً قانونياً . وكان اسلوبه في اول الامر ناقصاً من وجوه كثيرة شأن كل اسلوب جديد . واعترض عليه كثيرون من وجوه شتى ولكنه كان واثقاً بصحة مبداه فعمل يصححه رويداً رويداً وغرضه الذي يرمي اليه منع الفساد من دخول الجروح بازائه عن كل شيء يتصل بها ولا سيما ابدي الجراح ومساعديه وآلاتهم وادواتهم وتنقية الجروح نفسها من الفساد الذي حل بها

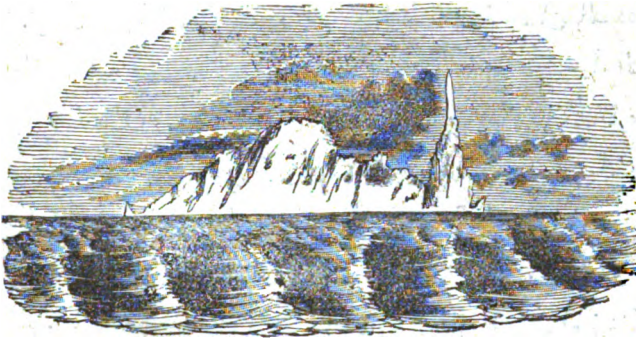
ثم فصل الكاتب اساليب لستر كلها مما هو مبسوط في كتب الجراحة فلا داعي لذكره هنا . وقال في الختام " لا بدء من ان السر جوزف لستر يسر سروراً عظيماً حينما يلتفت ويرى الأعمال التي عملها في حياته ويجد انه نال ما تمنى . واذا قابلنا علم الجراحة كما كان منذ ثلاثين سنة قبلما غيره بما صار اليه الآن دهشنا من هذا التغيير العظيم . وقد يتعذر علينا تذكر الايام الماضية ولكن الذي يعرف تلك الايام بالاختبار لا يستطيع الا ان يعترف بان لستر كان نعمة عظيمة من نعم الله على نوع الانسان ومجاهر بذلك عن علم اكيد وبهجة فائقة . قبل استعمال طريقة لستر لم يكن الجراح يثق بشفاء الجروح وكانت مساوي المستشفيات تتوق الوصف وكان الموت يحطف الالوف بواسطة العدوى الجراحية والان صرنا نستطيع ان نشفي اشد الآفات ونعمل اصعب العمليات الجراحية فنشفي من غير التهاب ولا صديد ولا حمى . وقد صار لنا الثقة التامة بصناعتنا وصار المرضى يثقون بنا لانهم يعلمون اننا صرنا نشفي الجروح التي نجرحهم بها . وصار الجراحون يتفخرون باعمالهم في كل الانظار . وقد تحالف الاطباء في كل البلدان على مقاومة الادواء وتخفيف الآلام . ونحن الالمانيون نعترف — وليس في نفوسنا شيء من الغيرة — ان شمس علم الجراحة الحديث اشرفت اولاً في البلاد الانكليزية وفي شخص السر جوزف لستر . الجراحة في الاصل صناعة ولكنها صارت الآن علماً وارنقت في العشرين سنة الاخيرة ارتقاء لا مثيل له والفضل في ذلك للستر . ولم تقتصر على ظاهر الجسم بل تناولت كل عضو من اعضائه والفضل في ذلك له ايضاً . واذا كان في هذا العالم خلود فهو الرجل الخالد الاسم لان الجراحة لا تذكر حتى اقضاء الدهر الا وبذكر فيها اسمه

الدكتور نسن والرحلة القطبية

ذكرنا في الجزء الماضي ان جريدة الداهلي كرونكل الانكليزية دفعت الى الدكتور نسن الرحلة الشهيرة اربعة آلاف جنيه على ثلاث رسائل مختصرة وصف بها سياحته في الانحاء القطبية . فتشوق كثيرون من القراء الى مطالعة هذه الرسائل والاطلاع على ما فيها من الغرائب فرأينا ان نوافيهم بترجمتها وابقينا الكلام بلدان الدكتور نسن مع ايجازنا فيه واضفنا اليه صوراً نتم بها الفائدة . قال : لم أكد انظر في الاسلوب الذي يجري عليه رواد الانحاء القطبية حتى تبين لي انه ليس افضل الاساليب الموصلة الى المراد . وكان المعروف ان الجليد الذي يغطي البحر حول القطبة الشمالية يتقدم من الشمال الى الجنوب رويداً رويداً فيمنع سير السفن او يكسرها واذا سار الناس عليه بالمزلق بقوا في مكانهم او رجعوا الى الوراء لان سير الجليد جنوباً يساوي سير المزلق عليه شمالاً او يزيد عليه . اما انا فانتبهت الى امر لم ينتبه اليه غيري وهو ان بعض الاشياء مما كان في السفينة "جنت" التي غرقت في الشمال الشرقي من جزائر سيبيريا الجديدة ووجدت على الشاطئ الجنوبي الغربي من جزيرة غرينلندا فقلت في نفسي ان هذه الاشياء لم تبلغ شاطئ غرينلندا الا لانها جرت من نفسها على سطح الجليد ومرت على القطبة الشمالية في طريقها وعليه فاذا التصقت سفينة يبحر الجليد الذي يغطي الجهات الشمالية الشرقية وسلمت نفسها لرحمته فهو يجري بها من نفسه كما جرى بتلك الاشياء من سيبيريا الجديدة الى غرينلندا . وجاهرت برأبي هذا في الجمعية الجغرافية المكية بخطبة القيت فيها في نوفمبر (٢٠) سنة ١٨٩٢ بانياً كلامي على الامور الثلاثة الآتية وهي

- (١) وجود قطع من الخشب على شاطئ غرينلندا وارده من سيبيريا
 - (٢) وجود بعض عصي الاسكيمو على شاطئ غرينلندا وهي مما يرميه الاسكيمو للصيد في بلاد الاسكا
 - (٣) عظم جبال الجليد التي تجري عند شاطئ غرينلندا الشرقي فان جرمها يدل على انها جرت مسافة طويلة في بحر مغطى بالجليد (كما ترى في الشكل الاول على الصفحة التالية وهو صورة قطعة كبيرة من الجليد جارية في البحر كالجليل الكبير)
- ووجدت على الجليد الذي يجري في البحر شرقي غرينلندا غباراً ثبت بالبحث فيه

ميكروسكوبياً انه من غبار سيبيريا وهذا يدل دلالة واضحة على انه جرى من نفسه من شواطئ سيبيريا الى شرقي غرينلاند. وقلت في ختام تلك الخطبة انه يتبين من هذه الأدلة ان في الاقطار القطبية تياراً يجري من البحر شمالي سيبيريا وبوغاز بهرنغ الى البحر الذي بين سبتسرغن وغرينلاند ماراً بارض فرتز جوزف ولذلك فمن شاء دخول تلك الاقطار المجهولة فعليه ان يسلم نفسه للجليد بقرب جزائر سيبيريا الجديدة فيجري الجليد به عفواً في تلك الاقطار غير سائل اجراً ولا شكوراً



الشكل الاول

(تظهر هذه الاماكن للقارىء من النظر الى الشكل الثاني على الصفحة التالية وهو خريطة القطبة الشمالية والبحار والجزائر والبلدان التي حولها إلى حد الدائرة الشمالية . وقد رسمنا فيه طريق نسن في ذهابه وايابه كما سيحي)
ولم اقل حينئذ ان هذا السبيل يوصل الى القطبة الشمالية نفسها بل انه يوصل الى انحاءها المجهولة وهي الغرض المقصود بالذات

واقض لي حينئذ انه يمكننا ان نثال هذا الغرض باسلوب من اسلوبين الاول بيناء سفينة متينة جداً تحتل ضغط الجليد فنذهب بها الى حيث الجليد يجري من نفسه كما تقدم وتقيم فيها ونسلمها الى رحمة فيجري بها رويداً رويداً الى ان يمر بالاقطار الشمالية المجهولة . والاسلوب الثاني ان نسير في قوارب صغيرة الى حيث الجليد يجري من نفسه ونصب خيامنا عليه وتقيم فيها وهو يجري بنا وبها فيعبر الاقطار المجهولة . واخترت الاسلوب الاول ولكنني اخذت الاهبة للاسلوب الثاني ايضاً اذا تغلب ضغط الجليد على سفينتنا فكسرها . وبذلك الجهد حتى تكون السفينة مما يحتمل كل ضغط مما كان شديداً واهتديت الى رجل نروجي من صانعي السفن بنى لي سفينة لم يكن امن منها قط بالنسبة الى جرمها وهي سفينة الغرام التي دخلت بي

الافطار القطبية وعادت منها صالحة (وهنا اطلب في وصف هذه السفينة وكمال معداتها وقال انه لولا اتفاقها ما بلغ تلك الاقطار . واسهب في اعتراض الناس عليه ومنهم الجنرال غريلي الرحالة الاميركي الشهير . ثم قال)



الشكل الثاني

الأ ان ذلك كله لم يثن عزمي . وكان مجلس النواب الترويجي قد وهبني المال الذي طلبته لهذه الرحلة لكن هذا المال قد في بناء السفينة فنحنى مبلغاً آخر من المال عن طيب نفس وفي الرابع والعشرين من شهر يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٣ صارت السفينة على اهبة السفر وفي الحادي والعشرين من شهر يوليو (تموز) بلغنا مرفأ فردو وهو اقصى مرفأء نروج الشمالية (كما ترى في الشكل الثاني) فقمنا منه ومسرنا شرقاً واخذنا في طريقنا ٣٤ كلباً

من كلاب المزالقي السيبيرية وظللنا نسير الى ان دخلنا ببحر كارا الكثير المخاطر فلقيناه مغطى بالجليد ولكن لم يتعدّر علينا وجود طريق فيه بجانب الشاطئ وفسرنا فيه الى ان ضيق الجليد علينا الخناق ومنعنا عن السير. وكان ذلك في السادس من شهر اغسطس (آب) فنزلنا على الشاطئ وقضينا الوقت في البحث عن نباتات البلاد وبنية ارضها وضافنا هناك اثنان من السكان وهما آخر من شاهدناه من نوع الانسان

وفي الثاني عشر من اغسطس انفتح الجليد في طريقنا فسرنا الموبنا وكانت العواصف تمهب في وجوهنا من الشمال الشرقي فتعيق سيرنا ودامت على ذلك اياما واسابيع الى ان بلغنا ميناء دكسن وكنا عازمين ان نبقي رسائلنا هناك لكي يعود بها الرحالة وغنس الانكليزي الى اهلتنا لكن الفرصة كانت اثنان من ان نضيعها بالنزول الى البر فواصلنا السير واكتشفنا جزائر كثيرة امام شاطئ سيبيريا لم تكن معروفة ورأينا ذلك الشاطئ يختلف عما يرسم في الخرائط عادة وهو كثير الاجوان والخلجان والصخور والجزائر. ظاهره يدل على ان انهر الجليد تجري فيه وان بلاد سيبيريا كانت مغطاة ببحر من الجليد منذ شهد غير بعيد

وفي العشرين من اغسطس نزلنا على بعض الجزائر واصطدنا دبين وبعض الايائل ولما اردنا استئناف المسير عصفت الانواء فصدتنا اربعة ايام وحاولنا حينئذ ان نسير شمالاً فصدتنا الجزائر والجليد المتراكم فعدنا ادراجنا وعزمنا ان نشق في تلك الانحاء لكن العواصف كثرت الجليد وفقت لنا طريقاً فيه فعاودنا السير في السادس من سبتمبر (ايلول) وكنا حينئذ في بوغاز تامير وهو اضيق مما يرسم في الخرائط. وسرنا نحو راس شايوسكن فبلغناه في ٧ سبتمبر وحينئذ ضيق علينا الجليد الخناق فوقفت السفينة ونزلت الى البر فرأيتُه سهولاً فسيجة فيها كثير من حجارة الغرانيت الكبيرة مما جرت انهر الجليد به في غابر الزمان ثم طرحته في طريقها حينما ذابت

وفي التاسع من سبتمبر انحلّ قيد الجليد فسرنا شمالاً ولكننا لم نبعد كثيراً حتى اعترضتنا جبال الجليد فصدتنا عن السير. وفي الخامس عشر منه وصلنا الى امام نهر اولئك فوجدنا ستة وعشرين كلباً من كلاب المزالقي في انتظارنا وكان البارون تول قد اعدّها لنا لان كلاب شرقي سيبيريا اقدر على الجري واحتمال المشاق من كلاب غربيها. ولم اجسر ان ادنو من الشاطئ لان البحر رفاق فحفت ان تنجح السفينة بنا فنضطر ان نقيم السنة كلها هنالك فسرنا سيراً حثيثاً حتى مررنا امام جزائر سيبيريا الجديدة

وكان البارون تول قد اعدّ لنا المعدات اللازمة في تلك الجزائر حتى اذا اضطررنا ان نترك

السفينة نجد من المؤونة ووسائل السفر ما يسهل علينا العودة الى بلادنا لكنني لم انزل الى البر لاراها وبقينا سائرين الى العشرين من سبتمبر وحينئذ قام الجليد في وجهنا كالسور المنيع وفي الثاني والعشرين من سبتمبر سنة ١٨٩٢ لصقت سفينتنا بجبل من الجليد واتحمت به وكنا حينئذ عند الدرجة الثامنة والسبعين والدقيقة الخمسين من العرض الشمالي والدرجة ١٣٣ والدقيقة ٣٧ من الطول الشرقي وللحال احاط بنا الجليد من كل ناحية فسلمنا نفسنا له فجري بنا شمالاً في اول الامر ثم عصفت الرياح الشمالية فردتنا جنوباً حتى خفنا ان نحبط كل مساعينا وظللنا على مثل ذلك الى الثامن من نوفمبر وحينئذ عاد الجليد يجري بالسفينة الى الجهة الشمالية الغربية كما قدرت في اول هذه الرحلة واشتد ضغطه على السفينة في اوائل اكتوبر ودام فصل الشتاء كله وكان يزيد وينقص مرتب كل يوم بحسب المد والجزر ولذلك اشتد فعله ايام مد الربيع وكنا نسمع لوقوعه على السفينة اصواتاً قاصفة ترعد لها فرائصنا ولولا متانتها الفائقة الحد لسمحتها سحقاً ولكنك لم يؤثر فيها اقل تأثير . وكثيراً ما كان صوت صدمه لها يشد ويثقل حتى يصم آذاننا ويمنعنا من سماع بعضنا بعضاً . ثم الفناه ولم نعد نعلم به اذ ثبت لنا اننا في حصن حصين وحرز حريز . وكانت السفينة فوق ذلك محكمة الاوصال فلم نشعر فيها بالبرد الشديد

(نرى في الشكل الثالث على الصفحة التالية صورة سفينة يحيط بها الجليد وهي واقفة لا تستطيع حراكاً)

وهبطت الحرارة بغتة وظل البرد شديداً كل فصل الشتاء والزمهرير حتى ان الزئبق جمد في الترمومتر اسابيع كثيرة . وبلغ البرد الدرجة الثالثة والستين تحت الصفر لكن ثيابنا كانت سمكة مغطاة بنسيج لا تخففه الرياح فلم تكن نشعر بالبرد ولومشينا في الهواء ولم نضطر ان نشعل النار في غرف السفينة حتى شهر يناير (ك ٢)

كانت صحة رجالنا على ما يرام واجمع رأينا على ان الاصقاع القطبية موافقة للصحة لمن كان في سفينة مثل سفينتنا . وكان في السفينة دولاب تديره الرياح فتتحول قوة حركتها الى كهربائية تنير لنا الطويل فاذا هجعت الريح كنا نستضيح بالزيت . رت الابام ونحن على ما يرام من الالة والوثام وكل من عمل بهملاً به خوفاً من السامة والغير . وكان عندنا كتب كثيرة للطالعة والآلات موسيقية . والذين كانوا يهتمون بالمسائل العلمية منا كان شغلهم أكثر من طاقتهم في المراقبات الجوية والمغناطيسية والفلكية والنباتية والحيوانية والفسولوجية والطبية وما اشبه

ووجدنا ان عمق البحر عند شواطئ سيبيريا قليل جداً ليس أكثر من تسعين قامة ثم يزيد بفتة بالتقدم شمالاً فيبلغ ١٦٠٠ الى ١٩٠٠ قامة. وهذا يخالف لما ظنه البعض من ان



الشكل الثالث

البحر رقيق في الانحاء القطبية. ولم نجد في ما كنا نستخرجه من قاع البحر شيئاً من المواد

الحيوانية ذلالة على ان الاحياء لا تقيم في تلك الاعماق . والماء تحت الجليد ليس شديد البرودة بل هو حار نوعاً وملوحتاً شديدة ولعلهُ جارٍ الى هناك مع تيار الخليج الآتي من خليج المكسيك فان حرارته تبلغ درجة فوق درجة الجليد ولكن تحت هذا الماء الحار ماء ابرد منه وهو مع ذلك احر مما يُظنُّ

ولم يكن جريان الجليد بالسفينة منتظماً في جهته ولا في سرعته وكثيراً ما كنّا نعود ادراجنا ثم نتقدم ثانية كما يظهر من الخريطة السابقة ولكن مجمل سيرنا كان الى الغرب الشمالي في الشتاء والربيع ثم كنّا نقف مكاننا صيفاً لان الرياح الشمالية كانت تُصدنا عن السير

وفي الثالث عشر من شهر يونيو بلغنا الدرجة الحادية والثمانين والدقيقة الثانية والخمسين من العرض ثم صدّتنا الرياح الشمالية الغربية واعادتنا على اعقابنا وبقينا ذلك الصيف كله في تقهر حتى الحادي والعشرين من أكتوبر فبلغنا الدرجة الثانية والثمانين من العرض ولم تنتهِ سنة ١٨٩٤ حتى بلغنا الدرجة الثالثة والثمانين والدقيقة الرابعة والعشرين

وفي الرابع من يناير (ك ٢) سنة ١٨٩٥ بلغ ضغط الجليد على سفينتنا مبلغاً لم يبلغه قبلاً فان محمكاً صار حينئذٍ ثلاثين قدماً فشدّ عليها شداً عنيفاً وكانت قطعهُ ترد تباعاً ويطعم بعضها بعضاً فتراكمت حول السفينة حتى كادت تغطيها واقطع املنا من نجاتها لاننا قلنا إما ان تكسر واما ان يطمرها الجليد . فنزلنا منها وانزلنا كل ما نحتاج اليه من الاطعمة والآلية والوقود والخيام والمزاليق ونصبنا خيامنا على الجليد واقفاً فيها . لكن السفينة قويت على ذلك الضغط الشديد وتملّصت من الجليد المحيط بها وعلت فوقهُ ولم يكسر لوح من الواحها ولا ضلع من اضلاعها فعادنا اليها واخذت تجري بنا في الجهة الشمالية الشرقية

وتبين لي حينئذٍ انها ستصل من نفسها الى اقصى ما يمكنها البلوغ اليه شمالي ارض فرز جوزف (جزائر في اقصى الشمال) . ثم تبلغ البحر شمالي سبتسبرجن في اوائل الصيف المقبل (انظر الخريطة على الصفحة السابعة) وارتدت ان اعرف احوال الاماكن التي شمالي طريقنا ولا يكون ذلك الا بواسطة المزاليق ومعلوم انه اذا ابعد احد متناً عن السفينة فعدّ عليه ان يجدها ثانية في تلك الاصقاع فلم يسلم ضميري ان اكلف احداً بهذه المهمة فاخذتها على نفسي واخترت من رفاقي واحداً فقط وهو الملازم جهنسن واخبرته بما عزمته عليه فقبل ان يذهب معي عن طيب نفس فسلت قيادة السفينة لرجل من رجالها اعتقد كفاءته وثاقاً انه يعود بها وبين فيها سالمين . ومضى فصل الشتاء وانا اتميت لمغامرة السفينة وصنعت مزاليق متينة لتجربها الكلاب ولو كان الجليد كثير الحزون وبنيت قاربين طول كل منهما ١٢ قدماً وهو

يسع رجلاً وما يلزم له من المؤونة أربعة أشهر ضمنتها من القنا الهندي وغطيتها بالشمع وبلغ وزن كل منهما ٤٠ ليبرة فقط . وكانت المؤونة لحماً وسمكاً مقددين وخبزاً وزبدة

وكان غرضي ان اغادر السفينة حالما يشرق فجر النهار القطبي في السادس والعشرين من فبراير (ش) نزلت منها بست مزالق و ٢٨ كلباً والقاربين والمؤونة اللازمة لي ولجنسني وللكلاب وصرفنا أربعة ايام متوالية فوجدنا ان كلابنا لا تستطيع جر ما معنا لان سطح الجليد غير مستو بل كثير الحرون فعزمنا على العودة إلى السفينة لتخفيف احمالنا وفيما نحن عائدون اشرقت الشمس فوق الافق وكان ذلك في الثالث من شهر مارس (اذار) فاذا نحن بآبدع منظر شاهدناه منذ دخولنا الاصقاع القطبية بعد ليلا الطويل ووجدنا بالرصد اننا بلغنا الدرجة الرابعة والثمانين والدقيقة الرابعة من العرض الشمالي

فلما وصلنا الى السفينة خففنا احمالنا فلم نبق منها الا زائداً يكفيننا مئة يوم ويكفي كلابنا ثلاثين يوماً وقمنا في الرابع عشر من شهر مارس (اذار) وودعنا رفاقنا واخذنا معنا ثلاثة مزالق فقط والقاربين والكلاب الثمانية والعشرين . وفي الثاني والعشرين من مارس بلغنا الدرجة الخامسة والثمانين والدقيقة العاشرة من العرض . وكنا كما مر يوم يسهل سيرنا بخفة زادنا ولكن كانت العوائق كثيرة من الانواء والزوايع وقطع الجليد المتراكمة في طريقنا فكنا كلما وصلنا إلى حاجز منها فنظر ان نحمل الزالق على اكتافنا ونقطع الحاجز بها ولا نخلف من عائق حتى يصادفنا آخر وكان قطع الجليد جيوش من الكماة في حرب وصادم نجتمع وتفترق حولنا ويلطم بعضها بعضاً باصوات مزعجة

وفي السابع من ابريل (نيسان) بلغنا الدرجة السادسة والثمانين والدقيقة الرابعة عشرة من العرض الشمالي ولكن سطح الجليد كان يزداد حزواً حتى يشتت من مواصلة السير عليه فخرجت اسعى وحدي بعد ان لبست خفي الطوبلين وصعدت على اعلى مرتفع وجدته واستطلعت ما حولي من البلاد فلم ار ارضاً ولا ما يدل على ارض بل ظهر لي ان الرياح تسوق الجليد كيفا شاءت فلا يعيقه شيء . وارجح انه لا توجد ارض بقرب القطبة الشمالية من هذه الجهة ولو فرضنا وجودها من الجهة الأخر

وبقيت حرارة الهواء على الدرجة ٤٠ تحت الصفر ثلاثة اسابيع متوالية وارتفعت في غرة ابريل الى الدرجة الثامنة تحت الصفر ثم عادت فهبطت الى الدرجة السادسة والثلاثين وكنا قد تركنا ثيابنا الدافئة (وهي من فراء الذئاب) في السفينة تخفيفاً للحمل فقرصنا البرد وكان عرفنا يصير جليداً في ثيابنا كل صباح فتيسر علينا وتصير كدروع الحديد حتى اذا دخلنا

الكيس الذي ننام فيه نبقى ساعة قبلًا يدوب الجليد من ثيابنا وتمضي نصف ساعة أخرى قبلًا تدب فينا الحرارة . وحالما نخرج من الكيس في الصباح يتجلد ثيابنا ثانية . وبلغت الحرارة في شهر مارس الدرجة التاسعة والاربعين تحت الصفر وفي الثامن من ابريل يشننا من التقدم نحو القطبة الشمالية فدرنا نحو جزائر فرنز جوزف (وقد لقيا في عودتهما من المخاطر ما يشيب الولدان وسيأتي تفصيل ذلك في الجزء التالي)

(شرح الشكر الثاني — المخط الابيض الثلج — سبرالسيف في البحر ذهابا وايابا . والمخط الابيض الثلج — ويجانبو نقط يضاء سبرالسيف محمولة بالجليد . والمخط المؤلف من نقط صغيرة مبرنسن ورفينو جنسن وحدها)

هزة الحائط

اي التشنجات العصبية التي نصيب الاطفال

لحضرة الدكتور وديع بر باري طبيب مستشفى المنيا

هذه الحالة التشنجية ليست مرضا بل هي من العلامات الظاهرة الدالة على تغير طرأ على بعض الاعضاء وهي نصيب الاطفال على الأكثر ويقال ان سبب ذلك سرعة تهيج الدماغ في الاطفال وشدة فعله المنعكس فتطرا عليهم لافل سبب حتى قيل ان مجرد هبوب الريح على وجه الطفل قد يكون كافيا لحداثها . وهي ليست سوى تشنج في العضلات غير خاضع للارادة

وتختلف مدتها وقوتها باختلاف سببها ومركزه فقد تنتهي بعد مضي بضع دقائق وقد تستمر ساعات عديدة ثم تأخذ تزول تدريجيا او دفعة واحدة . ويعقبها ضعف شديد كما من نصيب منك وبمضي وقت قبل ان يسرّج الطفل قوته وصحة الاصلية . واذا كانت النوب شديدة فقد ترك الاعضاء التي تشنّج عضلاتها متألمة الما شديدا . وذكر بعضهم حوادث حصل فيها اقطاع بعض الاوتار او خلع بعض المفاصل او كسر بعض العظام

وقد تكون التشنجات مستمرة فيحصل عنها تيبس عام او متقطعة يخللها فترات فتصير نظير تنقر كما لو اصاب البدن نار فتبعد عنها بغنة تخلصا من الالم

وهيئة الطفل عند حصول الهزة مخيفة تشف عن ألم شديد فترعب الوالدين وربما اوقعتهم في حيرة او يأس . وعلاماتها جليلة فتظهر اولاً على عيني الطفل علامات الرعب والضمجر

وتتحرك كرة العين مراراً ثم تثبت وسوادها تحت الجفن الاعلى فلا يظهر منها سوى البياض
ومنى ابتدأت النوبة تحركت احدى العينين الى الشمال والاخرى الى اليمين فيظهر الحول
وللمحال تشارك هذه العضلات عضلات الوجه فينتقلص بعضها او كلها وربما تقلصت على ناحية
واحدة من الوجه ثم على الاخرى متناوبة فتحدث اصوات من دخول الهواء إلى تجويف الفم
بقئته . ثم تقلص عضلات الحنك فينطبق الفك الاسفل على الاعلى وقد يتحرك الاسفل
فيسمع للاسنان صرير ثم تقلص عضلات الذقنة فينجني الرأس الى الوراء وتشاركها احياناً
عضلات احد جوانب الرقبة فيميل الرأس الى احدى الناحيتين

وتقلص عضلات الاطراف فتثني الاصابع على راحة اليد واليد على الزند والزند على
المضد ويظهر ذلك في الرجلين ايضاً . وتقلص احياناً عضلات الصدر فيزيد التعب لاعتنائها
التنفس ورجوع الدم من النخاع واذا اشتد التقلص في عضلات احد الجانبين أكثر من
الاخرى اثني جسد الطفل الى ذلك الجانب

واذا شارك هذه العضلات الحجاب الحاجز او عضلات الحنجرة حدثت اصوات مختلفة
كالصفير والشيخير وازدادت الحال خطراً وقد يبول الطفل او يغوط عن غير ارادته اذا
اشتدت النوبة عليه ولما يتوقف البلع . وفي اثناء النوب يفقد الطفل الشعور والاحساس
والادراك غير ان بعض الحواس الخصوصية لا تتأثر مما يظهر من علامات التأثر اذا شتم
غاز النشادر اثناء النوبة واذا طالت مدتها واشتدت ازرق الوجه وتغطي بعرق بارد وترطب
الجلد ايضاً عموماً . ويسرع النبض فيصعب عدّه وقد ينجني اذا تقلصت العضلات المجاورة له
ويسرع ايضاً التنفس ويسمع له شيخير وصفير واصوات مختلفة . وترتفع حرارة الرأس وقصير
حارقة وتهبط حرارة الجسم ويشعر ببرودته عموماً . ويتبع هزة الحائط في بعض الاحيان
نتائج وخيمة كالارق والشلل النصفي والموضعي والحول وضعف النظر والشم والسمع وقد تؤثر
ايضاً في النطق والقوى العقلية بل قد تنتهي بالجنون

اسباب هذا المرض كثيرة اهمها اولاً السن ويظهر انه خاص بالسنوات الثلاث الاولى
من العمر على الاكثر ويقل ما بين السنة الثالثة والخامسة ويندر ما بين الخامسة والسابعة
وقد يظهر في البنات العصبيات عند البلوغ او عند ظهور اسنان الحكمة اذا تسرع خروجها من
اللثة . ثانياً الوراثة . فانه كثيراً ما يظهر في عائلة واحدة كأنهم ورثوا المزاج المعرض له واخص
بالذكر العائلات التي تظهر فيها حوادث التدرن والكساح والكساح التأثير الاعظم فقد لاحظ
بعضهم ان من ٦٥ حادثة كان الكساح السبب المعين في ٥٦ منها . ومنها ايضاً المستيريا

والزهري والخنزيري . ثالثاً مضغفات الجسم فانها تهبث لهذا المرض لاقبل سبب ومن ذلك الاسهال المفرط المضعف والنزف الشديد وكل ما يضعف الدم ويغير خواصه المغذية ويؤثر في فعل الانسجة الامتصاصي . رابعاً الجنس فقد قيل انها تصيب الاناث اكثر من الذكور واما الاسباب المهيجة الطارئة فكثيرة فقد تحدث الهزة في اطفال لا يمكن فيها الرجوع إلى سبب جلي محدود وتكون اذ ذاك انداراً بيداءة داء النقطة . وقيل ايضاً انها تكون مسببة عن استعداد طبيعي فتحدث من اقل سبب حتى من مفاجأة بسيطة او كدر قليل وربما كانت ايضاً عن آفة في الدماغ كالتهاب او خراج . والقسم الثاني من الاسباب المهيجة ما كان صادراً عن الفعل المنعكس كما في عال الدماغ واغشيتيه والحبل الشوكي والتهابها واورامها او عن الخوف والارتعاش . وقد تحدث من مجرد وخز دبوس او ابرة او من حرق او من جروح بسيطة . واغلب الحوادث التي نراها في الاحول الاعتيادية يكون مسبباً عن الفعل المنعكس من التسنين كما لو تأخرت الاسنان عن شق اللثة والبروز منها او عن ديدان في الامعاء . ولا شك ان النوب تنوقف حالاً بعد زوال مثل هذه الاسباب

ومن الاسباب التي تدخل تحت هذا القسم وجود اجسام غريبة في الانف او الاذن او بلع مواد مهيجة كالازرار وخلافها مما يهيج الامعاء فينبه النعل المنعكس وقد تكون ناتجة عن حصاة في الكلى او في المثانة او عن حرق في البول او تهيج في الباعوم او عن سوء الهضم او الاكثار من المأكول الغليظة قبل النوم

القسم الثالث من الاسباب الحيات والالتهابات المختلفة وخصوصاً التي يتكون منها صديد ومنها التهاب الرئة الحاد والحيات عموماً كالقرزية والحصبة والدفتيريا وكلها تنتج مما في الجسم يهيج الاعصاب والعضلات معاً خصوصاً الحى الصديدية العفنة والحيات النفاطية

القسم الرابع التشنجات التي تحدث عن حصر البول والتسمم بالاوريميا وتكون على الغالب من زلال في البول كما في الحى القرزية والدفتيريا وخلافها . خامساً تشنجات الاختناق التي تعقب امراض الرئة والشهقة او مرضاً في الحلق او كل علة تؤثر في التنفس وتعيق تاكسد الدم او تمتعه فتزيد كمية الحامض الكربونيك فيه كفساد الهواء المحيط بالطفل او الاختناق بنغاز الفحم او غاز الضوء

وما ذكر في القسم الثالث والرابع والخامس يفعل على طريقة واحدة وهي وجود مسموم او مواد مهيجة في الدم تسري في البنية وتصل إلى الدماغ فتحدث ما نحن بصدده . اما تشخيصها فسهل على الطبيب بخلاء اعراضها الخصوصية واذا اشتبهت بداء النقطة فعليه ان ينثبه إلى المسائل الآتية

أولاً — العمر فان التشنجات تصيب على الغالب صغار السن وتحصل لأقل سبب من الاسباب التي ذكرت آنفاً. ولكن اذا تواترت وأخذت مجرى خصوصياً ودامت مدة طويلة فربما كانت ناتجة عن ورم دماغي او تدرن النخاع

ثانياً — الحرارة وهي من اهم الادلة فاذا رافقت النوبة حمى وارتفعت الحرارة إلى ٤٠° او أكثر كانت ذلك بداية حمى نقاطية قوية او ملاريا او التهاب اللوزتين او الحمراء واذا سقطت الحرارة بعد النوبة كان سبب النوبة الاوريميا واذا لم يرافقها حمى ترجح حدوثها عن احد الاسباب المذكورة آنفاً

ثالثاً — يجب فحص البول في جميع التشنجات العصبية ليعلم هل يوجد زلال واذا وجد يقتضى سببه

رابعاً — يجب ملاحظة محل النوبة وما ينتج عنها من شلل او غيره مما يختص بالطبيب خامساً — من مراقبة الطفل في الفترات يتمكن الطبيب من معرفة سبب الهزة الحقيقي ويجب فحص مبرزاته لعل فيها دوداً

الانذار يتوقف على صفات النوبة كتواترها وقوتها وشاركة عضلات التنفس وظواهر الاختناق . وهو يتوقف غالباً على الاسباب بحسب هذا الترتيب

(١) تشنجات الصرعية اي المجهولة السبب وانذارها حسن ان لم تكن بداءة داء النقطة

(٢) تشنجات الصادرة عن النفل المنعكس وانذارها حسن على الاطلاق اذا لم يستمر

السبب المهييج حتى يضعف البنية والاعصاب

(٣) تشنجات الحيات لا خطر منها في ذاتها بل هي دليل على شدة خطر الحمى وتحدث

غالباً من شدة المزال وتجمع السموم او اثر الاسهال او النفاط

(٤) تشنجات الاختناق وهي قتالة فلما ينجو منها طفل . كذلك تشنجات الشهقة والذبحة

والتهاب الرئة

(٥) تشنجات الاوريميا يتوقف انذارها على كمية التسمم وعلى العلة التي اوجبت او سببت

ظهور الزلال في البول

ويتضح لتقارياً مما ذكر ان الانذار يتوقف على الاسباب او المرض المسبب للتشنجات

وليس على النوبة نفسها ذلك اذا لم تشد النوبة فينتج عنها الاختناق او غيره مما يعر

حبل الحياة

وكل ما ذكر جدير بان يبلغ مسامع الامهات عموماً لانهن طالما جلبن هذه التشنجات على

اولادهم باهالهم او باستعمال دبوس الشعر في تنظيف انوفهم او بوضع دبوس الحفاض في غير محله . فليمن ان يتبين الى نظافة الطفل وترتيب معيشته واكله والى كمية الطعام والى كونه سهل المضغ وغير معيج للامعاء ولا يورث ديداناً وان يعاملن الطفل بالتأني والحذر ويتجنبن ما يخيفه ولكن ثياب الطفل ناعمة ما امكن وتحذر الام من وضع الدبابيس في صدرها او في الفراش . وحدوث التشنجات مرة يسهل حدوثها مراراً فيجب استدعاء الطبيب حالاً . وعلى كل فإزالة الاسباب خير من العلاج

العلاج — يجب فك ثياب الطفل مدة النوبة ووضعه على فراش وفتح النوافذ لتجديد الهواء ثم يوضع في حمام فاتر ويسكب ماء بارد على رأسه ومتى افاق يعطى جرعة من بروميد البوتاسيوم ومسهلاً لطيفاً اذا كانت امعاؤه قابضة او يحقن باوقيتين من الماء الفاتر صرماً او يذاب في الماء شيء من الملح او يضاف اليه اربع ملاعق من زيت الزيتون . واذا اشتدت النوب وتواترت وعجز الطبيب عن ايقافها تستعمل الوسائل الآتية حسب الاحوال . اولاً — الضغط على الشريان السباتي . ولكن يشترط ان يكون الضغط على جهة واحدة

لكي لا يماق التنفس من وقوع الضغط على القصة والوريد الوداجي
ثانياً — استنشاق الكلورفورم وليس في ذلك خطر اذا استعمله الطبيب بنفسه وتأثيره يقصر مدة النوبة ويخفف اعراضها ويطيل الفترات . وفعل الكلورفورم وفي اي انه يفيد حال حدوث النوب فقط ولكنه لا يزيل السبب . وفضل بمفهم استعمال هيدرات الكلورال لان خطرهما اقل وتأثيرها يدوم اكثر من تأثير الكلورفورم واحياناً يمنع تكرار النوب . ويحسب استعمال هذين العلاجين في الحوادث التي يظهر فيها الاختناق واللون الازرق وينتبه غاية الانتباه حين استعمالهما في الضعفي البنية

ثالثاً — يستعمل الفصد في الحوادث التي يكون سببها الاوريميا او الالتهاب النخاعي ومتى كان الطفل دموياً قوي البنية
رابعاً — يستعمل الحمام البارد حين ارتفاع الحرارة وحينما تكون التشنجات ناتجة عن علة دماغية

ومتى انتهت النوبة يعالج سببها فاذا كان التسنين وجب شق اللثة او ديداناً وجب طردها وعلى كل يستحسن استعمال مسهل خفيف بعد النوبة وتقوية جسم الطفل باعطائه المنقويات كالحديد وزيت السمك

وعلاج هذا المرض يتوقف على معرفة اسبابه وعلاجها اولاً وهذا من شؤون الطبيب

الرشوة آفة المشرق

من العبر الباقية لآبناء العصور التالية ما اصاب ممالك المشرق في خلال القرن التاسع عشر . فانه لما بزغت شمس هذا القرن كانت تلك الممالك مستقلةً بتنعّم ولايتها بخيراتهما ولا تبين عوراتهم لانهم في الهوى شرع . فلما اتصل بهم بعض الاوربيين وعم في المقام الاعلى من عزة النفس والترفع عن الدنيا والتفاني في حب الوطن بانث تقاوص ولاية المشرق " وبضدها تبين الاشياء " فظهروا طغاة لاهم لهم الاّ حلب الرعية وجز صوفها واكل لحمها . فتغلب حزم الانكليز واقتنهم على ممالك الهند وهم لودخلوها كلهم ما بانوا فيها الاّ كما تبين النكتة البيضاء في البقرة السوداء وتغلب الهولنديون على جاوى والفرنسيون على التنكين وغيرهم على غيرها

قام الفاتحون من سالف الدهر ودوخوا الممالك وكانوا بالف يقهرون الفين او ثلاثة او عشرة ولكن لم يحدث قط ان حفة من الرجال تستولي على ممالك يبلغ اهلها عشرات الملايين وتسوسهم عامًا بعد عام ولا تجمعها بهم جامعة جنسية ولا مليّة

ولضعف المشرق اسباب حجة منها ما يرجع الى شعبه ومنها ما يرجع الى حكاهم . وهو لاء في رأينا العلة الكبرى لانحطاط الممالك الشرقية وداؤهم الدين الذي يشتركون فيه كبارا وصغارا داه الرشوة اي الاتجار بالمناصب والحقوق . فان الامر يبق واجبًا لذاته حتى يصير سلعة تباع وتشترى فتنتقض قيمته الذاتية وتقوم مقامها قيمته المالية . لذلك لا يبالي ولاية المشرق بمصالح رعاياهم ولا بحجة اوطانهم ولا بخططهم السياسية الاّ بمقدار ما ينتفعون منها فانت نفوس الرعية من جورهم ولم يبق فيها من يقول كما قال اسلافهم

اذا ظلمت حكامنا وولاتنا خصمناهم بالمرهفات الصوارم

بالضد من ذلك مناظروهم الاوريون فانهم يحسبون مجد الوطن وعزة النفس والبر بالرعية فوق كل مال وكسب . فلم يلتق الخضم حتى انكشفت عورة المشاركة وبانت مغاير الضعف فيهم فتقلص ظل مجدهم سريعًا

من امثلة ذلك ما ذكرناه في كتاب سر النجاح عن القائد الانكليزي دوق ولنتون قاهر بونايرت في واقعة وترو فانه لما كان في بلاد الهند تغلب على خمسين الفا من الهنود وليس معه سوى اربعة آلاف وخمس مئة مقاتل ثم جاءه وزير نظام حيدر اباد يستعلم منه

عن شروط المعاهدة وعرض عليه أكثر من مئة ألف جنيه رشوةً فالتفت إليه وقال له "أراك تكتم السر" قال "نعم" قال "وأنا كذلك" وصرفته من حيث أتى. وقد حارب هذا البطل الشهير حروباً كثيرة في بلاد الهند وكان الظفر معقوداً له دواماً. وهي بلاد الغنى والرشوة لكنّه عاد منها صفر اليدين ولم ينحس شهامته بدرهم من مال أهلها

ومن قبيل ذلك ما يحكى عن نسيبه مركيز ولسلي فأنه رفض مئة ألف جنيه عرضها عليه مديرو شركة الهند الشرقية بعد غلبة ميسور لا رشوة له بل جزاء لبسالته. وقال انتم تعلمون شيتي وشهامتي وشرف نفسي المناقب التي تضطرنني الى رفض ما تعرضونه علي. ومثل ذلك ما يروى عن القائد السر تشارلس نير فأنه رفض كل الهدايا التي اهدتها إليه امراه الهند وكانت قيمتها تنيف على ثلاثين ألف جنيه

قابل ذلك بما يجري في بلاد الصين الآن. وقد ابعدنا الرمي لا لقلة الشواهد عندنا بل لان اصحابنا كازجاج يسهل كسرهم ولكن لا يأمن كسرهم من شطية تعلق يدهم

لقد ألف قراه الصحف اليومية اسم الوزير لي هنغ تشنغ وزير الصين الاول وهم اذا ذكروه قابله بيسمرك وغلاستون وعدوه احكم وزراء المشرق واشدم دهاء. عزل عن منصبه منذ عهد غير بعيد وأرسل إلى باكين العاصمة فاضطر ان يرشي رجال البلاط بثمانية ملايين من الربالات الصينية اي بنحو مليون من الجنيهات لكي يأوب منها سالماً تقلد هذا الرجل مناصب الحكومة وهو لا يملك درهماً وراتب الوالي لا يزيد على ستة آلاف جنيه في السنة فسار في خطة الولاية وفاقهم في ابتزاز الاموال من الرعية فجمع ثروة طائلة يدفع منها مليون جنيه ولا تنقص. وكما يبتز المال من الرعية يبتز المقرّبون الاموال منه من ام الملك فنازلاً

ويستدعى الولاية إلى باكين بامر من الملك ليخابوا فيها. اما الوزير لي فاتفق الملك والذين حوله ان لا يستدعوه الا مرة كل اربع سنوات لكي يكون له فرصة كافية لجمع الاموال لكن ذلك لم يعنه من دفع المرتبات الشهرية لام الملك ولولاها لم يبق في منصبه هذه الاعوام الكثيرة

يقول الخبيريون باحوال تلك البلاد انه اذا استتب لرجل ان يتولى ولاية بعد ان يدفع مبلغاً كبيراً من المال يستدينه من احد الصيارفة لهذه الغاية وبعد المقرين بمبالغ اخرى يدفعها اليهم تبعاً يخفي الى ولايته ومعه آلات التعذيب التي يبتز بها الاموال

وهي مما لم ينسَهُ المصريون لان عشرين سنة لا تنزع صورة "العدة" من الازدهان . والغالب انه يفلح في عمله فيوفي ما استدانه ويطعم بطون الجياح في العاصمة يروى ان رجلاً وجد منصباً سمينا في ولاية غنية وقيل له ان ثمنه مليون من الجنيهات تدفع سلفاً فذهب الى الصيارفة واتفق معهم على ان يدفع لهم جانباً كبيراً من دخل ذلك المنصب فدفعوا عنه مليون الجنيه وهم يحسبون انهم يستردونه مليونين ولم يكده يتولى المنصب حتى جعلوا يلجون عليه بالايفاء فلخس في ابتزاز الاموال وعلت شكوى الناس منه حتى بلغت اذني الملك وتكررت مراراً حتى عيل صبره فعزله من منصبه قبل ان يتمكن من ايفاء مليون الجنيه الذي ابتاع به المنصب. اما الصيارفة فتعلموا ان الحاجة من الشيطان واستعاضوا بما كسبوه من غيره عما ضاع لهم عنده

يقول الكتاب ان ولاية الصين معذرون لان رواتبهم قليلة ونفقاتهم كثيرة تزيد عليها ثلاثين ضعفاً فاذا دخلوا ولاية جعلوا مهمهم الاول البحث عن اغنيائها وهؤلاء اعتادوا ترذني الولاية فلا يثقل عليهم ان يقاسمهم اموالهم والا نكل الولاية بهم تنكيلاً وهم يظلمون سائر الرعية كما يظلمون فلا ينقص مالهم ولا ينحط جاههم والرعية لا تشكو لان نفوسها ماتت منذ ادهار "وما لجرح بميت ايلام"

يبين من ذلك ان مصادر الكسب في ولايات الصين لا في عاصمتها فكل الماهرين في الاحكام الراغبين في المناصب يقصدونها ويعمدون على العاصمة فلا يبقى فيها الا باعة الوظائف الذين لا همه فيهم ولا نخوة ولا شغل لهم الا السعاية والوشاية ومقاسمة الولاية ما يكسبون . كل الممالك المرتقية تختار اعقل رجالها مشيرين للملكها اما الصين فلا تبقي حوله الا الذين نالوا مناصبهم بدعوى الوطنية والتعصب الديني ولو كانوا من اجهل الناس

اذا استثنى رجل واحد في وزارة الخارجية الصينية فليس من الموظفين فيها من يعرف شيئاً من تاريخ الممالك الاخرى او جغرافيتها او قوتها وغايتها يعرفونه ان الصين تشغل الجانب الاكبر من المهور وسائر الممالك كالجب الطافي على وجه الماء وهم يستمسكون بجهلهم لا يحولون عنه ولا شأن عندهم لغيرهم من الامم .

سنة ١٨٧٤ اشتد الخلاف بين الصين واليابان حتى عزمت اليابان ان تشهر الحرب على الصين وبلغ ذلك السر توماس واد سفير انكلترا فسمى في الصلح قبل انتشار الحرب فتكفل سعيه بالنجاح وزار وزراء الصين في اليوم التالي وهو يحسب انهم يبالغون في اكرامه وشكروا لانه انقذهم من حرب هائلة فلم يكلموه الا عن حالة الهواء وطعم الشاي الذي كانوا يشربونه

وظلوا على مثل ذلك ساعة حتى عيل صبره وقال لهم اما سمعتم بما تم بينكم وبين اليابان فقالوا
بلى سمعنا ولم يزيدوا على ذلك حرفاً

ساح الوزير لي في اوروبا هذا العام وقابل ملوكها ووزراءها ورأى معاملها ومصانعها وحادث
مكاني جرائدها واعرب عن رغبته في مد سكك الحديد في بلاده وانشاء المعامل فيها ومدح
الاوربيين على تقدمهم المالي والصناعي ولكنه لم يشر بكلمة الى حسن الادارة واصلاح الاحكام
كأنه يحسب ان الفرق بين بلاده وفرنسا وانكترا والمانيا قائم بكثرة المعامل والسكك الحديدية
لا غير . وهو خطأ فاحش لان الفرق الحقيقي قائم بحسن الادارة وانتشار التعليم والتهديب .
فاذا انتشر التعليم في بلاد وساد فيها العدل واحسن ولايتها الادارة دخلتها المعامل وسكك
الحديد وكل وسائل العمران من غير مشقة والآن فاما دامت الرشوة سائدة فيها والجهل مطبقاً عليها
فلا مناص من الخراب العاجل او الآجل . واذا فسدت ادارة البلاد فسدت جنديتها وبحريتها
ايضاً . وقد ظهرت نتائج هذا الفساد في الحرب الاخيرة بين الصين واليابان فجنود الصين كثيرة
وهي اضعاف جنود اليابان وبعضها مسلح بالاسلحة الحديثة ولكن أكثرها مسلح بالاسلحة القديمة
حتى بالقسي والسهام وفي بلاد الصين كثير من دور الصنعة لعمل الاسلحة وفي ثغورها حصون
كثيرة مشحونة بالمدافع . والجنود اشداه باسلون لا يخافون الموت ولا يحسبون له حساباً
لكن اجورهم قليلة وقوادهم يخلصونها منهم وحب الوطن والاستبسال في اعلاء شأنه كلمات
لا يفقهون لها معنى الا من ندر منهم . غرض قوادهم الاول قبض الرواتب ونيل الرتب وجمع
المال ليدخ والاسراف

وبالفرد من ذلك كله جنود اليابان فانهم مسلحون باجود الاسلحة الحديثة ومتدربون
احسن تدريب عسكري وعندهم كل لوازم الجنود حتى لما شرعوا في محاربة الصين لم ينقصهم
”زر واحد من ازر راربطة الجوارب“ في ما قيل وقوادهم تعلموا الفنون الحربية في مدارس المانيا
وهم مثل في المهمة والشهامة وحب الوطن ولا اسم عندهم للرشوة ففازوا على الصينيين فوزاً مبنياً
في كل المارك مع ان عددهم اقل من عدد الصينيين كثيراً . ولولا اليابان بين ممالك
المشرق لقطعنا الرجاء منه . اما الصين فان لم تهب من رقادها ولم تنع لها القدر من يصلح شؤونها
تمزقت اوصالها بعد قليل وتملكها الاجانب باطناً ان لم يملكوها ظاهراً ايضاً . وقس عليها غيرها
من الممالك التي نخرها سوس الفساد

امالٍ طيعية

نميد

سنكتب في هذا الباب فصلاً متوالية نذكر فيها زبدة ما يعرف عن الارض من حيث بناؤها وناريخها بعبارة سهلة يفهمها العامة ولا يأنف منها الخاصة ونضمنها من الحقائق ما يستفيد منه الجميع

❖ ١ ❖ شكل الارض — الارض كروية كالليمونة مسطحة قليلاً عند قطبيتها . قطرها الاستوائي يزيد على قطرها القطبي ستة وعشرين ميلاً وثلاثي الميل . الا ان هذه الزيادة قليلة بالنسبة الى طول قطر الارض لانه نحو ثمانية آلاف ميل . وهي اثقل من الماء خمسة اضعاف ونصف ضعف اي ان ثقلها النوعي خمسة وخمسة اعشار فهو ضعفاً ثقل الحجارة الكلسية (الجيرية) وثلاثا ثقل الحديد . وثقل القمر النوعي ثلاثة وعشر بالنسبة الى الماء وثقل الزهرة والمريخ خمسة وعشران وثقل المشتري واحد وثلاثة اعشار فالارض من اثقل الكواكب السائرة حول الشمس



والهواء يحيط بالارض من كل ناحية كما نرى في هذا الشكل ولا يُعرف حدُ نهايته بالتحقيق ولكنه ليس اقل من مئتي ميل كما يعلم من بعض الادلة

❖ ٢ ❖ تقسيم الارض — سطح الارض بعضه برّ وأكثره بحر والبحر يغطي ٧٣ في المئة منه والبر ٢٧ في المئة . وثلاثة ارباع البر شمالي خط الاستواء وربعه جنوبي خط الاستواء . ومساحة سطح الكرة الارضية ١٩٦٩٠٠٠٠٠ ميل مربع اي نحو ١٩٧ مليون ميل والبر منها

٥٢٧٤٥٠٠٠ ميل والبحر ١٤٤١٥٥٠٠٠ ميل . وأكثر البر في المنطقة الشمالية المعتدلة وفيه كل المالك العظيمة

٣ البحر — البحار اغوار كبيرة مملوءة ماء ملحا أكبرها الاوقيانوس الباسيفيكي بين اميركا واسيا مساحته ٦٢ مليون ميل مربع ويتلوه الاوقيانوس الاثنتيني بين اوربا وافريقية شرقا واميركا الشمالية والجنوبية غربا ومساحته نحو ثلاثين مليون ميل مربع ثم الاوقيانوس الجنوبي ومساحته ٢٧ مليون ميل مربع ثم الهندي ومساحته ١٨ مليون ميل مربع ويختلف عمق البحار كثيرا من خمس مئة قدم الى ثلاثين الف قدم والمتوسط ١٤٠٠٠ قدم . ويقدر وزن الماء الذي فيها كلها بليون مليون مليون طن و ٣٢٠ الف مليون طن (١٣٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠)

٤ البر — يقسم البر الى ثلاثة اقسام كبيرة الاول يشمل اسيا واوربا وافريقية والثاني يشمل اميركا الشمالية واميركا الجنوبية والثالث يشمل استراليا والجزائر القريبة منها والمنتشرة في الاوقيانوس الباسيفيكي وذلك يرى واضحا في كل خريطة فلا حاجة لبيانها وحول كل قارة من القارات جزائر تابعة لها

ومتوسط ارتفاع البر فوق سطح البحر ١٨٠٠ قدم . والقارات مختلفة في ذلك فمتوسط ارتفاع اسيا ٢٨٨٠ قدما ومتوسط ارتفاع افريقية ٢٠٠٠ قدم ومتوسط ارتفاع اميركا الشمالية ٢٠٠٠ قدم ايضا ومتوسط ارتفاع اميركا الجنوبية ١٧٥٠ قدما ومتوسط ارتفاع اوربا ٩٧٥ قدما . واوطأ مكان في الارض بحيرة لوط فان سطحها اوطأ من سطح البحر ١٣٩ قدما وغور الاردن فانه اوطأ من سطح البحر ١٣٠٠ قدم . واعلى مكان جبل افرست من جبال حماليا فان علوه ٢٩٠٠٠ قدم عن سطح البحر

٥ تقسيم البر — يقسم البر الى سهول ونجود وجبال وتطلق السهول على ما كان ارتفاعه اقل من الـ ١٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وهي في الغالب اراضٍ منبسطة على شاطئ البحر وبين الجبال وقد تغطها اودية وترتفع فيها آكام صغيرة . وتطلق النجود على الاراضي الشاخصة بين السهول والجبال وهي في الغالب سهول عالية ارتفاعها عن سطح البحر أكثر من الف قدم . وكثيرا ما تكون سهولا فسيحة بين الجبال الشاهقة ومنها بلاد تبت وارتفاعها عن سطح البحر ١٣٠٠٠ قدم اي انها مثل اعلى الجبال ولكنها ارض منبسطة وتشرف عليها جبال ارتفاعها من ٢٥٠٠٠ قدم الى ٢٩٠٠٠ قدم . وطول تلك النجود ١٢٠٠ ميل من الشرق الغرب وعرضها ٦٠٠ ميل من الشمال إلى الجنوب . والجبال اما مفردة كجبل الشيخ

قادراً على احتمال ما فيه من الرطوبة فتتكاثف وتصير بخاراً منظوراً او تتكاثف أكثر من ذلك وتصير مطراً او ثلجاً . واذا مرت الرياح على ارض جبلية ووقع ما فيها من الماء ثم وصلت الى بلاد اخرى وراء تلك الجبال بلغت جافة لامطر فيها ولذلك يقل وقوع المطر في السهول الداخلية البعيدة عن البحار التي يفصل بينها وبين البحر جبال او اراض متسعة تقع الامطار فيها وسيأتي الكلام في الجزء التالي على كيفية بناء الارض

ازياء الناس في لباس الراس

(١) ازياء الرجال

حب الامتياز فطرة في الناس يعودون اليه كلما غلبت الاهواء على العقول. فاذا جردتهم من ثيابهم لم ترَ فرقاً كبيراً بين اعضاء القبيلة الواحدة او الشعب الواحد لكنهم مختلفون طبعا في قوى عقولهم ومطالب تنوهم ويزيد هذا الاختلاف بالعوارض الكثيرة التي تعرض لهم. فاذا شغلت عقولهم بامر هام انصرفت قواهم العقلية اليه وانشغلت عما يميز ظواهرهم والآن اتجه أكثر همهم إلى الظواهر التي تميز بعضهم عن بعض ونعني الواحد فوق الآخر في عيون ذويهم وغفلوا عن المميزات العقلية والادبية او اهملوا تماماً

وكما عقل النقي قل اكتفى به كما ظن فسراً وازدهى

ترى العلماء والفلاسفة الذين همهم البحث عن الحقائق وارباب الصناعة والتجارة الذين يفتشون عن المكاسب في ابسط الازياء يرتدون بما يكسو عريهم وبقهيم البرد والحر ولا يعبقهم في حركاتهم وسكناتهم وهم يترفعون عن كل زينة تافهة ولسان حالهم يقول ليس الجمال باثواب تزان بها بل الجمال جمال العلم والادب

وترى سخاف العقول والذين لا يقوم امتيازهم بالعلم ولا بالفضل ولا بالمال ولا بمزية اخرى يفتشون عن امتياز يعليهم على امثالهم ويوجه الانظار اليهم فيسعون وراء الوسامات والرتب ويلبسون الحلل المزركشة يفعلون بنفوسهم ما ينهله الباعة بيضائهم يصفونها وصفاً طويلاً عريضاً باعلانات كبيرة الحروف حتى يراها الناس من بعيد . اما هؤلاء فلترويح البضائع وكسب المال واما اولئك فلا تفتاع الناظر انهم فوق ما يمتقده فيهم او ما تدل عليه عقولهم اذا صح ما تقدم وجب ان تكون ازياء المتوحشين أكثر زخرفة واشد بهرجة من ازياء

المتدنين وان تكون ازياء الرجال اقرب إلى البساطة من ازياء النساء . وازياء الناس تؤيد ذلك غالباً وقد اخترنا منها الآن ازياء ما يلبس على الرأس .
انظر إلى الشكل الاول فترى في اعلاه من الجهة اليمنى صورة رجل شكّ الریش في رأسه ونظمه سطرًا واحدًا يتدلّى إلى ساقيه ووضع سكينًا على قمة رأسه وقرنين على صدغيه وعلق بهما ذؤابتين لكي يزيد منظره غرابة ويمتاز على غيره من ابناء نوعه فيشار اليه بالبنان .



الشكل الاول

هَذَا طَبيب هندي من هنود اميركا . دَجَّالٌ كبير يعيش بالخداع والتدجيل وتحنه رأس طبيب آخر من اطباء الهنود الاميركيين نظم الریش حول رأسه كالاكليل وابدل قرنيه بسمة بين عينيه . وتحت هَذَا رأس طبيب ثالث من اطباء تلك الامة الحفيرة التي تدل هَيْئَةً اطباؤها على مخافة عقولها وعلى انه يستحيل عليها ان تجاري امة مرقية من

الام الاوربية. ولذلك انقرضت من امامهم سريعاً. وهذا لم ير له غنى عن القرنين لئلا
تتاز الثبران عليه فنصبهما فوق قوديه وربط برأسيهما كشتين منفوشتين وكأن لسان حاله
يقول نطحت خصمي فغلبتة وها شعره في راس قرني

وفي اعلى الشكل من الجهة اليسرى رجل من الامة اليابانية التي تطلب الحقائق لا
الزخارف. واسع الجبين محفو الحية وقد وضع على رأسه شيئاً واسعاً كالمنظلة ليقية حر الشمس
و-طمان نورها ولعله من الخوص الرخيص الثمن. والرجل زاهد متعب لا يطلب الدنيا ولا
يعبأ بزخارفها فلا عجب اذا ارتقى القوم الذين هو منهم في ثلاثين عاماً ارتقاء لا مثيل له
في توارخ الام

وتحت رجل من اهالي الصين وهو بائع من باعتهن وهيئة ما على رأسه تدل دلالة
واضحة على اخلاق الامة الصينية الجامعة بين طلب النفع في عامتها وحب التباهي في
خاصتها فانساع الدائرة فوق رأسه يقصد به وقايتة من الحر ولكن التور الاعقف في وسطها
والهدب المتدلي من دائرها زوائد لا معنى لها غير الدلالة على سخافة العقل والتباهي
بالزخارف الباطلة

وتحت هذا راس رجل من عامة اهالي الصين وهو مثال اهل الجد والكبح الذين
يصرفون قوام كلها إلى السعي وراء المعيشة فلا وقت لهم للاهتمام بالسخائف
وإلى يمين هذين الصينيين راس رجل من جزائر الهند الشرقية ظواهره تدل على
انه طبيب دجال او كاهن محال او رئيس ليس عنده من آلة الرئاسة سوى الاكاليل
والاهلة والتيجان والريش الصاعد في السحاب للامتياز على الاقران

وفي الشكل الثاني على الصفحة التالية صور مختلفة الاشكال والدلائل فالهليا من الجهة
اليمنى صورة رجل من اهالي بوليفيا غربي اميركا الجنوبية ولعله خلاصي متولد بين الهنود
الاصليين والاسبانيين الدخلاء فورث من هؤلاء هيئة الوجه الجميلة ومن اولئك حب الزينة
بريش الطيور والغلو في ذلك كما ترى في الصورة

وتحت صورة امير من امراء الجزائر وجهه ولحيته وخماره تدل على الهيئة العربية
الوقورة لكنه كور عمامته وكبرها كأنه يقول

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

وتحت شكلان غريبان الايمن صورة رجل من اهالي سيام على رأسه طرطور كقرب
المياكل في تلك البلاد وهو من المشعوذين الذين يتخذون الغلو في غرابة الازياء حرفة

للتعيش فلا يقاس عليه . والابسر رجل من اهل ملدا فيا في رومانيا وقد وضع على رأسه لمة
بدل العامة بقصد بها انقاء البرد اكثر من الحر . وإلى يمينه رجل اسباني ضفر شعره



الشكل الثاني

كالنساء ولبس كمة مزركشة ويقال انه من الجلادين . ويجانيه جندي اقتصر على تغطية
رأسه بقبعة من روائه شأن اهل الجد والنشاط . وفوقه صورة رئيس من رؤساء زبندا
الجديدة الاصلين وقد وشم وجهه خطاوطا وطرائق لكي يزد مهابة في عيون رجاله واكتفى

بشك الريش في رأسه . وفوقه ويجانبه صورة اثنين من الزوج الذين التقى بهم الرحالة لفتستون حينما قطع افريقية من غربيها الى شرقيها سنة ١٨٥٥ وقد اكتفيا بجمع شعرهما الكث الاول في شيء كالمخروط والثاني في شيء كالعرجون والعدائر ولعل الصورة الثانية صورة رأس امرأة لا رأس رجل كما يستدل من كتاب لفتستون . وبينهما صورة رجل من الهند الصينية وعلى رأسه قبعة دقيقة وهي كثيرة الشيوع في بلاد الصين ولا غرابة فيها والناظر الى الشكل الثالث يرى فيه ست صور خمساً منها لا تخرج عن حد الوفاة والمهابة . الاول صورة كاهن من كهنة الطوائف المسيحية الشرقية وعلى رأسه قلنسوة سوداء



الشكل الثالث

كما هو مشهور وإلى يمينه صورة جندي من الجنود التركية قبلما ابدلت العمامة بالطربوش . وإلى يمين هذا صورة كاهن من كهنة زيلندا ولو لبس قبعة من الفراء لكان ذلك اصح له في تلك البلاد الباردة . وتحت صورة الكاهن الشرقي صورة وجه من وجهاء هذا القطر في ايام الممالك وما بعدهم قبلما ابدلت العمامة بالطربوش . ويجانبه رجل من التار البواسل على رأسه قبعة من اللبد لا غير يقصد بها الوقاية من الحر والبرد ولعلها خفيفة الوزن ايضاً فلا

نتعب الرأس بثقلها كالعمامة . وإذا أمكن حفظ باطنها نظيفاً فهي افضل ما يوضع على الرأس .
وبجانب هذا التنزي صورة ملك من ملوك افريقية السخاف العقول دقق لحيته حتى صارت
كذنب الضب ووضع في اذنه حلية من العاج كالاصبع وفوق جبينه شعبتين كقرفني الثور
وعلى رأسه فلنسوة كالبرج في اعلاها الكشش والغدائر لا يقصد بها انقاء حر ولا برد بل
الامتيار على الذين تحته مقاماً وفوقه عقلاً

ولم نصور برانيط الاوربين وطرايش العثمانيين على اختلاف اشكالها لانها معروفة
مشهورة واغرب ما فيها المذبة المتعلقة بالطربوش فقد كانت كبيرة تغطي الفقا (اي مؤخر
العنق) وثقيبه من الحر والبرد فاصبحت الآن خيوطاً قليلة لا فائدة منها ولكن الزي قاضٍ
على اصحابها حتى ان الرجل متاً يستعيب الخروج بطربوش لا عذبة له كما يستعيب الخروج عارياً
وسياقي الكلام في الجزء الثاني على ازياء النساء وصورها المختلفة

السحر في الشعوذة

تهجد

مهر الاوريون في صناعة الشعوذة مهارة تفوق الوصف حتى لو ادعوا انهم يفعلون ما
يفعلونه بقوة الهية او شيطانية لصدقهم اكثر الذين يرون اعمالهم . وقد يحسبون هذر الاتمال
من الخوارق ولو لم يدع الشعوذون انها في شيء منها . فقد شاهدنا بالامس مشعوذاً ماهراً
ارانا اموراً غريبة بعضها مبني على التنويم المغنطيسي واكثرها على الخفة والخذاع فدهش
الحضور وكان فيهم جماعة يعدون من العلماء فجاهروا بان ما شاهدوه ان لم يكن مبنياً على
قوة تفوق الطبيعة فهو مبني على قوة طبيعية لم يعلم امرها حتى الآن . ونحن شاهدنا ما شاهدوه
ولكننا لم نر فيه غير خفة يد ممزوجة بشيء من الخداع

وقد ثبت لنا بالتواتر ان الناس مختلفون اخلافاً عظيماً في تصديق الغرائب واكتشاف
اسبابها فبعضهم مهل الانخداع فيرى بعينه ويسمع باذنه اموراً خارقة لا يراها ولا يسمعا
غيره . وهذا هو السبب الاكبر لما يروى من الغرائب التي لا يصدقها جمهور العقلاء
وسنشرح في هذا الفصل والفصول التالية كثيراً من اعمال المشعوذين القديمة والحديثة
حتى اذا اطلع القارى عليها ثم شاهد المشعوذين يأتون الغرائب عرف الاساليب التي يمجرون
عليها من نفس وسر بذلك مروراً من يكتشف حيلة او يظهر خفياً

(١) كتابة الارواح على اللوح

من الحيل التي شاعت مع شيوع التنويم وظهور الارواح حيلة الكتابة على اللوح . ومن اشهر اساليبها ان يؤتى بلوحين من الواح الحجر الاسود التي يستعملها التلامذة في المدارس وينزع الخشب من احدهما ويلصق باحد جانبيه ورق ايض . وتكتب على اللوح الذي لم ينزع خشبه اجوبة لاربعة اسئلة من الاسئلة العادية التي يكثر الناس من سؤالها وتكون الاجوبة مبهمة حتى تصدق على اسئلة مختلفة مثل قولك " مشتاق الى الرجوع " فانه يصيح ان يكون جوابا لمن تسأل اين زوجي الآن . وكيف حال زوجي . وماذا يفعل زوجي الآن . وهل زوجي في قيد الحياة وهل جرد . ثم يضع المشعوذ اللوح الذي الصق به الورق الايض على الجانب المكتوب من هذا اللوح حتى يكون الورق الى الداخل ويمسكه يده فيظهر اللوحان لوحاً واحداً . ويطلب من احد الحضور ان يسأل ما يشاء . والغالب انه يتواطأ مع واحد او واحدة منهم حتى تكون الاسئلة منطبقة على الاجوبة التي كتبها قبلاً واذا كانت مخالفة لها تصرف في كتابتها بعض التصرف حتى لا تخرج عن مضمون الاجوبة . ثم يريها للسائل ويضع الورقة التي كتبت فيها على لوح الحجر او يكتبها على اللوح نفسه ويضعه على المائدة ويضع القلم تحته . ويضع نور المصابيح ويعزم ويتمم ويسندعي الارواح ثم يمضي الى اللوح ويرفعه يده تاركا اللوح الاسفل على المائدة فلا يبين عليها لان وجهه الاعلى مكسوء بورق ايض كما تقدم ويرى اللوح الذي رفعه للسائل فيرى الاجوبة مسطورة عليه من جانبه الاسفل فلا يشك ان روحاً من الارواح التي استدعاها المشعوذ حضرت ومسكت القلم وكتبت به هذه الاجوبة على اسفل اللوح او امرت القلم بكتابتها

(٢) اتصال الحلقات

يصنع المشعوذ حلقات من الخحاس كالدمالج اثنتان منها منردتان واثنتان معلقتان الواحدة بالآخرى وثلاثة معلقة معاً بعضها ببعض وواحدة وحدها ولكنها غير متصلة بل مفصولة . ويمسك هذه الحلقات يده المفصولة أولاً ثم الثلاثة المتصلة ثم الاثنتين المتصلتين ثم الاثنتين المفصولتين ويدور بين الحضور يريهم الحلقتين المفصولتين ويطلب منهم ان يعلقوا الواحدة بالآخرى فيعجزون عن ذلك فيأخذ منهم واحدة ويعلقها بالحلقة المفصولة التي يده وهم يحسبون انه علقها بواحدة مثلها . ولا بد من ان يمسك الحلقة المفصولة من مكان انفصالها باصبعه فلا يبين . ثم ينزع الحلقة المتصلة ويردها إلى واحد من الحضور يأخذ منهم الحلقة الاخرى ويعلقها بالحلقة المفصولة ويخرج الحلقتين المتصلتين معاً ويزيها للحضور كأنهما الحلقتان اللتان اوصلهما حينئذ

فيأخذ الحضور يقابونها ولا يرون فيها مكاناً لهذا الاتصال ولا يرون ان فصلهما ممكن
فيأخذها منهم ويسترد الحلقة الاخرى ايضاً وينزع الحلقة التي اوصلها ويخرج الواحدة
من الاخرى ويرد الحلقة المنفصلتين الى الحضور فينظرون اليهما مندهشين ويحسبون انهما
الحلقتان اللتان رأوها متصلتين . ثم يستردهما ويلصقهما بالحلقة المفصلة ويردها إلى يده
ويتظاهر بأنه اراد ان يرمي الحلقة الثلاث للحضور فتسبي ووضعها يده فيخرجها من يده
ويربهم اياها ولكنه لا يخرجها هي نفسها بل يخرج الحلقة الثلاث المتصلة معاً فيرونها
واحدة بعد آخر ولا يرون فيها مكاناً تنفصل فيه . ثم يستردا منها وييدلها بالحلقات
الثلاث الاولى ويفصلها بعضها من بعض ويتصرف بهذه الحلقة على اساليب شتى . والذين
لا يعرفون سر عملهم يندهشون منه شديد الاندهاش

(٢) اخفاء الخاتم

يكون مع المشعوذ خاتم من النحاس مطلي بالذهب مثل خاتم الزيجة (دبلة) فيطلب
خاتماً من الحضور فتعرض عليه خواتم كثيرة فيختار واحداً منها شبيهاً بخاتم النحاس الذي
معه ويعود الى المائدة وعليها مندبله ووراءها خاتم النحاس ويتظاهر بوضع خاتم الذهب
عليها ثم ينزع المندبل عن المائدة فيبين خاتم النحاس عليها ولا يشك الحضور انه خاتم
الذهب ويكون المشعوذ قد احضر قضيباً من النحاس وكرتين تدخلان في طرفيه واحضر
كرة اخرى مؤلفة من قطعتين داخلهما تجويف يسع الخاتم وهي مثقوبة من احد جانبيها ثقباً
يدخل قضيب النحاس فيه فينزع كرة من الكرتين المصمتين ويربها للحضور فيفحصونها ويمجدونها
مصححة ليس فيها غير الثقب الذي يدخل القضيب فيه ثم يعود الى المائدة ويتظاهر بأنه نسي
شيئاً في غرفة اخرى او وراء الستار فيدخل ويضع خاتم الذهب في الكرة المجوفة ويعود ويضعها
على راس القضيب بدل الكرة المصمتة ويضع مندبلاً على القضيب ويحمل اثنين من الحضور
بمساكنهم . ثم يمسك خاتم النحاس بيده وينزل بين الحضور ويطلب منهم مندبلاً ويتظاهر
انه وضع الخاتم فيه مع انه يضعه في كفه ثم يرفع المندبل بزواياه الاربع ويطلب من احد
الحضور ان يمسكه بها ويرجع إلى القضيب ويمسكه بالمندبل الذي يغطيه وينهل نصف
الكرة التي فيها الخاتم من داخل المندبل ويدفع الخاتم ليدخل القضيب وتكون الكرة الاولى
المصمتة في كفه فيرميها على الارض وينزع المندبل عن القضيب مع نصف الكرة فاذا الخاتم في
القضيب والكرتان على طرفيه فيرده الى صاحبه ثم يعود إلى المندبل الآخر الذي تظاهر
انه وضع الخاتم فيه ويطلب من الحضور ان يفتحه فلا يجدون فيه شيئاً

(٤) حيلة البرنيطة

حبل البرنيطة كثيرة لان المشعوذ يستعملها على اساليب مختلفة ويخرج منها الازهار والاطيار وقناني الشراب وما اشبه . من ذلك اخراج ستة فوانيس من نوع الفئار فانه يأتي بالفوانيس ويترك منها واحداً على حاله وينزع اسفل الفوانيس الخمسة الباقية ولا يترك منه الا حرقاً صغيراً عرضه نحو سنتيمتر وفيه بروز صغير ناتئ نحو المركز توضع الشمعة عليه ويكون هذا الحرف مثقلاً برفاق من الرصاص وتوضع الفوانيس بعضها فوق بعض بحيث لا تعارض شمعاتها بعضها بعضاً وتوضع كلها في شيء اسطواني ظاهره كخزمة الحطب وتوضع فوقها ست كؤوس خمس منها جلاتين حمراء اللون يدخل بعضها في بعض بسهولة والكأس السادسة الخارجة من الزجاج . وتوضع الكؤوس مقلوبة حتى تنزع كأس الزجاج اولاً فينزعها المشعوذ ويربها للحضور ثم ينزع الخمس الباقيات واحدة بعد الاخرى وهم يظنون انها كلها مثلها . ويشعل الشمعة الوسطى فتشتمل الشمعات الخمس التي حولها ويحصل يخرج الفوانيس واحداً بعد الآخر ويعطيها لمساعدو ليضي بها إلى وراء الستار او يعلقها عليه حتى اذا وصل الى الفانوس السادس الذي شمعة في وسطه بعث به الى الحضور فيحسبون ان سائر الفوانيس مثله

وقد يضع في البرنيطة شيئاً يفتح من نفسه ويظهر كميزان الميزان ويصبغه بلون النحاس ويكتب عليه مقدار ثقله اربعين او خمسين رطلاً وهو لا يزن درهمين ويتكلف رفعه من البرنيطة فيقع منه على الارض وحين وقوعه يرمي مساعده من وراء الستار عياراً حقيقياً مماثلاً له شكلاً ولكنه ثقيل حقيقة فيسمع الحضور صوت وقوعه فلا يشكون انه جسم معدني حقيقة فيرفعه ويرسله اليهم فيحسبون انه هو العيار الذي كان في البرنيطة

ويصنع غُلفاً كقناني الشبانيا كل غلاف منها مؤلف من نصفين متساويين لا اسفل لها ويضع خمسة غلف منها على قنينة حقيقة ثم ينزعها واحداً بعد واحد ويصفيها على المائدة اماه حتى يصل إلى القنينة الاخيرة الحقيقية فيرسلها الى الحضور

والغالب ان المشعوذ يخفي الكؤوس والقناني في جيوبه الواسعة وقد يملأ الكأس الحقيقية منها ماء او خمرًا ويسدّها بفشاء من الكاوتشوك فلا ينصب الماء منها وينزع هذا الفشاء عنها حينما يرسلها الى الحضور ولا بد من وضعها حينئذ داخل الكؤوس الفارغة . وكما اخرج شيئاً من البرنيطة حتى فرغت رفعها يدير قلبها امام الحضور حتى يروها فارغة ثم يديرها وهو يضعها على المائدة حتى تكون فتحتها امام صدره ويملاها بشيء في جيوبه من

الاشياء المتقدم ذكرها او من طاقات الازهار الطبيعية او الصناعية الآتي وصفها او من الطيور الصغيرة

وسنأتي على شرح غرائب كثيرة من هذا القبيل في الاجزاء التالية

العين الكهر بائية

يعلم قراءه المقتطف ان من ابداع المكتشفات العصرية في علم الكهر بائية اكتشاف الاستاذ تقولا تسلا الذي اثبت ان المهارة في العلوم الطبيعية لا تنحصر في الانكليز والالمان والفرنسيين بل يشاركون فيها ابناؤه المشرق اذا تيسرت لهم وسائل التعليم والتهديب. والآن نستفتح المجلد الحادي والعشرين من المقتطف بذكر اكتشاف من نوعه لاحد علماء الهند الدكتور جاغادس شندر بوز استاذ العلوم الطبيعية في مدرسة كلكتا الكلية. وهو هندي من سكان بنغالابن عالم هندي مشهور بالعلوم الرياضية

درس هذا الرجل في مدرسة كلكتا الجامعة ثم في مدرسة كبروج بيلاد الانكليز ومنحني مدرسة لندن الجامعة لقب دكتور في العلوم وهو اسمي لقب عندها من الالقاب العلمية. وبعث به حكومة الهند الى اوربا ليطلع علماءها على مكتشفاته العلمية فانه وجد ان بعض تموجات الانير ينفذ الهواء والاجسام الشفافة وبعضها ينفذ ايضا الاجسام غير الشفافة كالخشب والحجر والخزف وما اشبه ولا يفقد شيئاً من خواصه

واذا نفذت هذه التموجات جسمًا غير شفاف كالجلدران والآكام واستقبلت بآلة تؤثر فيها دلت على ما يراد دلالتها عليه. فهي كالكهر بائية التي تجري على سلك التلغراف من مدينة الى اخرى وتدل على ما يراد ان تدل عليه فتستعمل لنقل الاخبار. والفرق بين هذه التموجات وبين الكهر بائية المعروفة ان الكهر بائية تنتقل تأثيرها من مكان الى آخر على الاسلاك المعدنية واما تلك فينتقل تأثيرها من مكان الى آخر ولو لم يكن بينهما سلك معدني. وقد سألته سائل بالامس عن كيفية ذلك فقال ما مفاده "اذا القيمت حجراً في الماء اضطرب الماء وتكونت فيه امواج مستديرة تسع رويداً رويداً الى ان تبلغ حداً بعيداً واذا كان على وجهه فليته طافية رأيت تلك الامواج ترفعها وتخفضها. فوقوع الحجر في الماء هو سبب حركته والماء ينقل تلك الحركة الى حيث الفليته فيرفعها ويخفضها بحركته. فهنا

ثلاثة اشياء وهي سبب الاضطراب اي وقوع الحجر في الماء. والموصل لهذا الاضطراب وهو الماء . والمستقبل لهذا الاضطراب او الدال عليه وهو الفلينة . وكذلك اذا تقرت وتر عود فالوتر يرتجف وتنقل حركته الى الهواء والهواء ينقلها الى الاذن فتشعر بها صوتاً موسيقياً . فالنقر على الوتر هو سبب الارتجاج والهواء هو الموصل له والاذن تستقبل هذا الارتجاج وتدله عليه . والصوت ارتجاج او تموج في الهواء . والنور والكهربائية ارتجاج او تموج في الاثير . وبعض تموجات الهواء لا نسمعها صوتاً وكذلك بعض تموجات الاثير لا نراها نوراً

ومما اثبتته العلم حديثاً ان في مشاعرنا فصلاً كبيراً فان بداءة الشعور بالصوت تكون حينما يبلغ عدد تموجات الهواء ١٦ في الثانية وكلما قصر الوتر زاد عدد التموجات في الثانية حتى يبلغ ٣٢ الفا و يبقى لها صوت مسموع فاذا زاد عددها عن ذلك لم نعد نسمع لها صوتاً لان اذننا نفجز حينئذ عن الشعور بالتموجات . فللصوت حد اسفل وحد اعلى بالنسبة الى الاذن فلا نسمع صوتاً تحت الحد الاسفل ولا صوتاً فوق الحد الاعلى لكن العلماء اوجدوا اذنًا طبيعية تشع بتموجات الهواء ولو كانت تحت الحد الاسفل او فوق الحد الاعلى وهي لب الغاز المشتعل فانه يرتجف بتموجات الهواء ويدله عليها معا كان عددها في الثانية قليلاً او كثيراً والاضطراب الكهربائي يؤثر بالاثير كما يؤثر الاضطراب الميكانيكي بالهواء ويكون فيه تموجات سريعة جداً نشعر ببعضها باللمس فنحس بها حرارة ونشعر ببعضها بالنظر فنحس بها نوراً لكن التموجات الابطأ من تموجات الحرارة والاسرع من تموجات النور لا نشعر بها

فقال السائل حبذا لو ابقانا العلم في جهاتنا فان الانسان لا يسر اذا علم انه مغمور ببحر من الاثير وفي هذا البحر اشياء كثيرة لا يراها واصوات مختلفة لا يسمعا وواد عديدة لا يلمسا.

اما الاستاذ بوز فلم يعبأ بهذا الكلام بل قال

” ما دامت تموجات الاثير بين مئتي مليون مليون واربع مئة مليون مليون في الثانية شعرنا بها حرارة ومتى صارت بين اربع مئة مليون مليون وثمائنة مليون مليون شعرنا بها نوراً ولكن قياس التمثيل يدلنا على ان التموجات لا تنتهي عند هذين الحدين فلا بد من تموجات اخرى فوقها وتحتها ولو كنا لا نشعر بها. واول من انبأ بذلك الاستاذ مكسول العالم الانكليزي ثم اثبتته العالم هرتز الالماني بالامتحان “

والتموجات التي يبحث فيها الاستاذ بوز واقعة تحت الحد الاسفل اي ان عددها اقل من مئتي مليون مليون في الثانية وغرضه استعمالها لنقل الاخبار من مكان الى آخر من غير

اسلاك معدنية ولو كان بين المكانين حاجز حصين . فصنع عدسيات من الزيت تنفذها هذه التمججات وتجتمع في مكان بعيد عنها وصنع آلة كالعين تشع بالتمججات حال وقوعها عليها ولذلك سُميت بالعين الكهربائية . وقد نجح حتى الآن في نقل التمججات مسافة نصف ميل والاستدلال عليها بالعين الكهربائية التي صنعها وهي تدل عليها ولو كان بينها وبين مصدر التمججات حاجز من الخشب او الحجر . فاذا استطاع ان ينقلها اميالا كثيرة من غير موصل معدني كان لاكتشافه شأن كبير علمياً وعملياً والأآقتصر على الشأن العلمي

اما العين التي صنعها في حد الغرابة في بنائها وتركيبها وكيفية شعورها وفي كونها تنعّب من الرؤية كعين الانسان . ويظهر منها انه لو كانت الدقائق التي في شبكيات عيوننا اكبر ممّا هي الآن لرأينا بها من خلال الجدران كما ترى العين الكهربائية ولم تكن الآكام لتعجب عن عيوننا ما وراءها بل كنا نراها شفافة كالزجاج . ولو كانت الدقائق التي في شبكيات عيوننا اصغر ممّا هي الآن لرأى كل واحد باطن صاحبه كما يراه باسعة رنجن . ولعلّ عيون بعض الناس تختلف عن عيون الجمهور فيرون ما وراء الاجسام غير الشفافة بل يرون وعيونهم مغمضة كما روي عن كثيرين منهم

ساره برنار

لجناب الامير امين ارسلان

[هي اشهر الممثلات الفرنسيات . ولدت بباريس في ٢٢ أكتوبر سنة ١٨٤٤ من ابوين يهوديين ونصرت بارادة ابها وريت في دير بترساليا ودخلت مدرسة الموسيقى سنة ١٨٥٨ ونالت الجائزة الثانية في تمثيل الروايات الهزلية (الكوماديا) والمهزنة (تراجاديا) . وحاولت التمثيل في التياترو الفرنسي سنة ١٨٦٢ فلم تلق فذهبت الى الاديون واشتهرت بتمثيل ملكة اسبانيا في احدى الروايات ثم عادت الى التياترو الفرنسي ومن ثم اخذت شمس شهرتها في الاشراق ولم يمض سنوآت كثيرة حتى بلغت اوج مجدها . ويرجع الآن انها اشهر ممثلات الروايات المهزنة ومن اشهر ممثلات الروايات الهزلية . وهي بارعة ايضاً في التصوير والنقش]

طبقت شهرة هذه المرأة الآفاق وبعد صيتها في فن التمثيل حتى امتازت على سائر ممثلي

العالم ومثلاته . وقد احتفل الفرنسيون بها اول امس احتفالاً شائعاً مثلما يحتفل بالملوك والعظماء . ولكن هبّ اعداؤها وحسادها فاطهروا استياءهم من ذلك الاحتفال وطعنوا فيها وفي سيرتها وزاد حقهم لما علموا ان ثلاثة اعضاء في الاكاديمية الفرنسية ذهبوا الى رئيس الجمهورية وسألوه ان ينعم عليها بوسام اللجيون دونور وقام دريمون صاحب جريدة الليبر المشهور بدأوته لليهود يندد بمواطنيه ويشرح بالسقوط العاجل . اما ساره برنار ففعل صبرها من ذلك التجمال فنزلت إلى ميدان الخصام والجدال وكتبت مقالة رثانة في جريدة الفيغارو كان لها دوي عظيم في المحافل والنوادي . فانها بعد ان اظهرت سرورها من احتفال مواطنيها بها قالت في وصف ذلك الاحتفال :

” ولا غرابة فانه ثمة اربع وعشرين سنة شعر الجميع فيها باختلاجات فؤادي وسمعوا ضربات قلبي ورأوا تساقط مدامي وقد مثلت مئة واثنى عشر دوراً مختلفاً وكان غرضي الوحيد بلوغ ذروة هذا الفن فلم يتسن ذلك لي بعد . ولم يبق لي في الحياة غير سنوات قليلات وكل خطوة تدفعني الى الغرض الذي اسعى اليه . نعم ان الايام ذهبت بشيبيتي ولكنها تركت لي زهوتي وشجاعتي . فقد اجنزت البحار وتجشمت الاسفار حاملة في على منكبي ولغة بلادي في في فرستها في كبد اللغات الاجنبية وهذا فخري وشرفي . وقد اصبحت اللغة الفرنسية من فضل هذا الفن اللغة العامة بين شبان البلدان الاجنبية كما ثبت لي من اسفاري العديدة الى اميركا وغيرها . فان الشبان في البرازيل قاوموا مرة حتى سالت الدماء لان الحكومة رامت منهم من ان يهتفوا قائلين فلتحي فرنسا وهم يجرون مركبتي . وقد حفظ الطلبة غيباً جميع روايات راسين وكورنيل وموليير حباً بلغتي . وفي كندا جرّ النواب والشيوخ مركبتي وهم يصيحون فلتحي فرنسا وكان الطلبة ينشدون المرسيليز في آخر كل رواية فيقف الانكليز ورووسهم مكشوفة احتراماً شأنهم في كل مظاهرة شريفة

ولما ذهبت الى استراليا استقبلني اللورد ماير بثوبه الرسمي وقدمت امرأته الازهار والرياحين لي طوعاً لاشارة وردت من لندرا وكان لتلك المظاهرة تأثير عظيم على جاليننا . وقد ودعني يوم سفري منها خمسة آلاف نفس وهم ينشدون نشيدنا الوطني . ولما ذهبت الى البحر زينت المدن التي مثلت فيها بالاعلام الفرنسية رغماً عن نواهي الحكومة

هذه هي بعض انتصاراتي في معاركي وقد رفضت منذ خمسة اشهر مليوناً من الترنكات دفعت اليّ لكي اذهب الى المانيا . فان كان الاحتفال الذي سيقام لي قد ساء قوماً وظنوا انه اعظم مما استحق فليعلموا اني رئيسة الممثلين والممثلات . وقد كان الفرنسيون أكثر

أدباً ولطفاً يوم اختاروا امرأة لفن التمثيل مما كانوا عليه في سائر الايام " انتهى
 وكان اول امس ميعاد الاحتفال فاجتمع علماء باريس وادباؤها وشعراؤها في الجران
 اوتيل . وعند الظهر جاءت سارة برنار في مركبتها الفاخرة وعلى جانبيها ابنها وقرينته فهتف
 بعض الحاضرين فلتحي ساره وكان المدعوون مجتمعين في القاعة الكبرى فلما وطئت صاحبة
 العبد عتبة الباب هتف الحاضرون وصفقوا شديداً وكانت لابسة ثوباً ابيض مطرزاً بالذهب
 ولم تستطع تلك ألتي لعبت بالافتدة وسحرت العقول بحسن تمثيلها ان تملك عواطفها في تلك
 الساعة بل لشدة انفعالها امتنع لونها وكادت قواها تخور وهي تحاول الابتسام فلا يطاوعها
 وجلست في صدر المائدة وجلس اعضاء الاكاديمية وكبار المؤلفين عن يمينها ويسارها
 ولما اكلوا وشربوا وقف الشاعر المشهور المديو فكتورين ساردو وشرب نخب ساره
 برنار وامتدح انقائها لفن التمثيل الى حد يفوق الوصف وقد كانت ساره السبب في اشتهار
 هذا الشاعر فانها اول من مثلت رواياته فزادت حسن تمثيلها على حسن تركيبها
 ثم وقفت ساره برنار وارادت ان تشكر الشاعر على شرب نخبها فلم تستطع التفوه بغير
 كلمات الشكر . وكان الشاعر ارماند سلفستر قد نظم نشيداً لها يعرف بلحن ساره فزفت
 الموسيقى بذلك اللحن فراق للحاضرين كثيراً وصفقوا مراراً
 وبعد الظهر سار الجميع الى المرمج الخاص بها وجاء غيرهم كثيرون ومن جملتهم بعض
 الوزراء كالسيو هانتو وغيره

وفي الساعة الرابعة رفع الستار وظهرت ساره برنار من ورائه لتمثل الفصل الثاني من
 رواية " قدر " ألتي ألتي الفها راسين وهو احسن فصل تمثله فانها ابرع من رقي المرامح في تمثيل
 الفصول المحزنة فاجادت هذه المرة اجادة غريبة حتى قال سارمي المنتقد الشهير انه لم يرها
 في زمانه اجادت مثل هذه المرة . ومثلت فصلاً آخر عن غلبة رومية اجادت فيه كالاول
 ثم أسدل الستار برهة فظهرت ساره جالسة في صدر المرمج على كرسي مكلل بالازهار
 تحف بها الممثلات اللواتي في معيتها وعن يمينها الشعراء الخمسة الذين نظمو القصائد لها
 وبجانهم وفد الطلبة وهم يكرمون ساره كثيراً بالامتييازات ألتي تخصهم بها وعن يسارها بقية
 الممثلين فكانت كأنها ملكة جالسة على عرش مجدها . فوق رئيس عمدة الطلبة أولاً وتلا
 خطبة وجيرة غاية في الرفقة والانسيجام وتلاه الشاعر فرنسوى كوبه الشهير وهو من اعضاء
 الاكاديمية فوق امام تلك المثلة يتلو قصيدته كما وقف امام قيصر روسيا فهتفت ساره
 احتراماً لذلك الشيخ الجليل وكان موضوع منظومته الخريف فلما فرغ من تلاوتها تقدم وقبل

بدي ساره اما هي قدمت له وجنتيها فقبلها وهو احسن جزاء على ما قال
وتلاه بقية الشعراء والحاضرون يهتفون ويصفقون كل مرة اما ساره التي لم يهلها قبل
الوقوف امام الالوف فقد بلغ الانفعال منها حدًا عظيمًا هذه التوبة حتى انها كانت ترتجف
وتنتفض مثل عصفور بلله القطر وعيناها تذرغان الدمع ولكننا اعتدنا رؤية تلك الدموع
فلم ندر ادموع حقيقة هي ام دموع تمثيل . ثم انتهت الحفلة

وقد ظن اصدقاؤها ان رئيس الجمهورية يجيب سؤل اعضاء الاكاديمية ويهدي وسام
الجيون دونور اليها جزاء خدمتها فن من الفنون الجميلة ولكن قيل ان الرئيس اعتذر بان
الامر لا يتعلق به وحده بل بوزرائه معه وان وزير المعارف احتج في مجلس الوسامات
على ذلك حيث قال ان الجييون دونور لا يعطى الا للنساء اللواتي يمتزن بالحسنات والمبررات

قرايح البله

يراد بالابه من يولد ضعيف القوى العقلية. ويظهر من النواذر التي رويت عن كثيرين
من البله ان قوام العقلية ضعفت من جهة وقويت من اخرى ففانوا غيرهم اما في الحساب او في
الموسيقى او في الذاكرة او في المحاكاة او في الرسم او في اللعب او في البداهة وسرعة الخاطر. وهالك
امثلة كثيرة على ذلك وبعضها مما كتبه الدكتور بترسن حديثًا في جريدة العلم العام الاميركية

الحساب — ذكر بعضهم ابه فلما كان يستطيع النطق ولكن اذا ذكرت له سني
عمره اخبرك حالًا عن عدد دقائقها . وذكر آخر ابه زنجيًا سئل كم ثانية في سنة ونصف فقال
بعدمديقتين من الزمان ٤٧٣٠٤٠٠٠ . وسئل كم ثانية في سبعين سنة وسبعة عشر يومًا واشتري
عشرة ساعة فاجاب ٢٢١٠٥٠٠٨٠٠ ولم يقض في حسابها سوى دقيقة ونصف دقيقة

وآخر وهو الماني كان في حد الخمول حتى لم يستطع ان يتعلم كلمة من لغة غير لنته ولكنه
ضرب مرة العدد ٧٩٥٣٢٨٥٣ في العدد ٩٣٧٥٨٤٧٩ وعرف حاصلها تمامًا في اربع وخمسين
ثانية. ولو اراد امهر الحساب ان يضرب هذين العددين ما اتم ضربهما في اقل من خمس
دقائق . ويروي عن ابه فرنسوي اسمه موندولم يكن يعرف القراءة ولم تكن ذاكرته نعي
اسما من الاسماء ولكنه حل المسألة التالية في بضع ثوان وهي : بثر فيها مائة استقي رجل منها
مئة رطل وجزءا من ثلاثة عشر جزءا من الباقي واستقي رجل ثان مئتي رطل وجزءا من ثلاثة

عشر جزءاً من الباقي ورجل ثالث ثلثه رطل وجزءاً من ثلاثة عشر من الباقي وهلم جرا
الى ان فرغت البئر فكم رطلاً كان فيها
ومن قبيل ذلك رجل رأيناه في صبانا مراراً كان يستقي الماء لمدرسة عبيه العالية وكان
في اموره ابله لا يفقه شيئاً واما في الحساب فكان نابغةً من النوايغ . كنا نسأله في اي
يوم من ايام الاسبوع وقع اليوم السابع عشر من شهر اكتوبر مثلاً سنة كذا وكذا فيجبنا
في الحال عن اسم اليوم ولا يخطئ

الموسيقى من امثلة البله المشهورين بالموسيقى رجل اسمه نوما الضرب زنجي الاصل
ولد في ولاية جورجيا باميركا سنة ١٨٤٩ وكان يستطيع النطق بالاصوات ولكنه لم يستطع
تعلم الكلام بل كان يحفظ ما يسمعه ويتلفظ به كما سمعه تماماً سواء كان بالانكليزية او اليونانية
او اللاتينية او الفرنسية او الالمانية كأنه البيغاء ولم يكن يقدر ان يركب كلاماً من نفسه
يعبر به عما في ضميره وكان اذا سمع لحناً موسيقياً حفظه غيباً ولعبه على البيانو كما سمعه . ويقال
انه حفظ كذلك خمسة آلاف لحن

وذكر بعضهم ابله آخر ضريراً كان يلعب على البيانو ويحفظ كل ما يسمعه من الالخان .
وذكر غيره بلهاء عمياء كانت اذا سمعت اغنية تحفظ حالاً الفاظها ولحنها وقد اعترف لها بذلك
بعض كبار الموسيقيين مثل جرالدي ومير بير

وذكر الدكتور بارس في جريدة اللانست الطبية ابله عمره ١٥ سنة لم يكن يستطيع
التلفظ بكلمة من الكلمات ولكنه كان يعني دناً غناه صحيحاً بغير كلمات مفهومة وكان قد سمع
الغناء من ابيه وامي فحفظه غيباً

وذكر الدكتور برصن بلهاء اخرى لم تكن تستطيع الكلام ولكن كانت ذاكرتها غريبة في
حفظ الالخان فحفظ كل لحن تسمعه ثم تغنيه وتلعبه على البيانو . وذكر داغونه ابنة بلهاء لم تتكلم
حتى صار عمرها تسع سنوات وكانت كلماتها قليلة محدودة ولكنها كانت اذا سمعت لحناً موسيقياً
تحفظه وتلعبه على البيانو حالاً وابواها مشهوران بالموسيقى . وذكر غيره ولداً ابله أعطي طبلاً
فائق الضرب عليه حالاً وكان ابوه وجدّه طبالين في الجند

الذاكرة من امثلة البله رجالاً ابله كان يذكر اليوم الذي دفن فيه كل ميت
من اهل بلده حتى مضي ٣٥ سنة ويذكر اسماء الموتى واعمارهم ولم يكن يعرف شيئاً آخر غير
ذلك بل لم يكن يعرف كيف يأكل . وذكر غيره ابله لم يكن يعرف ان بعد العشرين ولكنه

كان يعرف اسماء القديسين واعيادهم على مدار السنة وروي عن ابله آخر كان اذا ذكر له امم رجل من مشاهير الرجال يذكر حالاً تاريخ مولده واشهر حوادث حياته . وروي بعضهم عن ولد ابله كانت ذاكرته البصريّة بالغة حد الغرابة في قوتها فانه كان اذا قرأ صفحة باللغة اللاتينية يذكرها كلمة كلمة ولو لم يفهم شيئاً من معناها

❖ المحاكاة ❖ — قوة المحاكاة (التقليد) شديدة في البله . يحكى عن واحد منهم انه كان يحاكي بصوته اصوات الطيور والحيوانات على انواعها بل اصوات المناشير والمركبات وكل ما له صوت ويعيش من استعمال هذه القوة . ومن هذا القبيل الرجل الذي يطوف في شوارع القاهرة بغير صوته على انحاء مختلفة حتى تظن معه طفلاً يبكي وهو يسكت . ويظهر لنا انه من المتكلمين من بطونهم

❖ الرسم ❖ ذكر الدكتور ارلند في كتابه عن البله ابلهين احدهما كان ماهراً في صناعة الرسم والحفر على الخشب والثاني في رسم المياني . وكان في بيارستان المجانين في ارسود ابله صنع سفينة صغيرة كاملة العدة تحسب من أكثر السفن اثقاً قضي في عملها اربع سنوات . ولم يكن يستطيع التلفظ إلا بكلمات قليلة ولكنه اتقن فن الرسم ورسم رسوماً كثيرة لم تزل محفوظة . ولم ير بحراً ولا نهراً ولا سفينة وكل ما رآه من الرسوم رسم سفينة في منديل . وذكر آخر ابنة بلهاء عمرها ست سنوات لم تكن تعرف شيئاً ولكنها كانت ترسم كل ما تراه رسماً صحيحاً مع انها لا تفهم شيئاً مما ترسمه . وروي عن ابله آخر انه مهر بغير تصوير القبط حتى فاق المصورين في ذلك ولقب رفائل القبط وصورة الآن في كثير من معارض التصوير في اوربا

❖ اللعب ❖ اشتهر كثيرون من البله باللعب العقلية كلعب " الداما " ومنهم رجل نعرفه ليس ابله تماماً ولكنه قريب من البله وهو من امهر الناس في لعب الداما

❖ البداهة وسرعة الخاطر ❖ اشتهر البله والبهاليل من قديم الزمان بالبداهة وسرعة الخاطر فكانوا يقيمون في قصور الملوك والامراء لكي يطربوهم باقوالهم ونكاتهم . وقد ذكر كتاب العرب كثيراً من نوادر البله من ذلك ما ذكره الوطواط في كتاب النور قال في الكلام على البله منهم عليان ويحكى عنه ان رجلاً نال له من العاقل وهو يهزأ به فقال من حاسب نفسه وراقب ربه . وقال حفص بن عتاب قاضي الكوفة مررت بعليان وهو جالس

في السوق فلما رأي قال من اراد ان يتجمل مرور الدنيا ونار الآخرة فليتمن ما هذا فيه .
فتمنيت لما سمعت كلامه ان امي لم تلدني او اني مت قبل ان اُلي القضاء
وقال ابن ابي فديك رأيت عليان وقد دلى رجله في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت ما
تصنع هنا . قال انا اجالس اقواما لا يؤذونني ان حضرت ولا يغتابونني ان غبت . فقلت
لقد غلا السعر فهلاً تدعو الله فيكشف عنا الضر . فقال لا ابالي ولو حبة بدینار ان الله
اخذ علينا العهد ان نعبده كما امر وان عليه رزقنا كما وعد . ثم صفق يديه وقام قائلاً
يا من تمتع بالدنيا وزينتها ولا تنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك في ما لست تدركه نقول لله ماذا حين تلقاه
ووصف عليان للمؤمن فامر باحضاره فلما مثل بين يديه ازدراه وامر به ان يجلس في
مجالس العامة ثم قال له ما اسمك قال عليان فضحك منه فقال عليان ان تسخروا منا فانا نسخر
منكم كما تسخرون . فهابه المؤمن وعظم في عينيه
وراه من لا يعرفه فقال له انت مجنون فقال كل الناس مجانين ولكن حظي اوفر
وقال له رجل ما الذي صبرك الى ما ارى قال محتوم القضا . وقال له اخر اغريب
انت قال اما عن العقل ف نعم واما عن البلد فلا
وادخل بهلول على الرشيد وعنده عليان فكلمهما فاغلظا له في القول فامر بالنطع والسيف
فقال عليان كنّا مجنوبين فصرنا ثلاثة فضحك الرشيد وعفا عنهما
وبهلول هذا من مجانين الكوفة . قبل لما دخل الرشيد الكوفة خرج الناس لينظروا
اليه فناداه بهلول باهرون ثلاثا . فقال الرشيد من يجترى علينا في هذا الموضع .
فقيل له بهلول . فرفع طرف السجف وقال ادن . فقال يا امير المؤمنين تواضعك في شرفك
خير من تجبرك وتكبرك . فقال الرشيد احسنت زدنا يرحمك الله . قال رويانا عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ايها رجل آتاه الله مالا وجمالا وسلطانا فاتقى من ماله وعف في
جماله وعدل في سلطانه كُتِبَ في ديوان الله من الابرار . قال الرشيد احسنت وامر له
بجائزة . فقال له اردوها على من اخذتها منه فلا حاجة لي بها . قال الرشيد يا بهلول ان كان
عليك دين قضيته عنك . قال يا امير المؤمنين ان هؤلاء اهل الرأي بالكوفة اجمعوا على ان
قضاء الدين بالدين لا يجوز . قال فهل لك ان اجري عليك رزقا يقوم بك وبكفلك . فرفع
بهلول طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين انا وانت عيال الله . ثم تركه ومضى
وقيل لبهلول عد لنا المجانين فقال هذا يطول ولكنني اعد العقلاء . وقيل ولد لاصحق

بن محمد الصباح بنت فساه ذلك وامتنع من الطعام والشراب فدخل عليه بهلول وقال له ايها الامير ما هذا الجزع والحزن جزعت خلق سوي وهبة الملك العلي ايسرك ان يكون مكانها ابن وانه مثلي. فقضح الامير ودعا بالطعام والشراب واذن للناس بالدخول عليه للهناء. ومر بهلول يقوم في اصل شجرة يستظلون بفيثها فقال بعضهم لبعض تعالوا حتى نسخر من بهلول فلما اجتمعوا اليه قال احدهم يا بهلول تصعد هذه الشجرة وتأخذ من الدراهم عشرة. فقال نعم فاعطوه الدراهم فصرها في كفه ثم قال هاتوا سلماً فقالوا لم يكن في شرطنا سلم قال كان في شرطي دون شرطكم. وقال له الرشيد يوماً من احب الناس اليك قال من اشبع بطني. قال اني اشبعك فهل تحبني قال له الحب لا يكون بالنسيئة (اي بطاء مؤخر). وقال رجل لبهلول قد امر الامير لكل مجنون بدرهمين. فقال له امض وخذ نصيبك لئلا يفوتك ومنهم جعفران. قيل وقف على علي بن اسمعيل الهاشمي فقال له اعطني درهماً فامر الغلمان بطردوه فطردوه فوئى وهو ينشد

قد زعم الناس ولم يكذبوا انك من غير بني هاشم.

فقال الغلمان ردوه واعطوه درهمين فاخذها وانصرف وهو ينشد

قد كذب الله احاديثهم يا هاشمي الاصل من آدم.

وحكى الجاحظ قال كان جعفران يماشي رجلاً فدفعه الرجل على كلب. فقال له ما هذا

قال اردت ان افرنك به قال فع من انا منذ الغداة

ومنهم سعدون. روى خالد بن عبد الله الطوسي قال لما حج هرون الرشيد فرش له

من جوف العراق الى مكة لبود مرعزة فشى عليها لقضاء نذر وجب عليه فاستند يوماً الى

ميل من تعب ناله واذا بسعدون قد عارضه وهو يقول

هيب الدنيا تواتيك اليس الموت بأتيك

فا تصنع بالدنيا وظل الميل يكفيك

ألا يا طالب الدنيا دع الدنيا لشانك

كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيك

ومنهم سابق المعتوه. قال ابو هام اسرائيل بن محمد الناصبي رأيت سابقاً المعتوه وهو

يكتب على حائط بالفحم هذه الايات

نظرت الى الدنيا بعين مريضة وفكرة معتوه وتأمل جاهل

فقلت هي الدنيا التي ليس مثلها ونافست منها في غرور وباطل

وضيقت اياماً طويلاً كثيرةً بلذات ايام قصار فلأثرت
واقوال مثل هذه يحسد العقلاء البله عليها وهي اذا كانت صحيحة (ونحن نرتاب في صحة
أكثرها) تدلُّ دلالة قاطعة على ان قوى العقل تنقص في البله من جهة وتزيد من أخرى
كما قلنا في صدر هذه المقالة لكنها تنقص في ما يلزم للسعي والنجاح وتزيد في ما دون ذلك
وربما فصلنا هذا الموضوع في فرصة أخرى

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب فنفغناه ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم ونشجراً للاذمان .
ولكن الصفة في ما يدرج فيه على اصحابه فحسن برا لا منه كلو . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في
الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظر ك نظيرك (٢) الغا
الغرض من المناظرة التوصل الى المحقق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيم كان المعترف باغلاطوا عظم
(٣) خور الكلام ما قل ودل . فالمقالات الوافية مع الامحياز تستفاد على المطولة

القواعد الحسائية

حضرات الدكتورين الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

اقتصر حسب التماسكم عن الرد على ما ادرج في الجزء الماضي مطمئن البال بان ما
كتبته قبلاً كافٍ لتبيان الحقيقة

اما البحث الذي اقترحتوه جنابكم فهو مفيد الا انه ليس اوجه من اقامة البراهين على
بعض قواعد حسائية (كقاعدة النمرة المقالوبة التي سبق الكلام عليها وقواعد تحويل الكسور
العشرية غير المنتهية ولا سيما الخفاء منها الى كسور دارجة ونحو ذلك) لا نعلم كيف
اتصل الحسائب الى وضعها لان جميع الكتب الرياضية على ما نعلم خالية من اثبات براهينها
مع ان الكتب الاجنبية لا تضع القواعد الا مشفوعة ببراهينها او تقول ان بحثنا هذا وما
اقترحتوه جنابكم يسيران منفردين حتى يلتقيا في نقطة واحدة هي الضالة التي نشدها . الا
ان كثيراً من الكتب الحسائية العربية أصبحت كالكبريت الاحمر اسماً بلا معنى وذلك ما
يحول دون اتباع الخطة التي رسمتموها في مثل موضوع النمرة المقالوبة وغيره من الغوامض

الحسائية . فبهان الخطائين مثلاً كان مجهولاً حتى كشفه احد الرياضيين وادرجه في
احدى السنين الغابرة من مجلتيك القراء التي كانت ولم تزل مظنة الدقائق الحسائية ومنار
الحقائق الرياضية . وترويح نحو هذه المناظرات لا يخلو من لذة وفائدة نعم لاجمال الاسهاب
وعيث الكلام متى كان الحق ظاهراً
جبران
بيروت في ٩ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٩٦
ميجائيل فوتينه

غلطات الوالدات

وتربية الاولاد

هذا موضوع خطبة القاهما الدكتور انكنسن وود في جمعية الصحة الاسترالية بحضور
جم غفير من وجهاء هذه المدينة الذين اثنا الثناء الجميل على الخطيب لما خوته خطبته من
الفوائد العميمة في تربية الاطفال

ولما كان المقتطف خير ذريعة لنشر المعارف والفوائد بين المتكلمين بالعربية بادرت الى
تلخيص هذه الخطبة راجياً ان ينتفع بها قراء المقتطف الكرام فاقول
قسم الخطيب كلامه الى قسمين الاول في ما يخص بالطفل الرضيع والثاني في ما يخص
به بعد ذلك الى ان يكبر ويخرج من المدرسة . وقال في القسم الاول انه يجب على الام
ان تعتني بتربية ولدها بنفسها اذا كان ذلك ممكناً لها ويجب عليها ان تحسب نفسها مسؤولة
شريعاً عن حياة طفلها . ويتضح من دفاتر الاحصاء ان سبع الاطفال يموت قبلما يبلغون سنة
من العمر وذلك من عدم الاعناء برضاعهم

واذا كان لا بد من ارضاع الطفل من لبن المواشي وجب ان يعتنى بهذا اللبن اعثناء
خاصاً لئلا يكون سماً ناقعاً فقد ثبت ان لبن البقر يكون احياناً واسطة لاصابة الطفل
بالسل الزوي والحمل القرمزية والدفتير يا وذلك اما من اللبن نفسه او من الذي يحلب البقرة
او من الاناء الذي يوضع اللبن فيه . والطريقة المتبعة وهي اغلايه اللبن غير صالحة فيجب ان
تبدل بطريقة التعقيم لان الاغلاء يضيف فائدة اللبن ولو كان يمت الجراثيم المرضية منه . اما
التعقيم فيمت الجراثيم المرضية ولا ينزع من اللبن فائدة . والحليب المعقم يبقى سليماً يومين
على الاقل^(١)

(المقتطف) قد وصفنا كيفية تعقيم اللبن في الصفحة ١٥٧ من المجلد الثامن عشر من المقتطف ورسنا الاناء

المستعمل لذلك

الأ أن لبن البقر لا يقوم مقام لبن المرأة ما دام في حالته الطبيعية ولا بد من معالجته على أسلوب يجعله مثل لبن المرأة تماماً كما يفعل اهالي اميركا الآن . ثم طلب من جمعية الصحة الاسترالية ان تهتم بانشاء معامل تهيب اللبن بطريقة تجعله خالياً من كل جراثيم الامراض ومسببات الادواء حفظاً لحياة الاطفال . قال والطفل الصحيح البنية المغذى جيداً يجب ان يتضاعف وزنه في السنة الاشهر الاولى من عمره ويزيد ضعفاً آخر في نهاية السنة الاولى من عمره .

والحرارة والنظافة والهواء النقي ثلاثة اشياء جوهرية لازمة للطفل في السنة الاولى من عمره . وبتى جاز الطفل سن الرضاعة بقي على امه ان تعتني بطعامه ولا سيما وقت التسنين لان أكثر موت الاطفال في هذا السن من عدم الاعتناء بطعامهم والنفت الخطيب الى المدارس وقال انه يجب ان تكون رحبة غير مزدحمة بالتلامذة حتى يكون لكل تلميذ مئة قدم مكعبة من الهواء في غرف الدرس وعشر اقدام مربعة او نحو متر مربع من الارض في الفسحة التي يقيم فيها . وان يتعهد اطباء الحكومة المدارس وينظروا في صحة التلامذة حتى اذا وجدوا احداً مريضاً عزلوه عن رفاقه . ولا بد من ان يلتفت الى جلوس التلامذة حتى يجلسوا منتصبين

وديع ابو رزق

ملبرن باستراليا

اعتراض على الخط الجديد

حضرة منشئ المقتطف الفاضل

وصل المقتطف الاغروفيو رسم الخط الجديد الذي استنبطه حضرة العالم العراقي زهاوي زاده جميل صدقي فجلست مع جماعة من اخوان الصفا نطالع . فمأله فاحمدنا سعيه واجمع رأينا على انه قصد قصداً جيداً ورمى إلى غرض نبيل . ولم نر وجهاً للانتقاد على غايته لانه قد سد ابواب الانتقاد سلفاً ونقض كثيراً مما يمكن ان يعترض به من يخالفه في مذهبه ورأينا كلنا انه لو كتبت الكتب العربية بحروف منفصلة لكل حرف منها صورة واحدة لانتغير او صورتان على الاكثر كالحروف الافرنجية لكان ذلك من خير الوسائل لتسهيل القراءة ورخص الكتب واذا امكن ان تستعمل حروف الطبع نفسها في الخط كان ذلك اتم فائدة وفات اللغة العربية اللغات الافرنجية لان حروف الخط في هذه لا تماثل حروف الطبع الا قليلاً

ثم اخذنا نتمرّن على الحروف التي وضعها وبقينا الساعة والساعتين نمارس ذلك ثم عدنا اليها في اليوم التالي فبهر بعضنا في معرفتها وكتابتها ولم يهر البعض الآخر فاجمع رأينا على ان تعلمها ممكن ولو اقتضى وقتاً اطول من الوقت الذي ذكره حضرة مستنبطها . الا اننا اخذنا ننظر في الاسلوب الذي يمكن اتخاذه لكي تشيع هذه الحروف وبعم الاعتماد عليها بدل حروفنا المتداولة واخذنا نراجع تواريخ الامم لترى الخطط التي جرت عليها في وضع حروفها فنبت لنا الامور التالية وهي اولاً ان الناس لا يتركون شيئاً ويدلون به بآخر من تلقاء انفسهم الا اذا شرع في هذا الابدال قوم منهم يقتدى بهم او يطاع امرهم

ثانياً ان ما يراد ابداله اذا كان واسع الانتشار ففي ابداله صعوبة كبيرة بحسب سعة انتشاره ثالثاً ان الاشياء التي صارت من العادات العقلية كالكتابة والقراءة يعسر تغييرها جداً لان الدماغ يكون قد تكيف على كيفيات خصوصية بسببها مثال ذلك ان القراءة من اسهل الامور على القراء ولكن من منهم يستطيع ان يقرأ صفحة من اسفلها الى اعلاها مبتدئاً من آخر حرف فانه يهجز عن ذلك ولو زاوله يوماً بعد يوم مدة اسبوع او شهر مع انه يعرف كل حرف من الحروف وذلك لاننا اعتدنا ان نرى صور الحروف والكلمات ونقرأها طردياً لاعكساً فاذا حاولنا ان نقرأها عكساً وجب اولاً ان ننزع الصور التي في ادمنتنا وثانياً ان نتكون صور أخرى بدلاً منها . واعتياد القراءة عكساً على من لم يعتدها طردياً اسهل منه على من اعتادها

رابعاً ان كل ما في ابداله خسارة مالية يقاوم الذين تقع الخسارة عليهم ابداله بكل طاقتهم فاذا امن حضرة مستنبط الحروف الجديدة نظره في هذه الامور الاربعة رأى انها كلها تمنع استعمال حروفه . فالأمر ان لا يعتمدون بهذه الحروف ولا بغيرها من اسباب العلم لان مهمهم مصروف الى امور أخرى لاعلاقة للعلم بها . والعلماء لا ترى فيهم واحداً يسهل عليه ان يوافق على ابدال الحروف العربية بغيرها . وعامة الناس لا يقتدى بهم ولا تقضي خطواتهم . هذا من حيث الامر الاول . والامر الثاني هام مثله او أكثر لان الكتابة العربية منتشرة الآن في كل البلدان التي تتكلم العربية والتركية والفارسية والهندستانية وكثير من جزائر المشرق ولا يقل عدد مستعمليها عن مئة وثمانين مليوناً من النفوس المختلفي اللغات والمذاهب فهل يتسنى اقتناع هؤلاء الشعوب كلهم واقتناع ملوكهم وامراءهم وحكامهم بتترك حروف كتابتها الفوها منذ الصغرهم وابائهم واجدادهم وابدالها بحروف أخرى . نعم لو ابدلت صور الحروف العربية قبل انتشارها في المسكونة او لو اعتمد صانعو حروف الطباعة على الحروف المنفصلة فقط عند اول استعمال الطباعة للكتب العربية لكان ذلك من الامور الميسورة حينئذ اما الآن فلا

والامر الثالث يعرف حقيقته كل من يعرف شيئاً من وظائف الدماغ وكيفية رسوخ العادات في النفس
والامر الرابع هو العقبة الكبرى فان اصحاب المطابع وباعة الكتب لا يسلون بخسارة .
وقد رد على ذلك حضرة المستنيط بان الحروف تلتف من نفسها ولا بد من ابدالها والكتب تنفذ
ويعاد طبعها ولكن فانه ان استعمال الحروف الجديدة في الطباعة قبل ان ينتشر استعمالها
يقضي نفقة لا ربح يقابلها واصحاب المطابع وباعة الكتب تجار لا متصدقون فلا يعملون عملاً
منه خسارة ولا عملاً قليل الربح ولم يبق للغة العربية دولة تهتم بامرها وتنق عليها . نعم ان
مصريون وفرنسيون ومراكش من الممالك العربية ولكنها لا تهتم باحياء معالم العربية ورفع منارها ولا
نظنها تنفق على ذلك ديناراً . فالمصاعب حجة في سبيل انتشار الخط الجديد لا يقوى عليها معها
كان نفقة عظيماً

هَذَا من حيث ابدال حروف الطباعة بالذات . اما اذا اريد ابدالها بحروف مثل التي
وضعها حضرة جميل صدقي افندي مخالفة للخط العربي فالصعوبة اعظم جداً لان تعويد الناس
على خط غير الذي اعتادوه اصعب من تعويدهم قراءة حروف غير التي القوها فان الانسان
منا ليجد اعظم مشقة اذا اراد ان يبدل قاعدة خطه بقاعدة اخرى بل قد يتعذر عليه ذلك
فكيف جسني له ان يبدل الخط كله

وقد اشار المقتطف الى ان الذين تعلموا اللغات الاوربية قد اخذوا يبدلون صور الحروف
العربية بصور الحروف الانجليزية وان ذلك سيشجع مع الزمان جرياً على ناموس تغلب الاقوى
ويظهر لنا انه مصيب في ذلك واذا جاز ان تبدل صور الحروف العربية بصور اخرى فلا
فرق عندنا سواء كانت انجليزية او صينية وغاية ما نطلبه ان تكون سهلة الاستعمال قليلة
النفقة

١٠ ق



لغز ومعنى

اسعدني الزمان بانسان فاسمعي من بنات فكره شعراً الغز فيه امرا صرح في بعض
مواطنه وعنى في اخرى والمشهور هو المنشور

شيء تعلق خصره في نحره وتفتت عيناه في رجليه
لو قام بأكل شهره او دهره ما كف والمأكول في جنبه

وتراه يفتح فاه فتحة فانك
لو واثبتته الاسد اخفى ظفرها
ما في عجيب البحر شيء مثله
جنس له بأس فسلطه على ال
ما صح اعلان الشهادة لامرئ
يجبو الانام بفضل حلالا با
وجميع اسباب المسرة والغنى
لكنه شر العواذل في الهوى
يت الرباعي والخماسي يته
ان مسه الانسان في عينيه
من غير انياب لدى فكيه
يمشي على احدى يدي شفتيه
اعداء فالارواح طوع يديه
الا اذا دل الكلام عليه
معه آتني تبدو على عطفه
واليسر والبشرى تكون لديه
يا يؤس مشاقر يساق اليه
فاذهب اليه خذه من فعله

فقلت احسنت ولقد فهمت ما اضممت فقال هات وعلم من غير ان تسمي فقلت اليس
ما عنت هو الذي فانك ان تذكر في شعرك فعله الثلاثي مع انه ادل علم عليه على وجه
الصعيد بعلمه القريب والبعيد ويحتاج اليه الفقير والسعيد يتزين به الحيوان ومن شاء من
الانسان والذي ان اهمت اوله كان داهية على ابناء جلدته وبلوة على اهل بلدته والذي
ان سكنت منه الوسط وكسرت اوله فقط اراك ما تشبهه من غير شطط وجمع عليك في
النظرة الواحدة الحمال والحق والاضلال وارك الضدين في مجال واسمك النقيضين في
مقال وقرب ما فات ولا فاك بجماعة الاموات وخبرك بما هو آت لا يجتري في حديثه
الصادق نبي ولا وصي ولا عالم ولا ولي قال نعم

قلت اليس هذا هو الذي ان صممت الثاني من رباعي صار ثلاثيا واصبح داء عياء .
وان حذف القائل اوله وصحفت ثانيا كان اسما لاي شيء من النفائس شاء . والذي
يستعمل اصطلاحا لحاجة تأتي بالسرور رخاء وتذهب العقول جفاء قال نعم
قلت اليس ما اردت هو ان الفعل الماضي من خماسيه اذا سكنته كان اسما لفعل تلبية
طالب امر محمود دل على كرم الجدود وان حذفت اوله وابدلته بحرف يتقدمه بمزتين في
السمع كان اسما لمتاع يشري ويباع وان اعجمته دل على غرض لك فيه استوعب ظاهره
وخافيه قل نعم

لقد عرفت وشرحت ولا ادعك الا ان تكتب وتختم بانك تكتم حتى لا يتعلق بكشف
سرر امل . قلت اجل ولكن ائذن لي ان ارفع امري وامرك للناس فقال لا بأس ففعلت على
العين والراس طالبا من اهل الادب ان يهدونا اليه بنبراس مصر ٠ م ن

باب الزراعة

السماد في مصر

واعيائه الارض

للاستاذ مكنتري ناظر المدرسة الزراعية والمسترفودن

الفلاحة من اقدم المعاش ولكن لم يهتم العلماء بها الاهتمام الواجب الا في هذا القرن . ولا ينكر ان الكتاب الاقدمين ذكروا ما كان يعتقد الناس في عصرهم من امر التربة وزراعتها وحاولوا ان يوضحوا اصل غذاء النبات وصناعة التسميد ولكن لم يتخذ هذا البحث صورة علمية حتى قام ليبغ العالم الالماني واخذ ينشر مقالاته المفيدة . ولما كان عدد السكان قليلاً لم تكن بهم حاجة الى اعياء الارض بالزراع المتوالي كما يفعلون الآن ولكن لما كثر عدد الناس الذين يعيشون من الارض وجب ان يبدلوا وسعهم ليستغلوا منها كل ما يمكنهم استغلاله . ولما كانت الارض بكرًا كانوا كلما اعياء جانب منها ينتقلون الى جانب آخر . اما الآن فقد مضى زمن ذلك في كل البلدان التي قطنها الانسان منذ عهد قديم

وقد عرف القدماء انه اذا زرعت الارض سنة بعد أخرى ولم تسمد اعييت ولم تعد تنتج غلة . فان كانت كثيرة الخصب من اصلها لم نعي سريعاً كما لو كانت قليلة الخصب ولكن خصبها لا يدوم اذا تكررت زراعتها سنة بعد أخرى مما كان شديداً بل يقل رويداً رويداً حتى لا تعود غلتها تفي بتعب اهلها . ولذلك لا بد من التصرف في حرث الارض وزرعها وخدمتها على اسلوب يمنع عيائها ولا يزيل خصبها منها

والوسائل التي يمكننا استخدامها لذلك ثلاثة وهي اولاً ايقان الحرث والصرف . وثانياً تعاقب الزرع وثالثاً اضافة السماد . وموضوع رسالتنا هذه الامر الثالث اي السماد ولكن الامرين الاولين مرتبطان بارتباطاً شديداً فلا بد من البحث فيها اولاً ولو بالابحاز

كان الناس يحولون الارض اي يتركونها بلا زرع كل سبع سنوات او خمس سنوات او اقل من ذلك فتسترد بعض قوتها ولكن صاحبها يخسر غلتها حينئذ فلم يعد هذا الاسلوب متبعاً الا في احوال خصوصية . وقد تحول الارض مدة قصيرة في القطر المصري بعد البرسيم والتمح والشعير حينئذ لا يمكن ري الذرة والمزروعات النيلية الا ان ذلك اضطراري لا اختياري

ويمكن تجنُّبه باتقان اساليب الري . وقد اغتننا اساليب الزراعة المتبعة الآن عن تحويل الارض الذي جرى عليه اسلافنا

وليست التربة جسمًا جامدًا خاليًا من كل فعل كما يُظن بل هي حاوية لكثير من الميكروبات الحية و يبلغ عددها ملايين كثيرة في الدرهم من التربة . ولهذه الميكروبات وظائف مهمة جدًا ولكل نوع عمل خاص به والفائدة منها كلها انها تكون الغذاء الصالح للنبات إما من عناصر التراب او من نيتروجين الهواء . وقد يحدث ضرر احيانًا من هذه الميكروبات او من بعضها ولا سيما اذا كانت الارض كثيرة النشع (الرشع) ولم يُصرف ماؤها فان غذاء الزرع يتلف حينئذٍ

وكذلك اذا تكرر زرع نبات ولا سيما من الفصيلة القرنية كالفول والعدس فيحدث الضرر اما لانه يموت كثير من ميكروباتها النافعة او لانه يتولد فيها ميكروبات تضر ذلك النبات . ولكن اذا تكرر زرع نبات واحد في الارض فلم يعد ينجب فيها ببق فيها من الغذاء اكثر مما يلزم لذلك النبات ويمكن ان يزرع فيها نبات آخر حينئذٍ فينجب كثيرًا . وهناك ادلة اخرى غير هذه على ان خصب الارض متعلق بمواد حية موجودة فيها

ومن الشروط اللازمة لتحويل مواد الارض الجمادية التي لا تقبل الذوبان الى مواد قابلة الذوبان وصالحة لتغذية النبات وجود الهواء فيها وكونها في حالة صالحة من حيث قوامها او انحلال دقائقها وهذان الشرطان يتحققان بالحرث الجيد والصرف الكافي . فاذا نظرنا الى فدانين من الارض الواحد محروث حرثًا جيدًا والثاني غير محروث فالاول تكون غلاته اكثر واجود من غلة الثاني واذا لم يستدبق غلته جيدة مدة اطول . ولا شك ان التغيرات الكيميائية التي تحدث حينئذٍ هي من جملة الاسباب لهذا الخصب ولكن السبب الاكبر والامم للخصب هو الحرث والصرف اللذان يعدان الارض لتعمل الميكروبات . ولذلك فالحرث بمثابة السماد فانتا اذا ممدنا الارض زدنا فيها الغذاء اللازم لنمو المزروعات وهذا يتم ايضا اذا حرثناها وعزفناها جيدًا . ولا سيما اذا كان الغذاء النيتروجين لانه قد ثبت الآن ان اكتساب الارض من نيتروجين الهواء يكون اكثر اذا كانت الارض محروثة جيدًا منه اذا كانت غير محروثة فالحرث يقوم مقام السماد على نوع ما

وللحرث الجيد فوائد اخرى كاستئصال الاعشاب وتنعيم التراب ولكن هذه الفوائد تعتبر من حيث الفائدة العظمى المقصودة بالذات وهي إعداد الغذاء اللازم للمزروعات . ويمكن ان نزيد الاسهاب في هذا الموضوع ولكن ما تقدم كافٍ لاطهار الارتباط التام بين

الحرث الجيد واعداد الغذاء للمزروعات

وقد اشرنا إلى الصرف ايضاً وهو ضروري جداً . وكل الوسائل التي تستعمل لاصلاح الارض لا تنفي عنه . واذا حُرثت الارض جيداً وسُمِّدَت التسميد الكافي فقد تأتي بقلّة جيدة ولو لم يصرف منها الماء بسهولة . وكلما زاد ماء الري وجب ان يزيد الاعتناء بانشاء المصارف

ولننظر الآن في تأثير تعاقب المزروعات على الارض الواحدة من حيث خصبها . فانه نعلم انه اذا تكرر زرع نبات واحد في الارض سنة بعد اخرى من غير ان تسمد ضعفت اكثر ممّا تضعف لو تعاقبت عليها مزروعات مختلفة . نعم ان المزروعات كلها تأخذ من الارض انواعاً واحدة من العناصر ولكن الكمية التي تأخذها من كل عنصر تختلف باختلاف انواعها فبعضها يأخذ كثيراً من النيتروجين وبعضها يأخذ قليلاً منه وهلمّ جراً

فاذا زرعت الارض قصباً (قصب السكر) اخذ من نيتروجينها اكثر ممّا يأخذ منها القمح او الشعير . وكذلك الفول يأخذ من البوتاسا اكثر ممّا تأخذ الحنطة ويقال بنوع عام ان المزروعات العادية تختلف في مقدار الغذاء الذي تأخذه من الارض بحسب نوعها والفصل الذي تزرع فيه وغور جذورها في الارض والمدة التي تبقاها في الارض

والنيتروجين والحامض الفسفوريك والبوتاسا من اقل المواد في الارض فهي اهم ما ينظر اليه من المواد التي تغتذي المزروعات بها ولذلك يجب تعاقب المزروعات حتى لا تكرر على الارض زراعتان تكثران كثاتها الاغتذاء بمادة واحدة من هذه المواد الثلاث

ولكن اذا كان الطلب كثيراً على غلة نوع من المزروعات والريج منها وافراً فلا مناص من اعادة زرع سنة بعد اخرى وذلك يستدعي ان تسمد الارض بساد يحفظ خصبها وحينئذ تصير نفقة الزرع اكثر ممّا لو اعتمد على تعاقب المزروعات فان كان الريج من الغلة يفي بزيادة النفقات فلا مانع من تكرار الزراعة الواحدة . والغالب ان تكرار الزراعة الواحدة كثير النفقة جداً بسبب ثمن الساد اللازم لحفظ خصب الارض فلا يعتمد عليه الا نادراً

وتظهر من ذلك العلاقة بين تعاقب المزروعات وتسميد الارض وممّا يزيد هذه العلاقة ظهوراً ان جذور المزروعات لا تغور كلها في الارض إلى حدّ واحد بل بعضها يغور كثيراً كجذور قصب السكر وبعضها يغور قليلاً كجذور القمح ولذلك يأخذان غذاءهما من طبقتين مختلفتين من الارض . وبعض المزروعات يغتذي من الغذاء الذي يغور تحت التربة وبعضها من الغذاء الذي على سطح الارض

فاذا زرعت الارض سنة بنبات جذوره قليلة القور وسنة اخرى بنبات جذوره كثيرة القور اخذت جذور الاول ما تحتاج اليه من النيتروجين والحامض الفسفوريك والبوتاسا من الطبقات العليا وجذور الثاني من الطبقات السفلي فتستريح طبقات الارض بهذا الاسلوب سنة بعد سنة

القطن والسماد اللازم له

يظهر من البحث الكيماوي الذي جرى في المدرسة الزراعية المصرية انه اذا زرع فدان من الارض قطعاً وبلغت غلته سنة قناطير فهذه الغلة تأخذ من المواد المغذية التي عليها الاعتماد في خصب الارض ما لو اريد رده اليها زبلاً لوجب ان نسمد باربعين حملاً من الزبل الجيد . واذا زرعت الارض برسياً قبلها زرعت قطعاً ورعت المواشي البرسيم في الارض او ردّ زبلها كله وحرث جيداً لم تبق بها حاجة شديدة الى سماد آخر واذا اريد تسبيج الارض بالسباخ البلدي اضيف اليها السباخ كله قبل الزرع وقد يترك بعضه فيضاف حينما يرفع التراب حول النبات

زراعة البنجر (الشمندور)

يزرع البنجر لاجل استخراج السكر ويزرع ايضاً لكي يؤكل سلطةً ومخللاً وهو المقصود في هذا الفصل وزراعته سهلة قليلة النفقة وغلته وافرة جداً وهو غذاء جيد اعداد الارض - البنجر يوجد في الارض الكثيرة الخصب الرملية . تحرث الارض في الخريف ويسمّد الفدان منها بعشرين حملاً كبيراً من الزبل تحرث بها او نسمد بعشرة قناطير مصرية من مسحوق العظام او خمسة قناطير من القوانو . ولا بد من ان يكون الحرث عميقاً ونمّد الارض بعد حرثها

الزراعة - تقطع الارض خطوطاً مستقيمة عمقها نحو اربعة سنتيمترات والبعد بينها ٣٨ سنتيمتراً ويزرع البذر فيها في اوائل الربيع او واسطه ثم يخل النبات حتى يبقى بين كل واحد وآخر نحو عشرة سنتيمترات الى ١٥ سنتيمتراً . وما يطلع حينئذ يباع فيني ثمنه باجرة قلعهِ ويزيد عليها . ويعزق النبات حينئذ جيداً ويعتنى لئلا تجرح الجذور وقت عزقها وتقلع جذور البنجر حينما يصير قطر الجذر منها نحو خمسة سنتيمترات وتفصل وتنزع منها

الجذور الدقيقة والاوراق الذابلة وتربط حزمًا

البذار (التقاوي) — يختار الزارع الجذور النامية جيدًا كما يظهر من نضارة ورقها قبل قلعها ويقامها ويحفظها الى الربيع التالي فيزرعها في ارض جيدة جدًا سمدت مرارًا قبل السنة التي يراد زرعها فيها . تحرث هذه الارض وتمهد جيدًا وتخطط فيها اتلام البعد بينها نحو متر وتزرع فيها الجذور ويجعل البعد بين كل جذر وآخر قدمين وتغطى بالتراب ويكون في الجذر فروخ صغيرة تظهر فيه قبل زرعه فيجب ان يعتني بها لكي لا تلتف وقت زرعها . ويزرع بعد كل اربعة خطوط خط من البطاطس حتى يمتلي جامع البزور عليه حينما يقطعها فيقطع بزور صفين عن يمينه وبزور صفين عن يساره . وتقطع البزور مرتين او ثلاثًا ولا بد من نزع الاعشاب من الارض كلما ظهرت فيها الى ان يصير ارتفاع النبات قدمين وتعزق الارض حينئذ ويجمع التراب حول الجذور فتكثر اوراق النبات وتظلل ارضه فلا تعود الاعشاب تنمو فيها

ويطول النبات حينما يبرز فيصير طوله اربع اقدام وتظهر البزور عليه والسفلى منها اكبرها والعالية صغيرة تنقطع الرؤوس العالية لان بزورها صغيرة فتكبر التي تحنها . وحينما يحف ثلثا البزور تقطع السوق التي عليها البزور وتترك يومين او ثلاثة فيسهل نزع البزور منها وتترك البزور في مكان جاف اسبوعين او ثلاثة ثم تدرى من العصافه وتغربل ويبقى بزر البنجر حيًا سبع سنوات

واشكال البنجر كثيرة منها المصري وهو مشهور في اوربا واميركا بان لونه احمر قاني وبانه يبلغ باكرًا واوراقه ضاربة الى السواد . ومنها الدموي وجذوره مستطيلة كجذور الجزر ولونه ولون اوراقه احمر قاني . ومنها الدموي الصقيل وهو طويل الجذور ونصف جذوره ينمو فوق الارض وجذوره واوراقه حمراء فاتحة . ومنها المستطيل وهو بين المصري والدموي في شكله ولونه احمر قاني . ومنها البنجر السكري الابيض والبنجر السكري الاصفر وينمو اكثرهما فوق الارض ويستعملان لعلف المواشي . ومنها البنجر الاحمر ولونه يرقالي واكثره ينمو فوق الارض ويستعمل لعلف المواشي ايضًا

غلة القمح

اتفق الاحصائيون على ان غلة القمح في المسكونة كلها كانت عام ١٨٩٥ أكثر مما كانت عليه عام ١٨٩٦ فقد كانت في العام الاول ٢٥٤٨ مليون بشل وفي العام الثاني ٢٣٨٩ مليون

بشل فالتقص ١٥٩ مليون بشل او نحو ثلاثين مليون اردب . وهذا التقرير تقريري كما لا يخفى لان من البلدان ما لا يعرف مقدار غلاته تماماً الا في آخر السنة . وفي ما نحن نكتب هذه السطور ورد تلغراف رونر من بلاد بونس ارس وسنته فيه وفيه ان غلة القمح وافرة جداً في تلك البلاد وانه يمكنها ان تصدر هذا العام ٧٠ الف طن

السكك الزراعية

من جال في ارياف مصر قبل انشاء السكك الزراعية فيها وبعد انشائها يرى الفرق العظيم في سهولة النقل والانتقال وتخفيف المشقات والنفقات وقد بلغ ما انشئ في القطر المصري من السكك الزراعية حتى الآن ١٤٣٦ كيلومتراً وهي تحتاج الى اصلاح مستمر ونفقات اصلاح الكيلومتر منها في السنة ٤٠٠ غرش في الوجه البحري و ٢٨٠ غرشاً في الوجه القبلي

القنا الهندي

القنا الهندي او القصب الفارسي يوجد في كل الاراضي ولا سيما في الاراضي الرملية الكثيرة الخصب وهو يبلغ اعظمه في البلدان الحارة والمعتدلة القريبة منها ويبلغ طول قناته من خمسين قدماً إلى مئة قدم

معرض الازهار والاثمار والبقول

يسرنا ويسر كل من يرغب في خيرة هذا القطران الفضلاء الذين انشأوا معرض الازهار والاثمار والبقول في العام الماضي عزموا على انشاء معرض مثله هذا العام ايضاً في حديقة الازبكية في ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من هذا الشهر (يناير) برئاسة دولتو البرنس حسين باشا كامل وحضرة لادي كرومر نائبة الرئيس

وقد ذكر في لائحة هذا المعرض ٢٢ نوعاً من الازهار التي ستعرض فيه منها الورد على اشكاله والقرنفل والسوسن والزنبق والمنثور والبنفسج والسجل واربعة عشر نوعاً من النباتات التي يزمن باوراقها كالسرخس والبردي . وذكر من الاثمار الموز واليئون على اشكاله والبلح والصبر والعنب والمشمس والقشطة والشمام والفروله . ومن البقول الاروروط والخرشوف والهلين

والباذنجان والبقول الاخضر واللوبياء (فاصوليه) والبنجر والكرونب على اشكاله والكرفس
والفلفل الاخضر والاحمر والجزر والقنبط والكرفس والفطر (عيش الغراب) والهندباء
(الشكوريا) والقرع والقلقاس والخيار والكومى والجرجير والاسبانخ والشمر والقاوون والزنجبيل
والحلبة والكراث والخس والملوخية والخردل واللفت والبصل والبقدونس والبسلة والبطاطس
والفجل والبقلة الحماة (الرجل) والسلق والطاطم ووريات الشمس والجزر والكباد والنفاش
والسفرجل والبلع والتوت والنانج والبرنقال وزهر الليمون والبرقوق والعنب والورد
وهذه الازهار والاثمار والبقول تزرع كلها في القطر المصري وتوجد فيه ولا بد من ان
سابق الزراعين الى عرضها يدعو الى التسابق في اتقان زراعتها والاعتناء بها

معرض الزراعة

لما تكلمنا على معرض الازهار والاثمار والبقول في العام الماضي تمينا ان يجعل عاماً لكل
حاصلات القطر الزراعية . والظاهر ان حضرات اعضاء اللجنة التي انشأت ذلك المعرض
كانت تمنى ان تجعله عاماً فتبصر لما هذا العام بعض ما تمنى بعمدة دولته البرنس حسين
باشا كامل عم الجناب الخديوي فاضافت الى معرض الازهار والاثمار معرضاً آخر للحاصلات
الزراعية وهي القمح والنجيلة والبقول والحلبة والعدس والتمرس والذرة والشعير والحمص والارز
والبرسيم والبنجر والدخن والجرادة والبرسيم الافرنجي والذرة البيضاء وبزر القطن والباقياء
والتبني على انواعه وقش الارز . والياق الصبر والقنب والليف والرامي والسمار والقطن على
اشكاله . والحناه والنيل والزعفران والقرظ والبقول السوداني وبزر دوار الشمس وبزر
الكنتان والخروع والسمسم وقصب السكر الاحمر والسكر البلوري والسكر المكرر . والزبدة
والشرانق والخبز والقشدة والحليب واللبن الرائب وعسل النحل والبيض والسماد . وذلك بشمل
كل حاصلات القطر المصري ما عدا المواشي والبهائم والاممك والآلات الزراعية ولا بد من
ان تضاف هذه كلها الى المعرض حينما ينشأ له مكان خاص به
وقد تبرعت الحكومة المصرية بمبنى جنبيه لمعرض الازهار والاثمار وبمبنى جنبيه اخرى لمعرض
الزراعة وتبرع كثيرون من الفضلاء بمبالغ طائلة تدل على كرمهم ورغبتهم في تقديم القطر
وسنأتي على وصف هذين المعرضين وانواع الجوائز التي تمنح فيهما في الجزء التالي

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الاعتناء بالشعر

الشعر آية من آيات الجلال في كل القرون وعند كل الاجيال . لم يعط الناس كلهم نوعاً واحداً من الشعر ولا شعراً غزيراً على حدٍ سوى ولكن كل من يعتني بشعره يبقى شعره غزيراً أكثر مما لو لم يعتن به

يبتدى الاعتناء بالشعر في الطفولة فالطفل الذي تعتني والدته بشعره وهو رضيع ويطعم بنمو شعره أكثر مما لو لم تعتن به ويدوم مدة اطول

من اول شروط الاعتناء بالشعر النظافة . ولا بد منها حتى في ايام الطفولة خلافاً لما تزعمه الامهات غالباً فانهم يحسبون ان مس رأس الطفل بولده فيه البثور فيترك عليه الطبقة المعروفة بمخبز الراس حتى تهيج وتكون فيه بثور الربة

رأينا اطفالاً كثيرين كانت امهاتهم تفصل رؤوسهم منذ ولادتهم فلم يتكون فيها شيء من البثور ولا من خبز الراس . ورأينا غيرهم ممن كانت امهاتهم تمتنع عن تنظيف رؤوسهم لئلا تكون فيها بثور فكانت البثور تتكون فيها من عدم النظافة

اما غسل رأس الطفل فيجب ان يكون بالماء الفاتر والصابون الجيد الذي لا يهيج الجلد . مرتين او ثلاثاً او أكثر في الاسبوع وذلك من يوم الولادة فصاعداً . ويفرك الراس بفرشاة ناعمة جداً كل يوم . ومتى كبر الطفل قليلاً يفرك شعره اولاً بفرشاة خشنة حتى يزول الوسخ والقشر منه ثم بفرشاة ناعمة لكي يسهل وينسبط على جلدة الراس

ولا بد من اختيار المشط والفرشاة لكي يكونا من اصلح شيء له . وعلى من اراد النجاح في شيء ان يعتني بالصغار كما يعتني بالكبائر . عند الاوربيين مثل يضربونه لذلك فيقولون وقع مسمار من نملة الجواد فوقعت النملة فمثر الجواد وأدرك القائد قتل وتبدد شمل جيشه . فسبب انفلابهم مسمار واحد من نملة الفرس . وهكذا النجاح والفشل في أكثر الامور يتوقفان على اشياء صغيرة مثل المسبار في النملة

فالشط يجب ان تكون اسنانه مستوية ورؤوسها غير حادة ولا بد من ان تكون صفيلة

خالية من الشظايا . فاذا كانت خشنه او كان فيها شقوق وشظايا اقتلعت الشعر اقتلاعاً . واذا انتفتحت سن من اسنان مشط او تشظت ولم تثنأ ان تطرحه فاقطع تلك السن من اصلها فان المشط الذي بعض اسنانه مكسور لا يصلح كالمشط السليم الاسنان ولكنه لا يتلف الشعر كالمشط المشقق الاسنان

والفرشاة يجب ان تكون منتظمة الشعر وشعر كل حزمة منها ليس على استواء واحد في طوله حتى تصل رؤوسها الى اماكن مختلفة في وقت واحد فتتلف الشعر من اسفله ومن جوانبه . وقد شاعت الآن فرشاة من الاسلاك المعدنية وادعى صانعوها انها تفعل فعلاً كهر بائياً او مغنطيسياً وهذا خداع والحقيقة انها تفعل فعلاً ميكانيكياً مثل فرشاة الشعر

شعر البالغ

النظافة لشعر البالغ كالنظافة لشعر الطفل لازمة لنموه ولطول حياته فان الشعر ليس نباتاً نابتاً في الرأس يعيش من الزبل والسماد كما يعيش النبات في الارض بل هو اجزاء نامية تغذي من الدم كما يغذي الدماغ لتوليد الانكار وكما تغذي شبكية العين للشعور بالمرئيات

كان القدماء من المصريين واليونانيين والرومانيين واليهود والفرس يعتنون بنظافة ابدانهم ورؤوسهم اعتناءً دينياً ولا عبثاً بما روي عن بعض فلاسفتهم مثل سقراط وارخميدس الذين حسبوا ان كثرة الاعتناء بالنظافة تدعو الى الاهتمام بالجسد الفاني فانهم كانوا يكترون من دهن ابدانهم بالزيت المطيب ويمسحونها جيداً فيقوم ذلك مقام الغسل بالماء والصابون الا ان جمهور اليونانيين كان يحسب النظافة شرطاً لازماً للتقرب من الالهة

اما من حيث غسل الرأس والاعتناء بشعره فالرجال اقل اعتناء من النساء وهذا خطأ ولا بد من ان يعتني الاثنان معاً بغسل الرأس اذا ارادا تقوية الشعر وحفظه . ويجب ان يغسل رأس البالغ مرة في الشهر على الاقل . ومن اجود المنظفات للشعر رغ البيض (صفار البيض) تترك به اصول الشعر جيداً ويغسل الرأس بالماء الفاتر والصابون الجيد ثم بماء نقي بارد وينشف بالمناشف يترك بها جيداً حتى تحمر جلدة الرأس . واذا زاد جفافه حينئذ يدهن بقليل من البوماده او بزيوت جوز الهند . والزيوت النباتية خير من الدهن الحيواني لانها لا تقصد مثله

والقدر المعتدل من الزيت او البوماده غير ضار بالشعر بل هو نافع له ولا سيما اذا كان المفروز الدهني الذي يفرز لتلين الشعر قليلاً . واما اذا اكثرنا من استعمال الزيوت

والادمان حتى نفطي المهربية (قشرة الرأس) والوسخ الذي حول اصول الشعر فمن ذلك ضرر أكيد . والغالب ان الدهن بالزيت لا يلزم الا مرة واحدة بعد غسل الرأس وتكرار الغسل يختلف باختلاف الناس من حيث كثرة عرق الرأس وافراز المواد الدهنية منه واختلاف الحرفة التي يجتريونها وكونها توسخ الرأس بكثرة الغبار او لا توسخه وباختلاف الفصول

مقدرة المرأة

نشر المقلم في خلال الشهر الماضي ترجمة كتاب كتبتُه اميرة من العائلة الخديوية (البرنس نازلي هاتم) فاعجب به كل قارئ وقال كثيرون من ابناء هذا القطر ونزلائهم على مسمع منّا لو كان في البلاد الشرقية عشر نساء مثل هذه الاميرة ما اضعنا شيئاً من مجدنا وسؤددنا الاولين . والاميرة صاحبة هذا الكتاب من نوابغ النساء النادرات المثال ولكن مقدرتها العقلية ليست فطرية كلها بل اكثرها مكتسب من الدرس والمعايشة . فانها تعرف الانكليزية والفرنسوية عدا العربية والتركية وقد طالمت مئات من الكتب والمجلات التاريخية والادبية ولقيت اكثر الوزراء والعطاء في الاستانة ومصر وعواصم اوربا ووقفت على آرائهم واقوالهم فاذا تكلمت في موضوع تاريخي او ادبي او اجتماعي فصلتُه تفصيلاً كأنها درستُه في افضل الكتب واكثرها تدقيقاً . ومن يجلس اليها ويسمع كلامها يرى محرابها يندھش من غزارة معارفها المكتسبة كما يندھش من سمو مداركها الطبيعية وشدة ذكائها

وقد روي عن كثيرات من النساء انهن عكفن على الدرس ووقفن على آراء مشاهير الكتاب وفضلاء الانام . واستعملن معارفهن في نفع ابناء عمرهن فافدن الهيئة الاجتماعية ورفضن شأنها . وذلك مأثور عن كل الامم في مشارق الارض ومقاربها وامثلته قليلة نادرة حيث ضرب الحجاب على المرأة وحُرمت من استعمال قواها العقلية وكثيرة حيث توسع عقول النساء بالتعليم وتهدب اخلاقهن بالمعايشة . ومن يعاشر النساء الانكليزيات والاميركيات الآن ويطلع على الكتب التي يؤلفنها والجرائد التي يحررنها يرى لاولى وهلة السبب الاكبر لتقدم ذينك الشعبين وصبروتهما في مقدمة الشعوب فان نساءها يسعين في تقدمهما سعي الرجال فاذا فرضنا ان رجالهما ليسوا اسمى من غيرهم عقلاً ولا اوفر سعيًا فبأضافة سعي النساء إلى سعي الرجال يتضاعف السعي وتتضاعف النتائج الناجمة منه . وعبتاً نحاول مجازاة الشعوب

الاوربية ما دنا نجرم نساءنا من التعليم والتهديب

اخلاق الصغار

من راقب اطوار الطفل من حين ولادته الى ان يبلغ السنة العاشرة من عمره يراه اميل الى الرذائل منه الى الفضائل والى المعاييب منه الى المحامد فترى فيه الشراسة والطمع والكذب والرياء. تعطيه عصفوراً فلا يزال يلعب به ويعذبه حتى يميتة على حد قول الشاعر كعصفورة في كف طفل يهينها تذوق عذاب الموت والطفل يلعب وتقدم له تفاحة من قفاحين فيختار اكبرها وقد يقتصب التفاحة الاخرى من اخيه . و يفعل ما نهي عنه ويكذب ولا يعترف بما فعل ويتظاهر بأنه يدرس وهو يلعب او انه يفعل ما امرته به امه وهو يفعل ما يخالفه

هذه الاخلاق فطرية في نوع الانسان ورثها من اسلافه الاولين حينما كانت لازمة لهم في مغالبة الطبيعة ومناصبة مشاقها وقد اصحبت الآن من المعاييب التي يجب الامتناع عنها . ولا ينبغي للانسان في نزعه من نفسه الا اذا قاومها من الصغر كما يشهد اخبار الناس في كل العصور فقد قالوا من ادب ولده صغيراً سر به كبيراً وقال بعضهم وان من ادبته في الصبا كالعود يسقى الماء في غرسه

وقال غيره

لأنه عن ادب الصغير وان شكا ألم التعب

ودع الكبير وشأنه كبر الكبير عن الادب

الا ان النجاح في تأديب الصغير حتى تنزع من نفسه الاخلاق الذميمة وتتملكه الاخلاق الحميدة ليس بالامر السهل ولا تستطيعه كل النساء على حد سوى ولكنه ليس بالامر المتعذر على من تقصده وتهتم به الاهتمام الواجب لان اخلاق الخير واخلاق الشر معروفة والفرق بينها واضح جداً فكما بدا من الطفل ما يدل على خلق ذميم وجب ان يمنع عنه ويرغب في الاعمال التي تضاده فان كان شرساً وجب ان يمنع عن الاعمال الشرسة ويرغب في الاعمال التي تدل على اللين والشفقة وقس على ذلك الطمع والكذب والرياء وما اشبه . ولا بد من ان تكون المربية نفسها متصفة بالمحامد وليست من الذين يهون عن خلق وياتون مثله

باب الهدايا والتقاريظ

حقائق الاخبار عن دول البحار

امامنا الآن كتاب كبير الحجم غزير المادة ألفه حفصة الفاضل الاميرالاي اسمعيل بك سرهنتك ناظر المدارس الحريّة المصرية مستعيناً باشهر المؤلفات العربيّة والتركّيّة والاfrنجيّة القديمة والحديثة وبما ينشر عند اغلب الامم من النشرات الدورية العلميّة والبحريّة . وهو من الذين تخرجوا في المدرسة البحريّة المصرية ومارس فن الملاحة زمناً طويلاً في سفن الحكومة المصرية الحريّة وغير الحريّة فاذا كتب في هذا الموضوع كتب عن علم وروية . وفي الكتاب مقدمة في تاريخ الملاحة والكلام فيها مسهب على تاريخ الملاحة في الاسلام وعند الدولة العثمانيّة . ويليه فصول تاريخيّة في تاريخ الدول القديمة كالفيينيقيين والماديين واليونان والرومان والعرب . وتاريخ العرب مسهب يمتد الى عصرنا هذا ويشمل الدول الاسلاميّة المختلفة ويو ينتهي هذا الجزء من الكتاب . وسيلو جزءان آخران الاول في تاريخ مصر القديم والحديث وتاريخ فرنسا وانكلترا والثاني في تاريخ روسيا والمانيا وسائر الدول الاوربيّة البحريّة ومن الفوائد التي نوثرها عنه انه لما فتح عمرو بن العاص الديار المصريّة كتب اليه الخليفة عمر بن الخطاب يستوصفه البحر فاجابه يقول البحر خلق عظيم بركبه خلق ضعيف كدود على عود . فتمم الفاروق المسلمين من ركوب البحر صيانة للارواح في ذلك الحين غير ان اهل مصر ومن ساكنهم من الملل ولا سيما التجار منهم كانوا يشتغلون بالتجارة والحروب البحريّة من عهد الدول السالفة فلم يلتفتوا الى هذا النهي بل استمروا على تشييد السفن في ثغور رشيد ودمياط والاسكندرية وسائر السواحل وكان لهم تجارة مع البن والهند وباقي سواحل البحر المتوسط . ورغبوا القبائل العربيّة النازلة على سواحل بلاد مصر في الغزوات والتجارة البحريّة . غير ان اعيان الصحابة الذين كانوا مع عمرو بن العاص حين الفتح لم يرضوا بمخالفة قول الفاروق في اول الامر

ثم ان عرجة بن هرثة الازدي سيد بجيلة وحاكم بلاد مسقط رأيا انه ليس من الصواب منع المسلمين من الغزو والجهاد في البحر فركباه وغزوا جهات عمان وما قرب منها من السواحل والجزائر فلما بلغ ذلك الفاروق ارسل الى عرجة يعاتبه على ما بدا منه وامر عمرو بن العاص بمواخذته وزجره وكان قصده من ذلك عدم التغرير بالعرب الذين دخلوا الاسلام حديثاً

مخافة ان يشتتوا في البلاد وبعيدوا عن مركز الخلافة . ويؤيد هذا القول انه لما بلغه رضي الله عنه بعد ذلك ان بعض اكابر المسلمين اشتركوا مع المومنين من اصحاب السفن ببلاد مصر واخذوا يركبون البحر ويزنون فيه ويتجرون لم يشدد التكبير عليهم ولما قام معاوية بامر الخلافة صار لاهل الاسلام سفن صغيرة خاصة بهم يوزون بها تارة ويتجرون أخرى غير ان رؤوساءها وخدمتها كان أكثرهم من النصارى لوقوفهم على فن سلك البحر فلهذا كان المسلمون يستخدمونهم باجور عالية ونا تولي عمرو بن العاص مصر ثانية في خلافة معاوية كان المسلمون قد عرفوا فن سلك البحر فاذن لهم الخليفة بركوبه والغزو فيه . وبلغ عدد سفن المسلمين في عهد معاوية ١٧٠٠ سفينة وكانت تبني من غابات جبل لبنان العظيمة وترقت صناعة السفن تدريجاً وانفن المسلمون فن سلك البحار حتى قبضوا على القوة البحرية في جميع جهات البحر المتوسط وكانت اساطيلهم فيه توقع بملوك الافرنج وتخن في ممالكهم وسنشرح الكلام على الكتاب كله عند الوقوف على بقيته . هذا واننا نسدي حضرة مؤلفه الفاضل الشكر على تقليده جيد العربية بهذا الكتاب الغزير الفوائد

السماد في مصر

واعياء الارض (١)

امامنا الآن الثمرة الاولى العلمية العملية من المدرسة الزراعية المصرية . وقد وصفناها بالاولى لا لاننا لم نشاهد ثمرة اخرى قبلها بل لاننا نحسبها ام الثمرات العلمية التي تقيت من هذه المدرسة حتى الآن ولانها باكورة ثمرات كثيرة من نوعها ان شاء الله . وهي كراس كبير باللغة الانكليزية للدكتور مكنتزي ناظر المدرسة والمستر فودن . يتندى بوصف الزراعة وما تأخذ المزروعات من الارض وفائدة الحرث والسماد وتغاب المزروعات كما ترى في ما ترجمناه منه ونشرناه في باب الزراعة في هذا الجزء ثم يتقدم إلى وصف السماد وتحليل انواعه المستعملة في هذا القطر وتحليل انواع المزروعات الشهيرة فيه كالقطن والبرسيم وقصب السكر والقمح والشعير والذرة والفلول يعلم ما تأخذه من الارض وما يجب ان يضاف إلى الارض من السماد لكي تستفيض به عما خسرت ويعد خصبها اليها وسنأتي على خلاصة هذه الرسالة في الاجزاء التالية لما فيها من الفوائد لكل المشتغلين بالزراعة

(I) Manures in Egypt and Soil Exhaustion, by W. C. Mackenzie D. Sc. and G. P. Foaden B. Sc.

مسائل واجوبتها

فمما هذا الباب منذ أول انشاء المنتصف ووجدنا ان نجيب فيه مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنتصف . وبشروط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه والقابو ومحل اقامته امضاه واضحا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين حروفا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم ندرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليك فليكنه سائلا فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كافد

(١) فائدة الخمر

شبين الكوم . ابرهم افندي جرجس .
فضلم عدم شرب المشروبات على انواعها ونعم
ما فعلتم . ونحن لا نشرب منها الا قليلا على
الاكل من خمر العنب الشامي بناء على مشورة
الطبيب علاجاً لما بنا من فقر الدم فاذا ترون
في ذلك

ج اذا رأيتم من شرب الخمر فائدة فلا
بأس بالقليل الذي اشار به الطبيب . وما
دام الغرض من الخمر ان تكون غذاء فلا
ضرر منها بالذات ولكن يخشى ان يعتادها
الانسان فيدمنها وهناك الضرر الاكيد جسداً
وعقلاً . وعندنا انه يمكن الاستغناء عنها حتى
في فقر الدم بالغذاء الجيد الكافي والرياضة
المعتدلة في الهواء النقي والافلال من الاشغال
العقلية

(٢) لبس الصوف الخ

ومنه . رأيتم سنة ١٨٩٥ تمدهون
تعاطي الزيوت والاطعمة الدهنية في فصل
الشتاء اتقاء للبرد مع لبس الصوف والرياضة

البدنية يومياً . اما لبس الصوف فلم اعتده
الا في الملابس الخارجية . والرياضة اكتفي
منها بالمشي فقط . والاطعمة الدهنية استعملها
قليلاً ولذلك استعملت زيت السمك كل
الشتاء الماضي قدر فنجان قهوة صغير صباحاً
فهل استمر على ذلك او تشيرون بابدال الوقت
او المقدار

ج انكم تحسنون صنعاً في رأينا اذا
اعتدتم لبس قصان الصوف (الفلانلا) فانها
نقي الجسم من تغيرات الهواء وتمتص ما يفرزه
من الغازات والزيوت فهي افضل لباس يلبسه
الانسان على بدنه مباشرة . والذين اعتادوا
لبسها صيفاً وشتاء صححت اجسامهم بعد ان
كانت علية . والمشي البطيء لا يكفي لمن
اراد الرياضة لانه يروض الرجلين فقط فلا
يد من الجري او الحركات العضلية التي تنعب
الجسم فيسرع التنفس ويكثر دخول الهواء
الى الرئتين وخروجه منهما فيمتد الدم
بذلك . ولكن لا يحسن ان يبلغ الانسان في
الرياضة درجة التعب الشديد لثلاث تكون

فضول في جسمه يعجز دمه عن تزحها منه بل يجب ان تكون الرياضة معتدلة الى حد التعب ولا تزيد على ذلك ولا سيما في الكحول. ومعلوم ان مقدار الرياضة الذي يتعب الانسان اليوم لا يتعبه كذلك بعد بضعة ايام اذا مارس الرياضة كل يوم بل يصير جسمه يحتمل منها اكثر مما كان يحتمل اولاً. وزيت السمك نافع في الشتاء والقدّر الذي تشرّبونه منه كافٍ واذا استنقلموه فلعقة كبيرة تكفي

(٣) استئصال الصبّان

ومنه. من العوائد التي يجري عليها النساء غالباً استئصال الصبّان من اصول شعر البنات بالزئبق وقد عارضنا هذه العادة لعلمنا ان فيه ضرراً واطن انكم توافقون على ذلك فما الذي يقوم مقامه

ج الضرر من الزئبق اقل مما يظن. ولكن النظافة التامة والغسل بالماء الساخن والصابون وتسريح الشعر كل يوم بمشط دقيق الاسنان لا تبقى قملًا ولا صبّاناً فليكن الاعتماد الاول على النظافة التامة فلا تبقى حاجة الى الزئبق ولا الى غيره. واذا كان لابد من شيء يمت الصبّان فالدهن بالكحول او الحامض الخليل

(٤) الرياضة

ومنه ما مقدار الوقت اللازم للرياضة الجسدية وهل يجب ان تكون الرياضة صباحاً او مساءً

ج يختلف مقدار الرياضة ونوعها باختلاف السن والجنس والعمل فالذين يهملون الاعمال الشاقة في الزراعة والحفر والردم والبناء والتجارة والحدادة وما اشبه لا يحتاجون الى رياضة بدنية بل الى الراحة والرياضة العقلية بالدرس والمطالعة ولكن لابد لهم من القيام في الهواء النقي. والذين يعملون اعمالاً بدنية غير شاقة كالحاكة والاساكفة يحتاجون الى رياضة بدنية قليلة وتزده كثيرة في الهواء النقي. والذين يشتغلون اشغالات عقلية فقط كالكتاب والمؤلفين والقضاة يحتاجون الى رياضة بدنية كثيرة. ولا فرق في كون الرياضة صباحاً او مساءً بل يلتفت في ذلك الى ما تسمح به بقية الاعمال. والمدة الكافية ثلاث ساعات كل يوم في الهواء النقي. انظروا ما نشر في هذا الموضوع في الصفحة ٨١٢ من المجلد الثامن عشر من المقتطف والصفحة ٧٦ من المجلد السادس عشر وفصولاً اخرى في المجلدات السابقة من المقتطف

(٥) اسوداد الحديد

حمص. الدكتور خالد حكيم. اذا وضعنا ابرة في النار صارت سوداء وذهب لونها الاصلي فهل من واسطة مهيّلة لارجاعها مثلاً كانت

ج الجواب الحديد النقي ابيض طبعاً

ولكنه اذا تأكد اي اذا اتحد به
الاكسجين صار اسود او احمر حسب نوع
الاكسيد . والحرارة تساعد الاكسجين على
الاتحاد بمزيد الابدرة فيسود ولكن هذا
الاتحاد يقتصر على سطحها فاذا فركت بمحوق
يزيل القشرة السوداء عن سطحها كالسبناذج
ظهر لون الحديد تحتها ابيض ضارباً الى
الزرقة كما ترون في الابر الجديدة . وكل
اداة حديدية صدأت او اسودت يمكن
جلوها اي نزع القشرة السوداء عن سطحها
بواسطة ميكانيكية فيظهر الحديد النقي تحتها

(٦) تسويد الفضة

ومنه . عندنا ساعة ظرفها اسود ضاع
شئبرها وعملائها غيره فما هي الطريقة ليصير
الشئبر اسود مثل الساعة

ج ان يذاب كبريتيد الهوتاسيوم في
الماء ويخفف على النار ويوضع الشئبر فيه
فيسود من اتحاد الكبريت بالفضة وقد جربنا
ذلك مراراً

(٧) استخلاص الفضة

الاسكندرية . سليم افندي الحاج .
ارجوان تقيدوني عن طريقة استخراج الفضة
المعدنية من البلاك الفوتوغرافي لان عندي
منها كمية وافرة وهي قديمة غير صالحة
للتصوير

ج يضاف ملح إلى السائل حتى ترسب
الفضة التي فيه كلها ويعلم ذلك من انه

لا يعود يرسب راسب من السائل لو اضيف
اليه ملح . ثم يترك الراسب مدة حتى يركد كله
في اسفل الاناء وهذا الراسب هو كلوريد
الفضة فيصفى الماء عنه ويفسل بالماء النقي
مراراً وبعد ذلك يصب عليه ماء وقليل جداً
من الحامض الكبريتيك المخفف وتغطس فيه
قطعة من الزنك النقي وتترك فيه يومين
فينحل كلوريد الفضة وترسب الفضة المعدنية
كمادة اسفنجية القوام فيراق السائل عنها
وتغسل بالماء الغالي حتى يزول منها كل
كلوريد الزنك وتوضع على ورق نشاش حتى
تجف ثم تمزج بقليل من البورق وتصهر في بوتقة
فتصير كتلة من الفضة المعدنية . وقد جربنا
هذه العملية مراراً

(٨) علاج الجحر

مصر . سليم افندي مركيس . ما هو
سبب الجحر وما علاجه

ج سببه مواد فاسدة في الفم او الانف
او حالة مرضية في آلات التنفس او المضم .
فاذا تخللت مواد الطعام الاسنان وفسدت
نزال بمسحها بفرشاة وقليل من الماء الفاتر
مع قليل من كبرونات المنيسيا . ويفيد
ايضاً غسل الاسنان بملقعة صغيرة من صبغة
المر في كوبتين من الماء . وقد يفرز من
اللوزتين مفرزتين فيذاب اربع قمحات من
زيتات الفضة في ثمانية دراهم من الماء
وتدهن اللوزتان بهذا المذوب كل صباح

ج هذه الحادثة من النوادر الغريبة
لاشتراك الاخوة الثلاثة فيها وبترجح من
ذلك ان سبب العقم فيهم لا في نسايتهم. ولا
بدء من الفحص الميكروسكوبي فان وُجد
السرما توزون فالعقم عرضي ويمكن معالجته
بحسب ا-بايو وان لم يوجد فالعقم خلقي
لا علاج له. ولا يمكننا ان نسهب أكثر من
ذلك في مجلة عمومية يقرأها الكبار والصغار

(١١) لغات البشر

الروضة . حسن افندي نصوح . كم عدد
اللغات التي يتكلم بها سكان الارض

ج لا يمكن معرفة ذلك بالتحقيق ولا
الجزم فيه لان جانباً كبيراً من افرقية ومن
اواسط اسيا لم يكشف حتى الآن ولان ما
يعده الواحد لفتين مختلفتين قد يعده آخر
لحجين من لغة واحدة . ويقال ان عدد
اللغات يزيد على الفين واصل عددها
بعضهم الى النين وسبع مئة لغة

(١٢) فصائل النبات

ومنه . إلى كم فصيلة تنقسم النباتات
المعروفة حتى الآن

ج وهذا أيضاً لا يمكن الجزم فيه لان
ما يحسبه هذا الباقي من فصيلتين مختلفتين
قد يحسبه آخر من فصيلة واحدة فالنباتات
ذوات الزهور في كتاب الدكتور بوست
١٧٣ فصيلة وفي كتاب الدكتور اسا غراي
١٣٤ فصيلة

بفرشاة ناعمة مع استعمال جرعات صغيرة
من دواء منقوع واذا كانت في الفم من
نخرة وجب ان تنظف وتحشى . واذا كانت
العلة في الانف او في المسالك التنفسية تعالج
باستنشاق بخار الماء الذي اضيف اليه قليل
من الكريوسوت . واذا كانت العلة من فساد
الهضم فالعلاج المسهلات لتنظيف الامعاء
ثم كربونات الصودا لتعديل حموضة المعدة
ثم القويات من المنافع والصبغات المرة
واذا كانت علة البخار السكر او خراج في
الرئة فلا دواء لها

(١) كتب الموسيقى

اصيوط . رزق الله هل توجد
كتب في اللغة العربية لتعليم فن الموسيقى
وما اسمها واين تباع

ج لم نزالاً كراساً صغيراً للدكتور
لويس اسمه تطريب الآذان في صناعة الالحان
طبع في بيروت في المطبعة الاميركية واطبع في
اول كتاب التراثيل المعروف بالاغانى الروحية
فاطابوه من المطبعة الاميركية في بيروت او
من مكاتب المرسلين الاميركيين في مصر

(١٠) العقم

الاسمعية . الخواجه مصلح عقل اعرف
ثلاثة اخوة تزوجوا منذ أكثر من ست سنوات
وحق الآن لم يرزقوا اولاداً فما سبب ذلك
وهل هو في الرجال او في النساء وما علاجه

(١٣) حقوق الترجمة

مصر . الخوجا كليان مزراحي . لدينا بعض روايات فرنسية نريد ترجمتها إلى اللغة العربية فهل لنا حق قانوناً ان نترجمها من غير استئذان مؤلفها

ج ليس بين القطر المصري والممالك الادريّة اتفاق قانوني يحفظ حقوق المؤلفين ولكن اذا ترجمت كتاباً من غير اذن صاحبه ورافعكم صاحبه الى المحاكم المختلطة فالارجح انها تحكم عليكم بناء على انكم انتفعتم بتعب غيركم من غير رضاه . وقد حكمت المحكمة المختلطة بقضية مثل هذه قبل الآن على جريدة من جرائد الاسكندرية نشرت رواية من غير اذن صاحبها على مابلغنا

(١٤) الاستعمار

دمشق الشام . الامير طاهر حفيد الامير عبد القادر الجزائري . لما كانت مسألة الاستعمار من ام المسائل التي يتحاور الناس فيها الآن وكان ام المستعمرات لدينا الهند والجزائر فتزوجوا ان تكتبوا مقالة مستوفية في ما يتعلق بهاتين المستعمرتين من جهة الاستعمار وما اثر فيهما من ترقى وتدن وراحة وتعب فان نفوس الراغبين في الوقوف على الحقائق متشوفة إلى ذلك نظراً إلى ما يهدونه في المقتطف من صدق اللحية وحسن البيان والاطلاع الوافي والبيان الشافي ج شكر فضلكم ايها الامير على ما

ابدئتموه من الثقة بالمقتطف ولقد ورد سؤالكم بعد ان كتبنا اكثر مقالات هذا الجزء فوعدنا الجزء التالي ان شاء الله

(١٥) زرع الكسنا

مصر . سليم افندي راسم . كيف يزرع ابو فروة (الكسنا) وفي اي شهر يزرع ج يزرع في الحريف في أكتوبر ونوفبر في اثلام البعد بين الثلم منها وما يليه قدم ونصف وبين البزرة والتي تليها عشرة سنتيمترات وتطمر بالتراب حتى يعلو عليها نحو اربعة سنتيمترات وحينما يصير عمر النبات سنتين يقطع وتقص رؤوس جذوره ويوزع صفوفًا يكون بين كل صف وما يليه نصف قدم وبين كل بنة وما يليها نصف قدم فقط حتى ينمو مستقيماً ولا ينبت له فروع في سوقه حتى اذا مر عليه سنتان يصير ارتفاع كل بنة نحو ثلاث اقدام او اكثر فتقلع وتزرع في البساتين التي يراد ان تكون فيها

والكسنا (ابو فروة) التي ترسل إلى بلادنا تجفف في الافران غالباً قبل ارسالها فلا ينبت منها الا القليل ولذلك يجب على الذين يريدون زرعها ان يجلبوها من بلادها غير مجففة . ولا نظن ان هواء القطر المصري وتربته تناسبانها ولكن جبال لبنان تصلح لها

(١٦) السحلب

ومنه . اين يزرع السحلب ومن اين يرد

ج السحاب ثآليل نبات بري من
الفصيلة السحابية ينبت في الغابات والمزارع
في بلاد فارس وغيره وهو يطير عن الارض نحو
نصف متر ويزهر زهراً فرفرياً جميلاً
كالزنبق شكلاً. تنزع الثآليل منه وتفسل
وتنظم في خيط وتباع ويستحضر السحاب باغلاء
الدرهم من مسحوق هذه الثآليل في مئة
وعشرين درهماً من الماء

(١٧) الناء في حساب المجلد

سوق الغرب. قسطنطين افندي خوري
ذكرتم في الجزء العاشر في باب المسائل ان
الناء المربوطة تحسب هاء وبعض الشعراء
حسبها كالتاء المبسوطة فاي الحسابين اصح
ج يظهر لنا ان الذي جرى عليه
الاكترون هو حساب الناء المربوطة هاء.
ومعلوم ان الصحة في مسألة مثل هذه لا
يستدل عليها بدليل طبيعي او رياضي بل
هي من المسائل النقية فما جرى عليه الجمهور
هو الاخرى بالاتباع

(١٨) آلة الطيران

بيروت. امين افندي غالب. هل
استنبأ لاحد ان يصنع آلة يطير بها كمنها
شاء بسهولة تامة كما يطير الطائر
ج كلا. وآخر من نجح في الطيران
للبنثل الالماني الذي سقط ومات كما ذكرنا
قبلاً. والذي يمنع الانسان من الطيران

بسهولة ان جسمه كبير وثقله كثير بالنسبة
الى القوة التي يمكنه ان يستعملها لتحريك
الاجنحة اللازمة للحمل في الهواء ولقاومة
الرياح والعواصف. فاذا صنع اجنحة متينة
وخفيفة واذاف الى جسمه شيئاً يخفف ثقله
وتقرن على الطيران صغيراً حتى قويت
عضلاته فلا يبعد انه يتمكن من الطيران
كالطيور. والناس يحربون ذلك الآن في
اميركا والاخبار الواردة عنهم تدل على
انهم صاروا قريبين من بلوغ الغاية المطلوبة

(١٩) آلة مكس

ومنه ماذا جرى بآلة مكس التي
ذكرتموها في آخر المجلد الثامن عشر
ج يظهر لنا ان صاحبها يهتم بمدفعو
الذي تستعمله الجند الانكليزية لفتح البالك
وفهر الاعداء وتسهيل السبل للتجارة
الانكليزية اكثر مما يهتم بآلة فائدتها قليلة
والحاجة اليها اقل فانه لو نجحت آله لكانت
نققات الانتقال بها اكثر من نققات الانتقال
بسكة الحديد ولذلك اهملها على ما يظر

(٢٠) المركبات البخارية

ومنه. هل تظنون ان المركبات التي
تجري بالبخار على الطرق العادية يمكن
استعمالها في بلادنا

ج يظهر من الامتحان الذي جرى
اخيراً في بلاد الانكليز ان استعمالها ممكن
في كل مكان بشرط ان تكون طرق

المركبات مرصوفة جيداً سهلة ما امكن
ولكننا لا نظن ان استعمالها ممكن في الطرق
الكثيرة القهّدر كطرق لبنان ولا في طرق
بيروت نفسها اذا كانت كثيرة الحفائر

اخبار واكتشافات واخترعات

العين الكهربائية

اثبتنا بين مقالات هذا الجزء مقالة
موضوعها العين الكهربائية ذكرنا فيها
اكتشاف الاستاذ بوز المهندي . وقبل ان يتم
طبع تلك المقالة جاءتنا الجرائد العلمية باكتشاف
آخر من نوعه اكتشفه السيور ميركوفي
الابيطالي وهو آلة تولد التوجات الكهربائية
آلتي عددها ٢٥٠ مليوناً في الثانية وهذه
التوجات تنتقل من مكان الى آخر كالنور
من غير موصل معدني وتنعكس وتنكسر مثل
النور . وقد عرض السيور ميركوفي آله في
مدينة لندن واهتمت ادارة البريد الانكليزي
بها اهتماماً شديداً ووعده ان لا تذخر
وسعاً ولا ترضى بنفقة في سبيل انقائها
وابلاغها الغرض المقصود وهو ارسال الاخبار
من مكان الى آخر من غير اسلاك تليفونية
لانه اذا نصب آلان من نوع هذه الآلة
الواحدة بعيدة عن الاخرى وادبرت هذه
حتى تولد الكهر بائية المطلوبة انتقلت الكهر بائية
من تسمها إلى الآلة الثانية فدفنت جرساً فيها

او اثرت اثرًا آخر يدل عليها فيمكن ان
تشكل بها سفينتان في الليل والنهار والبرد
والحر والمطر والصحو من غير ان يكون
بينهما موصل

الصور المتحركة

سألتنا كثيرون عن حقيقة الصور
المتحركة التي تعرض كل يوم في حام شنيدر
في العاصمة فرأينا ان نوضح حقيقتها هنا
ايضاً فنقول

يذكر كل واحد انه لما كان صغيراً
كان يمسك عرداً مشتعلاً بيده ويديره
فيرى دائرة من نار ولا سيما اذا كان الوقت
ليلاً والنور ضعيفاً . ومعلوم ان العود المشتعل
لم يكن في محيط تلك الدائرة كلها في وقت
واحد بل انتقل فيها من نقطة إلى اخرى
فيجب ان ترى العين نقطاً متوالية ولكنها
ترى دائرة متصلة . وسبب ذلك ان صورة
العود المشتعل آلتى ترسم في العين او في مركز
البصر لا تزول حالاً فتجتمع صورته وهو في
محيط الدائرة كلها فيشعر العقل بتلك الصور

معاً ويراها دائرة من نار

وعلى هذا الاسلوب تُقطع دائرة من
الورق الثخين (الكرتون) ويصوّر على جانب
منها ولد وعلى الجانب الآخر كلب وتربط
من طرفيها بخيطين وتدار بسرعة امام العين
فترى الولد راكباً على الكلب اذا كان وضعه
صالحاً لذلك . وسببه ان صورة الولد تبقى
مرسومة في العين حينما ترى الكلب وصورة
الكلب تبقى مرسومة فيها حينما ترى الولد
تتري صورتين معاً

فاذا صنع الورق الفوتوغرافي لفافة
طويلة جداً ووضع في آلة التصوير ووضعت
الآلة امام رجل صبّ ماء في كأس وشربه
وأوصل الورق داخل الآلة باسطوانة يلفّ
عليها واديرت هذه الاسطوانة حتى يلتف
الورق عليها بسرعة ويعرض في الوقت نفسه
للنور الداخل من بلورة آلة التصوير وقعت
عليه صورة الرجل وهو يصب الماء في الكاس
وصورته وهو يرفع الكاس إلى فيه وصورته
وهو يشرب الماء وبدأ وبدأ إلى ان تفرغ
الكاس وصورته وهو يرفع الكاس عن فيه
ويضعها على المائدة . وقد يكون عدد هذه
الصور مئة او اكثر وهي تُمثِّل كما تراه
العين تماماً . فاذا ثبتت هذه الصور على
الورق او على الزجاج ووضعت في آلة
كالمانوس السحري حتى تنار وتلقى صورها
مكبّرة على ستار وحركت بسرعة حتى ينلوا

بعضها بعضاً على نفس الاسلوب الذي صورت
به تجلّت امام العين صورة الرجل وهو يصب
الماء في الكاس ويشربه . وكل الصور
المتحركة من هذا القبيل
وقد استتب للاميركيين تمثيل الاصوات
مع الصور فتري العين صور الممثلين وتسمع
الاذن اصواتهم في وقت واحد

الشعب المتيقظ والشعب الغافل

من طالع الجرائد الانكليزية في خلال
السنة الماضية من سياسية وادبية وعلمية رآها
كلها تنادي بالويل والثبور وتشدد التكبر
على الحكومة الانكليزية لانها لا تعضد العلوم
الصناعية مثل حكومة ألمانيا . وتقول ان
الالمانيين سبقوا الانكليز في الصناعة وناظروهم
في التجارة . اما الحكومة فلم ادم اذنيها عن
نداء شعبيها بل بادرت حالاً وانتدبت اناساً
للبحث والتنقيب عن الاساليب التي تجري
عليها الحكومة الالمانية في عضد العلوم
الصناعية . ووقف وزراؤها في نوادي الخطابة
يقولون لقد اصاب الذين لامونا على اهاننا
ونحن لا نخسد الالمانيين على تفديهم ولكننا
نحِب ان تتعلم منهم وقتدي بهم

هذه صفات الشعب المتيقظ يشعر
بالمرض ويشكو منه ويسعى في علاجه واما
الشعب الغافل فلا يشكو من مرض ولا يشعر
بالم واذا اردت ايقاظه رفك برجله كما

اناس ذوو اذنان

نشرت جريدة الاثربولوجيا الفرنسية ان المسيو بول دانجوى وجد في الهند الصينية اقواماً متوحشين جداً يمتازون على غيرهم بان لكل واحد منهم ذنباً وكذا لهم طويلة كاصابع الديوك العليا . واسلحتهم حرا ب مسومة من الصوان وهم يحرقون موتهم ويجمعون رمادهم في انايب القنا . والناس الذين حولهم يحسبونهم من الوحوش ويصطادونهم صيداً حتى كادوا ينقرضون

سبب قصر البصر

كتب اثنان من العلماء في جريدة الفسيولوجيا ان قصر البصر (الميopia) يحدث من كثرة القراءة اذا كانت الحروف صغيرة او النور ضعيفاً . والنور الضعيف يتعب العين ويسبب قصر البصر أكثر من الحروف الصغيرة واذا اجتمع الاثنان معاً اي النور الضعيف والحرف الصغير كانت البلية على اشدّها . وكثرة المطالعة لتعب العين ايضاً وتسبب قصر البصر . وقد اشارا ان يكون نور المصابيح ايضاً وان يفرق بين السطور أكثر ممّا يفرق الآن .

تنظيف المبارد

اذا بردت رصاصاً او قصديراً بالمبرد فسدّت الثلوم التي بين اسنانه فنطسّه في الحامض النيتريك الثقيل (المركز) برهة

يرفسك النائم المستغرق . واذا طال هذا النوم فما وراءه الا الموت والانحلال

نفقات التعليم

من قرأ الفقرة المتقدمة ظن ان الحكومة الانكليزية لا تنفق على التعليم الا على نسبة ما تنفقه الحكومة المصرية مثلاً فان الحكومة المصرية تنفق نحو مئة وعشرين الف جنيه في السنة وعلى هذا القياس يجب ان تنفق الحكومة الانكليزية في بلادها نحو ستمئة الف جنيه ولكنها تنفق أكثر من خمسة ملايين من الجنيهات على التعليم الابتدائي وحده وتبلغ نفقات التعليم الابتدائي من الحكومة ومن الاوقاف والهبات والاجور القليلة التي تدفعها التلامذة أكثر من اثني عشر مليوناً و ٣٣٨ الف جنيه في السنة . فلو اتتحت الحكومة المصرية على نسبة ما تنفقه الحكومة الانكليزية لوجب ان تجعل مربوط ميزانية المعارف مليون جنيه في السنة على الاقل . ولو اتتحت الحكومة العثمانية على هذه النسبة ايضاً لوجب ان تجعل ميزانية المدارس فيها ثلاثة ملايين من الجنيهات في السنة . والدولة التي تهتم بالتعليم وتنفق عليه بسطاء تنجح وتناظر دول الارض والتي لا تهتم به بتأخر شعبها رويداً رويداً وتضرب عليهم الدلة

وجيزة حتى اذا ابتدأت الابخرة الحماة
تصعد منه فانزعه من الحامض واغسله بالماء
وافركه بفرشاة خشنة ونشفه جيداً . واذا
بردت به الحديد فسدت ثلومته فضعه في
مذوب الشب الازرق (كبريتات النحاس)
فتذوب برادة الحديد ويقوم النحاس قايماً
فاغسله جيداً وافركه بفرشاة وغطسه في
الحامض النيتريك حتى يصعد البخار الاحمر
ثم اغسله بالماء وافركه جيداً ونشفه . واذا
بردت به التوتيا (الزنك) فسدت ثلومته
فغطسه في الحامض الكبريتيك المخفف ثم
اغسله . واذا انسدت ثلومته من برد النحاس
فنظفه بنفطيسه في الحامض النيتريك مراراً
لان النحاس يلصق به فلا ينزع بسهولة .
واذا انسدت الثلوم من برد الخشب فغطسه
اولاً في الحامض الكبريتيك الثقيل الساخن
واغسله بالماء وافركه بفرشاة ثم غطسه في
مذوب البوتاس واغسله بعد ذلك بالماء
جيداً وافركه بفرشاة . ويسهل تجفيف
المبارد بصب قليل من الاكحول (السبيرتو)
عليها واحراقه فتنجب حالاً

اكتشاف الديناميت

توفي بالامس المستر الفريد نوبل مكتشف
الديناميت وكان اكتشافه له عراً وذلك
انه كان سنة ١٨٦٦ يمتحن النيتروغليسرين
وهو سائل شديد التفزع فانصب بعضه على

السر بنيامين رتشردصن

اسم هذا العالم الفاضل مشهور عند
قراء المقتطف ولا سيما في المسائل الصحية
وفي اثباته ان الخمر غير لازمة في علاج
الامراض . ولد سنة ١٨٢٨ ودرس الطب
وبحث في غوامضه . و اضاف الى المواد الطبية
عقاقير كثيرة وآلف كتباً عديدة وحرر
جريدة الصحة العامة ثم جريدة اسكليبياد
الطبية وكان ينشئها كلها بقلمه . وبقي اربعين
سنة يسعى سعياً متواصلاً في شفاء الاسقام
وتخفيف الآلام الى ان وافته المنية في الشهر
الماضي فقضى ما سقوا عليه مذكوراً بفضائله
وفواضله

تذكار الاب سكي

اقم تذكار للاب سكي الفلكي البسوعي
في رديو مسقط رأسه بإيطاليا بلغت ثقته
٧٨ الف فرنك

تمثال دارون

تبرعت جمعية الجنائن في مبرشير بيلاد
الانكليز لعمل تمثال للعلامة دارون الشهير
وسندفع ثمنه ١٢٠٠ جنيه

اللوسيوم

اثبت المستر كروكس الطبيعي ان اللوسيوم
الذي حُسب حين اكتشافه عنصراً بسيطاً
ليس الا معدناً من اليتريوم غير النقي

السمع بالاصابع

ابان الاستاذ مكندر ك في جمعية
ايدنبرج الملكية ان الاصوات يمكن ان تنتقل
بالكهربائية ويوصل سلكها بآنية من الزجاج
فيها ماء وملح فاذا وضع الانسان اصابعه في
هذا الماء شعر بارتجاج منطبق على الصوت
الذي يسمعه باذنه واذا كان اصم شعر
بالارتجاج ايضاً حتى اذا كان صممه عرضياً
رأى في هذا الارتجاج ما يماثل الاصوات
التي كان يسمعا قبل اصابه الصمم واذا
كانت الاصوات موسيقية شعر بلذة كما كان
يشعر بالموسيقى . ويقال انه يمكن تعليم الصم
ان يسموا الكلام باصابعهم على هذه الصورة

دواء السرطان

شاع في هذه الاثناء ان الدكتور
دينسكو الروسي اكتشف دواء للسرطان
وهو نوع نبات اليتوق ذي الالبن المعروف
علمياً باسم *Chelidonium majus* وهو
ذو عصار ليني اصفر يستعمله الفلاحون في
روسيا لنزع الثآليل فوجد الدكتور دينسكو
انه يشفي السرطان ايضاً اذا استعمل من
الظاهر ويشفي سرطان المعدة اذا استعمل

لبنه من الداخل بعد نزع المواد السامة منه

مدفع مكسم

خطب المستر مكسم بالامس فقال انه انتبه
الى استنباط مدفعه الصغير الذي يطلق الرقاً
من الطلقات في الساعة من رؤيته البندقية
تندفع الى الوراء حين اطلاقها فقال في نفسه
ان هذه القوة التي تندفع بها البندقية يمكن
استخدامها لحشوها واطلاقها ثانية وكان من
ذلك انه استنبط مدفعه المشهور . قال
ويمكن ان تصنع المدافع الكبيرة على هذا
الاسلوب فيقتصد نصف الوقت في اطلاقها
ونصف الصلب (الفولاذ) في عملها ونصف
التنقات اللازمة له

خطر الاسيتيلين

تفرق الاسيتيلين في برلين فنعت
الحكومة الالمانية استعماله . وظن احد
الكياويين انه اكتشف واسطة يزيل بها
خطر التفرق من الاسيتيلين ودعا الامبراطور
ليمتحن ذلك امامه فجاءه احد رجال
الحكومة وطالب ان يمتحن ذلك امامه قبلاً
فضغط الرجل الاسيتيلين في انبوب كبير
من الصلب ضغطاً شديداً جداً (مئة جلد)
فتفرق وقتله هو وثلاثة من رجاله وقطعهم ارباً

سكان اليونان

علم من الاحصاء الاخير ان سكان
مملكة اليونان يبلغون الآن ٢٤١٨٠٠٠ نفس

غرائب النبات

قال السيّاح القادمون الذين زاروا بلاد الهند وبلاد التران في تلك البلاد نباتاً كالغنم له أرجل وذنب وصوف وأنه يرعى العشب الذي تحته ومتى جف العشب مات النبات أيضاً . ولهذا القول شيء من الصحة فإن في تلك البلاد نباتاً غريب الشكل . مغطى بالصوف والاهاالي يتصرفون في شكله الظاهر حتى يشبه الحيوان ولكنه نبات حقيقي لا يأكل الاعشاب ولا غيرها . وهو مثل جذر اليبروح فإنه جذر حقيقي كالفلج له شعبتان كالساقين لكن الختالين يهذبونه ويخففونه حتى يصير في شكل الانسان ويروون عنه روايات كثيرة غريبة لا حقيقة لها

والظنون ان الورق الصيني المتين المعروف بورق الارز مصنوع من الارز وليس ذلك صحيحاً بل هو مصنوع من لب نوع من الشجر يقص ورقاً رقيقاً ويضبط فيكون من

امتن انواع الورق

وعند اليابانيين شجر يحمل عناقيد كعناقيد العنب فيها نوع من الشمع يستعمله اليابانيون الاستصباح كما يستعمل شمع العسل . وفي جزائر الباسيفيكي شجر آخر له جوز فيه مادة زيتية كثيرة فيوقده السكان ويستصجون بنوره

عدا اليونانيين المقيمين خارج بلادهم وعدد سكان اثينا عامتهم ١٢٠ الف نفس . وهو نحو غريب في مملكة كان عدد سكانها ٩٥٦ الفاً فقط سنة ١٨٤٠

حياة الانكليس

منحت الجمعية الملكية ببلاد الانكليز نشان دارون للاستاذ غرامي الايطالي لانه اكتشف كيف يولد الانكليس . فانه عرف من قديم الزمان ان الانكليس الكبير ينزل من النهر الى البحر والانكليس الصغير يصعد من البحر الى النهر ويربو فيه ولكن تعذر على العلماء التمييز بين الذكور والاناث ولم يعرفوا كيف تتولد صفار الانكليس ولا اين تتولد . واما الدكتور غرامي فاثبت ان الانكليس الكبير الذي ينزل الى البحر لا يكون بالغاً اشدّه فيبلغ اشدّه في اعماق البحر ذكوراً واناثاً ويبض هناك وقصعد صفارهُ بعد حين في الانهار وتقيم في طينها وتغتذي من موادها

الاستاذ فسك

انسا بقاء العالم الفاضل اللغوي المشهور الاستاذ فسك الاميركي من وجهاء الولايات المتحدة المقيمين في ايطاليا . والرجل بعيد الصيت عريض الجاه واسع العلم والثروة . وقد جاء هذا القطر لقضاء فصل الشتاء فيه مراعاة لصحته

آراء العلماء

الصناعة في المشرق.

نحو اربعة غروش ومن النساء نحو ثلاثة غروش

المواليد والوفيات

احصى المسنر سكولن المواليد والوفيات في مالكا اوربا فوجد انه كلما مات مئة نفس في بريطانيا العظمى يولد ١٧١ نفساً وكلما مات مئة نفس في المانيا يولد ١٦١ نفساً. وكلما مات مئة في ايطاليا يولد ١٤٢ وكلما مات مئة في روسيا يولد ١٣٨ نفساً وكذا في بلاد النمسا والمجر. وكلما مات مئة في فرنسا يولد ١٠١ لا غير

قال وقد كان عدد سكان فرنسا في غرة هذا القرن ٢٨ مليوناً وعدد سكان بريطانيا خمسة عشر مليوناً والآن عدد سكان بريطانيا ٤٠ مليوناً و عدد سكان فرنسا ٣٨ مليوناً. وسبب نمو الانكليز عفتهم التي تزيد نسلهم واعتناؤهم بالاسباب الصحية التي تقلل وفياتهم فقد كان متوسط الوفيات في انكلترا منذ اربعين سنة نحو ٢٢ ونصف في الالف وهو الآن نحو ١٨ ونصف في الالف

العقم في فرنسا

ذكرنا غير مرة ان سكان فرنسا لم يزد عددهم في السنين الاخيرة زيادة تذكر. وقد اهتم لهذا الامر كثيرون من كبار الكتاب مثل المسيو غيو والمسيو دشوم وبحوثا

كتب الشريف جون برت سفير الولايات المتحدة في بلاد سيام مقالة مسهبية في مجلة اميركا الشمالية ابان فيها ان صناع الصين واليابان سينظرون صناع اوربا واميركا ويقلبونهم لان المعيشة رخيصة جداً في الصين واليابان فيعيش الصانع بغرش واحد في بلاد الصين وبغرشين او اقل في بلاد اليابان. ومن رأيه ان مدينة شنغاي ستصير في الصين مثل نيويورك في الولايات المتحدة الاميركية ومدينة هنكو ستصير مثل مدينة شيكاغو باميركا. وفي شنغاي الآن ستة معامل كبيرة لنسج المنسوجات القطنية وعشرون معملًا لنسج المنسوجات الحريرية وهي تدور بقوة البخار ورأس مالها كلها من الصينيين انفسهم. واجرة العامل في اميركا من ٢٥ غرشاً الى ثمانين غرشاً في اليوم واما في معامل الصين فالاجرة نحو اربعة غروش بالمعاملة الفضية وهي تساوي نحو غرشين بالمعاملة الذهبية

وكان في يابان سنة ١٨٩٣ اربعون معملًا لنسج القطن فبلغ عددها في الصيف الماضي ٦٩ معملًا ولم يكن سنة ١٨٨٨ سوى ٢٠ معملًا. ومتوسط اجرة العامل من الرجال

الاشتراك يولد في الناس العدل والكرم والشفقة . والانسان وهو على الفطرة اقرب الى معرفة الحيوانات والنباتات والجمادات والاحداث الطبيعية فيشعر انه مرتبط بما يحيط به منها وان المخلوقات كلها خاضعة لسنن واحدة وهو نفسه خاضع لهذه السنن ايضا . لكن الحضارة قطعت الربط الطبيعية التي بين الناس وربطتهم بربط اخرى صناعية . ولا يتم انقلاب مثل هذا الا وينتج منه خلل عظيم ولذلك اخذت موازنة الهيئة الاجتماعية

وللحضارة والعمران اربع فوائد وهي اولاً ان اهلها رادوا البر والبحر ووصلوا بين ام الارض فصار الناس كلهم يرقبون ما سيصير اليه مجموعهم عاماً بعد عام . ثانياً ان علم الجغرافيا قرب الابعاد كما قرب علم التاريخ الازمان فاتحد نوع الانسان في الزمان والمكان . ثالثاً ان الصنائع نمت نمواً عظيماً بواسطة العلوم والاختراعات . رابعاً ان العقل ارتقى ايضاً وصارت المعارف العقلية من العلوم المقررة والآن قد تغلب المتمدنون على الارض كلها تقريباً وصاروا المربين والمعلمين لاهلها ولم يبق امامهم شعوب متبربرة ليتغلبوا عليها وصار عليهم ان يحلوا مسألة المسائل وهي كيف يعطى الطعام للجميع وكيف يعطى العلم (طعام العقل) للجميع . فان الانصاف يقضي بان يشترك الناس كلهم في ما يحتاجون اليه

عن اسبابه وقالوا انها تعود الى خمسة وهي (١) المصاعب الشرعية في سبيل عقد الزواج (٢) اضطراب الوالدين الى اعطاء بناتهم مهرًا (٣) عيشة الشبان في الثكنات العسكرية من غير زوجات فيعتادون هذه المعيشة ويمارسون احتمالاً تدعو الى العم (٤) لبس النساء الذي يضيق على صدورهن وقلة رياضتهن (٥) حسبان الوالدين ان تربية الاولاد حملاً ثقيلاً عليهم . ولا علاج لذلك كله الا بتغيير شرائع البلاد في ما يتعلق بالزواج والمالية والحرية

هل الناس في ارتقاء

كتب المسيو ركلو الاشتراكي الشهير والمؤلف الذائع الصيت مقالة مسمية في جريدة المعاصر الانكليزية قال فيها ان زواج افريقية اقرب الى الخير والصالح والعدل والحق من سكان اوربا . ولا تجسب الامة مرتقية حقيقة الا اذا زاد افرادها صحة وقوة وجمالاً وعمراً وعلماً واقتداراً وصاروا اكرم مما كانوا واصدق واعدل وارأف . وارتقاء الافراد هو ارتقاء الامة المؤلفة منهم . وممن راقب احوال الناس ودرس تاريخهم رأى فيهم قبائل كثيرة تفضل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة سواء كان باشتراكها في خبرات الارض او باقتسامها ما عندها بالسواء وقت القحط . وهذا

في القوة والمهارة والجمال
ولا بد من تزع الفواصل التي تفصل
طوائف الناس بعضها عن بعض ونفسين كل
اسباب الشقاق واعداء الناس اخوة حتى
يخاطب كل واحد الآخر كما يخاطب اخاه
وعند المسير وكلوا ان البشر قد تقدموا في
السبيل الموصل الى هذا الغرض الحميد بواسطة
ثورات الجمهور بين الناشئة عن حب المساواة

مادياً وادبياً وبه نسر النفس . وخلاف
ذلك جور نسم به كاس الحياة
فان كان نوع الانسان يجملة يتعلم ان
يفعل ما يفعله بعض مجتمعاته الصغيرة الآن
حتى لا يموت احد جوعاً ولا يهلك احد جهلاً
فحينئذ يتسنى لنا امر آخر بتوخاه كثير
الآن وهو ان نسترد ما فقدناه اي ان
نساوي كلنا اقوى الناس وامهرهم واجملهم

اخبار الايام

صندوق الدين والحكومة

لما اقرت الحكومة المصرية على فتح دفقة
اخذت خمس مئة الف جنيه لدفقة الحملة من
مالها الاحتياطي المخووظ في صندوق الدين
بناء على ان هذا المال مودوع هناك لدره
الطوارئ التي تطرأ على هذا القطر وان
رجال الحرية علموا عن ثقة ان الدراويش
يتأهبون لمهاجمة حدود القطر المصري فلا
سبيل لردعهم الا بشن الغارة عليهم والتمثيل
بهم . ووافقها على اخذ المال اربعة من اعضاء
صندوق الدين الستة وخالفهم العضو الفرنسي
والعضو الروسي ورافعا الحكومة الى المحاكم
المختلطة فحكمت محكمة الاستئناف المختلطة
في الثاني من الشهر انه يحق للعضو الروسي
والعضو الفرنسي ان يرافعا الحكومة وانه

لا يحق للاعضاء الاربعة الباقين ان يسموا
لها باخذ المبلغ الذي اخذته من المال
الاحتياطي وانه يجب على الحكومة ان ترد
المال الذي اخذته وان تدفع الربا وتققات
الدعوى . وقد عرضت الحكومة الانكليزية
على الحكومة المصرية ان تقرضها ما تحتاج
اليه فقابلت الحكومة المصرية ذلك بالشكر
وذهب المستر دوكنس وكيل المالية الى
البلاد الانكليزية لتدبير هذا القرض

معرض الزراعة

يفتح هذا المعرض في حديقة الازبكية
مع معرض الازهار والاثمار من ٢٢ الشهر
الآتي الى ٢٤ منه وقد ادرك الجمهور نفعه
وقدره ارباب الزراعة قدروه حين فتح معرض
الازهار في السنة الماضية واعترفوا لدولة

الامير الخطير البرنس حسين كامل باشا
رئيس لجنته بالخدمة الجلى لانه كان اول
الساعين فيه والسابقين الى حض الامه عليه.
اما اللجنة التي تدير شؤون هذا المعرض
فريئسها دولة البرنس حسين باشا كامل كما
تقدم ونائب الرئيس فيها صاحب الدولة البرنس
ابراهيم حلي باشا والبرنس سعيد حليم باشا
واعضاؤها دولو رياض باشا وسعادة عمر
لطفى باشا والمسيو جيه-ون والمسيو جي لوساك
وسعادة حيدر باشا وسعادة علي باشا حلي
وسعادة شواربي باشا والمسيو بناكي والمسيو
فون تشودي والمسيو بايرلي والمسيو
كارفر والمسيو فروجر والمسيو مارسل بواله
بك وعزتو اسمعيل بك دبوس وعزتو حسن
عبد الرزاق بك وعزتو علي شعراوي بك
ورفعتو حسن افندي سعيد مهندس زراعي
وكاتم سرها الشرفي حضرة المسيو ولفردياري
وسيقسم المعرض الآتي الى سبع فرق
الفرقة الاولى النباتات المغذية وتشمل الحبوب
على انواعها مثل القمح والشعير والبقول الخ.
والفرقة الثانية نباتات العلف مثل البرسيم
والثبن الخ. والمحكمون في هاتين الفرقتين
سعادة الشواربي باشا وحضرات المسيو
مارسل بواله بك وعزتو حسن عبد الرزاق
بك وحسن افندي سعيد. والفرقة الثالثة
ذوات الخيوط او الالياف مثل القنب والليف
والكتان الخ وخصوصا الاقطان على

اصنافها وبزرة القطن اما الاقطان والمحكمون
فيها هم سعادة الشواربي باشا والخواجات
بناكي وكارفر وفروجر. واما بقية ذوات
الخيوط والمحكمون فيها سعادة علي حلي باشا
وحضرات بواله بك وحسن عبد الرزاق بك
وعلي الشعراوي بك. والفرقة الرابعة نباتات
الصباغ من حناء ونبلة وزعفران وقرظ
والمحكمون فيها الشواربي باشا وحسن عبد
الرازق بك وحسن افندي سعيد. والفرقة
الخامسة الحبوب الزيتية والمحكمون فيها
بوله بك وحسن افندي سعيد. والفرقة
السادسة السكر وقصب السكر والمحكمون فيها
المسيو بابل والمسيو فيكتور جليكي وعزتو
علي بك الشعراوي وعزتو حسن عبد الرزاق
بك. والفرقة السابعة تشمل الالبان والعسل
وشرائق دود الحرير والمحكمون فيها سعادة
الشواربي باشا وحسن عبد الرزاق بك
والمسيو بابل وحضرة الحمدة يوسف ابني عامر
ولكل فرقة جوائز ذات طبعتين الاولى
مدالية من الفضة والثانية من البرونز. وتمنع
اللجنة شهادات بعضها من الدرجة الاولى
وبعضها شهادات حسنة

وقد ازلت مصلحة سكة الحديد اجرة
نقل المعروضات ٥٠ في المئة

المكتبة الخديوية

عين الدكتور مورتس ناظرًا للكتبخانه

لنضعها في اساس وقتما تضع حجر الزاوية

العفو السلطاني

صدر العفو السلطاني عن جميع مسجونى الارمن الا ٨٢ منهم محكوم عليهم بالاعدام وهو لاء يسجون في قلاع الولايات. ولم يفرغ الشهر حتى اخذوا في اطلاق المسجونين في الاستانة وبر الاناطول

مسألة فزويلا

قبلت فزويلا اتفاق الولايات المتحدة وانكثرا على حل الخلاف الذي بينها وبين انكثرا بالتحكيم ولذلك فالخلاف بينهما قد انتهى حكماً

الطاعون في بمباي

لا يزال الطاعون منتشرًا في بمباي وقد اصيب به بعض الاوربيين الذين فيها وماتوا وهجر المدينة مئتا الف نفس من اهلها والمظنون ان حكومة الهند تستدعي الدكتور يرسن لينجن الطعم الذي اكتشفه علاجاً للطاعون

ثورة كوبا

لا تزال الثورة منتشرة في كوبا قتل ماسيو زعيم الثائرين واقرت لجنة الشيخ الاميركي على استقلال ك الحكومة الاميركية لم توافق على

الخدوية وهو من العارفين باللغة المريّة القصصى وبكثير من لهجاتها الحديثة . وكان كاتباً للمدرسة اللغات الشرقية في برلين واستاذاً فيها للغة العربية . وتلك المدرسة قائمة على نفقة الحكومة الالمانية وفيها نحو ١٥٠ تلميذاً

الهواء

برد الهواء في اول الشهر وامطرتنا السماء في الثاني منه ثم معها الجو واعندل الهواء واشتدّت الحرارة في اواخر الشهر حتى حسبنا ان الصيف عاد الينا ودام الحال على ذلك حتى التاسع والعشرين من الشهر ثم برد الهواء قليلاً

وباء المواشي

ظهر وباء المواشي المعروف بالثيفوس البقري في الاسكندرية دخلها من المواني السورية . وقد اتخذت الحكومة المصرية التحوطات اللازمة لمنع انتشاره

دار التحف المصري

غير الرسم الذي رسم لدار التحف المصرية وقدرت نفقاتها بثلاثة وتسعين ألفاً وخمس مئة جنيه فقط وسيشرع في بنائها في اول ابريل المقبل ويتم في سنتين ونصف وقد ضربت الحكومة قطعة معدنية نقشت عليها اسم الخديوي المعظم ورئيس النظار وناظر الاشغال العمومية والمسيودوروليون راسم البناء

فهرس الجزء الاول من السنة الحادية والعشرون

وجه	
١	السر جوزف لستر
٥	الدكتور نسن والرحلة القطبية
١٣	هزة الحائط
	لحضرة الدكتور وديع افندي بر باري
١٨	الرشوة آفة المشرق
٢٢	امال طبيعية
٢٥	ازياء الناس في لباس الراس
٣٠	السحر في الشعوذة
٣٤	العين الكهر بائية
٣٦	ساره برنار
	لجناب الامير امين ارسلان
٣٩	قرايح البله
٢٤	المنظرة والمراسلة * القواعد المحاسبية . غلطات الوالدات . اعتراض على الخط الجديد . لغزومى
٥٠	باب الزراعة * السماد في مصر . القطن والسماد اللازم له . زراعة النخيل (الشمندور) . غلة القمح . السمك الزراعية . القنا الهندى . معرض الازهار والاثار والبقول . معرض الزراعة
٥٧	باب تدبير المنزل * الاعتناء بالشعر . مقدرة المرأة اخلاق الصغار
٦١	باب الهدايا والتفاريظ * حقائق الاخبار عن دول البحار . السماد في مصر
٦٣	مسائل واجوبتها * فائدة النخيل . لبس الصوف الخ . استئصال الضباب . الرياضة . اسوداد الحديد . تسويد الفضة . استخلاص الفضة . علاج النخيل . كتب الموسيقى . العقم . لغات البشر . فضائل النبات . حقوق الترجمة . الاستعمار . زرع الكسنة . السحلب . الناه في حساب الجمل . آله الطيران . آله مكهم . المركبات البخارية
والله	
٦٩	باب الاخبار * العين الكهر بائية . الصور المتحركة . الشعب المتيقظ . والشعب الغافل . نفقات التعليم . اناس ذوو اذنان . سبب قصر البصر . تنظيف الميارد . اكتشاف الديناميت
سعاد	
مارس	السر بنيامين وترشدين . تذكار الالب سكي . نثال دارون . اللوسيوم . السبع بالاصابع . دواء السرطان . مدفع مكهم . خطر الامينيلين . سكان اليونان . حياة الانكليس . الاستاذ
بك وح	
ذوات الخي	فسك . غرائب النبات
والكتان	الاخبار العلمية
	اخبار الايام

فهرس الجزء الاول من السنة الحادية والعشرون

وجه	
١	السر جوزف لستر
٥	الدكتور نسن والرحلة القطبية
١٣	هزة الحائط
	لحضرة الدكتور وديع افندي برباري
١٨	الرشوة آفة المشرق
٢٢	امال طبيعية
٢٥	ازياء الناس في لباس الراس
٣٠	السحر في الشعوذة
٣٤	العين الكهر بائية
٣٦	ساره برنار
٣٩	لجناب الاميرامين ارسلان
	فرائح البله
٢٤	المناظرة والمراسة * القواعد المحاسبة . غلطات الوالدات . اعتراض على الخط المجديد . لغرومى
٥٠	باب الزراعة * السماد في مصر . القطن والسماد اللازم له . زراعة النخيل (الشندور) . غلة القمح . السمك الزراعية . الفنا الهندي . معرض الازهار والثمار والبقول . معرض الزراعة
٥٧	باب تدبير المنزل * الاعتناء بالشعر . مقدرة المرأة اخلاق الصغار .
٦١	باب الهدايا والتقاريط * حقائق الاخبار عن دول البحار . السماد في مصر
٦٣	مسائل واجوبتها * فائدة الخمر . لبس الصوف الخ . استئصال الصئبان . الرياضة . اسوداد الحديد . تسويد الفضة . استخلاص الفضة . علاج الخمر . كتب الموسيقى . العقم . لغات البشر . فصائل النبات . حقوق الترجمة . الاستعمار . زرع الكسنة . السحب . الناء في حساب الجمل . آله الطيران . آله مكس . المركبات البخارية
٦٩	باب الاخبار * العين الكهر بائية . الصور المتحركة . الشعب المتقبط . والشعب الغافل . ثقافات العلم . اناس ذوو اذنان . سبب قصر البصر . تنظيف المبادر . اكتشاف الديناميت
مارسر	السربنيامين وتشردصن . تذكارات اب سكي . تمثال دارون . اللوسيوم . السبع بالاصابع . دواء السرطان . مدفع مكس . خطر الاميتيلين . سكان اليونان . حياة الانكليس . الاستاذ
بك وح	فسك . غرائب النبات
ذوات الخيل	الاخبار العلمية
والكتاف	اخبار الايام